الجامعة

بحجمها

وال ١٠ قصص

العدد ٢٨٤ السنة السابعة الخميس ٨ يوليو سنة ١٩٣٧



حول خطاب الزعيم النبيل

قد يكون من عبث القول أن نذكر الاسباب والبواعث التى دفعت بزعيم الاحرار الدستوريين — مستقلاأسم زعامته للمعارضة — فى أن يوجه كتابه المعروف إلى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزارة بشأن الحوادث الاخيرة التى جرت ببلدة (ميت عساس) .. قد يكون من عبث القول ذلك لأنها لا تخفى على أحد ولا تحتاج الى مهارة في استنتاجها واكتشاف سرها .. فقد عودنا هؤلاء الاحرار أن تصدر منهم مثل هذه الالاعيب التى تفضح نفسها بنفسها ..والتي تدل دلالة واضحة على أنهم لا يريدون أن يتعظون او يستفيدوا من الماضى ما يرشدهم في حياتهم المستقبلة فاصبحوا يتخبطون كانهم يسيرون فى الظلمات دون ان يرسموا لانفسهم صراطا أو يعرفون برنامجا او يضعون لهم (تقاليد) ..

وليس ادل على ذلك التخبط من أنهم ارادوا ان يتشبهوا بالوفديين فى وكالتهم عن الأمة وفى التكلم باسم الشعب .. فقد جري الوفديون دائما — ولهم في ذلك كل الصفة والحق — فى ان يترقبوا العهود الدستورية المظلمة ويقفون لأبطالها بالمرصاد يفضحون أعمالهم وينتقدون تصرفاتهم .. حتى إذا ما ألم ببلد من البلاد او بفئة من الفئات عنت او ضرر او ظلم — وما كان اكثره — كان الوفديون هم المدافعين عن هذا العنت والدافعين لهذا الضرر والواقفين في وجه الظلم ! :.

ولكن محمد محمود باشا يريد ان يقلب الاوضاع .. فانتهز الفرصة المناسبة للصيد في الماء العكر .. وأقام من نفسه وكيلا عن الامة دون ان تطلب منه هذه الوكالة او على الاقل دون ان تبدى هذه الرغبة بأى طريق كان :. وتقلد بالزعيم الخالد سعد وخليفته العظيم مصطفى واعلن فى الصحف انه يدافع عن المظلومين والمضطهدين في ميت عساس وطالب رئيس الحكومة ان يفعل كذا وكذا فى سبيل العدل والحرية .. الى آخر ما جاء فى الخطاب المعروف !.

وليت الامر وقف عند هذا .. بل انه ارسل من فلول حزبه بعض المحامين ليقوموا بالدفاع عن الاهالى .. امام النيابة .. متشبها بذلك بما كان يفعله الوفديون من ندب بعض محاميهم الاعلام لنصر الحق والعمل على زهق الباطل ابان عصور الفوضي والظلم .. وكأنه بذلك يريد ان يوقع فى نفوس الشعب انه هو الآن الزعيم الذي يعمل لنصرتهم ويريد ان يحميهم من الحكومة !! :.

ويظهر من كل تلك الافعال ان دولة الباشا يريد ان ينسى ماضيه ويرغب في ان يكون وكيل الشعب بالرغم منه .. ويود ان يخلق الاباطيل والاوهام لكي يجد الفرصة المناسبة ليقوم بهذا الدور الجديد وليرتدي زي زعامة الامة بعد فشله في تزعم حزبه !!. ذلك الحزب الذى لا يزيد عدده على اصابع اليدين عداً ! ..

ويظهر ايضا ان محمد محمود باشا لا يريد ان يفهم ان التكلم باسم الشعب لا يكون بهذا الطريق :. وانه لكى ينجح فى دوره الاخير يجب ان يطلب منه المصريون ذلك فلم يتكلم سعد يوماً دون ان تطلب منه الامة حتى إذ ما تكلم استمعت له. وما فعل مصطفى عملا الا طبقاً لآمال الامة التى علقتها عليه فايدته اولا واخيراً واحلته منها محل الزعامة وما فوق الزعامة .. ولكن محمد محمود الذى واد الدستور يوماً واراد ان يحكم البلاد دون برلمان سنين عدة وكم الحريات وكم الصحافة وقبض بيد من حديد على من هم اقوي من الحديد .. هو هو نفسه الذى يدافع اليوم عن الحريات التي لم تجد لها مرتعا خصيباً يوما ما اكثر من الآن .. وهو الذي يدعي ان الحكومة تعتدى على الشعب فى الوقت الذى تقوم فيه الحكومة على أكتاف الشعب وبتأييده :: ولكن الذى جرؤ أن يقف يوما ما فى وجه أربعة عشر مليونا أو يزيدون متجاهلا أياهم غير ذاكر الا نفسه وحده الذى جرؤ على ذلك، لا يصعب عليه ان يقلب دائما الحقائق ويثير الزوابع والاعاصير والفتن ويوقع بين الشعب وزعمائه ولو أنه اعلم الناس بماهية هذه الزوابع التى يثيرها والاغراض التى ترمى اليها .. ولو أنا أعلم أيضا بنفسية هذا الشعب الذى طالما تناسى للزعيم النبيل أغلاطه وماضيه السياسي الملطخ بالاعتداء على الدستور والحريات .. وأن هذا الشعب تعود في النهاية أن لا يهتم مثقال ذرة باعمال هذا الزعيم او يكترث بها ! ..

وهناك في النهاية أن دولته اتخذ اسم زعامة المعارضة ستاراً لتحقيق مآربه واغراضه .. فهل وكلته المعارضة نفسها في ذلك ؟ الجواب عند صدقى وعبد الفتاح يحيي وحسن صبري .. فحتى هؤلاء قد اكبروا فى الزعيم النبيل لعبته وتبرأوا من مناورته المكشوفة !! ..

فاذا كان هذا الدور الاخير الذى لعبه محمد محمود باشا قد فشل كعادة دولته فى كل اعماله وتصرفاته السياسية الاخيرة .. بل والماضية .. فليس الخاسر هو الشعب المصري او الوفد على كل حال — لان لدى الوفديين عقيدة راسخة فى أن مثل هذه الافعال انما تهدم القائمين بها دون ان يحتاجوا الى الامساك بالمعاول — وليس الخاسر هو دولة الباشا او فلول حزبه لان هؤلاء جميعاً قد فقدوا كل شيء وسواء احدثوا جلبة او اثاروا زوبعة او ظلوا صامتين منهم هم المنبوذون دائما من الامة الخارجون على اجماعها .. الذين يعذبهم الموت السياسي والادبي فيطلقون من حناجرهم آخر أنفاسهم مستغيثين ..

واذا كانت الامة قد اغتفرت لهم كثيرا فى الماضى ضاربة بذلك اكبر المثل واحسنها لحسن الظن فما من شك أنها لن تغتفر لهم الآن وقد تخمت من تصرفاتهم والاعيبهم تخمة مالها من مزيد !!..



حول التعديل الوزاري أيضا

يوم كتبنا منذ أسبوعين ذا كرين ما اتصل بنا من الاسباب التى أدت الي عدول المسئولين وولاة الامور عن التعديل الوزارى المزمع اجراؤه فى ٢٩ يوليو القادم بمناسبة إعادة تأليف الوزراة برئاسة حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا علي أثر تولى حضرة صاحب الجلالة الملك مهام العرش فى ذلك التاريخ .. يوم كتبنا ذلك كنا فى الواقع نستند إلى أقوي المصادر وأوقعها في معلوماتها بشأن سير الامور .. لذلك لم نتردد فى سرد ماسردناه من أسباب وبيانات جوهرية صريحة وكنا بذلك أول الصحف والمجلات إشارة الى أن النية منصرفة عن إجراء التعديل في الوزارة.. وكان لهذا النبأ — كما ذكرنا في العدد الماضى — أثره البعيد في مختلف الدوائر نظرا لان جميع الصحف والهيئات كانت تؤكد إجراء التعديل بل وتتعدى ذلك إلى حد ذكر أسماء المرشحين وتعيين الكراسي فى الوزاة الجديدة بوجه الدقة وعلم اليقين ! ..

ومرت أيام وإذا بالصحف اليومية — ومنها الاهرام والمصرى — تصدرو بها تصريحات معزوة إلى رجال من كبار المسئولين فى الدولة مؤكدة فى صراحة انه لم يجر أي تفكير او بحث للان بشأن تعديل الوزارة وأن كل مايذكر فى الصحف بشأن ذلك انما هو رجم بالغيب وعلم قبل الاوان!

علي أن الملاحظ ان هذه التصريحات كلها لم تنف ان هناك تعديلا سوف يحدث وأن كانت قد نفت بصفة قاطعة أن هذا التعديل قد بحث ودرس الى حد الترشيح أو التعيين !.. والذى يرجع الى ما كتبناه في افتتاحية العدد قبل الماضى .. وما ابتدأنا به انباء الصالون السياسى المصرى فى العدد الماضى يجد أننا لم ننف التعديل فى ذاته بل نفينا ان هناك بحثا جديا فيه .. ودونا الانباء التي اتصلت بنا عما يشاع عنه مجارين بذلك ما يجب علينا ذكره فى هذا الباب الذى يهمنا أن نتحدث فيه عما يهمس به الصالون السياسي المصرى وما يدور من الأشاعات بين ارجائه ! ..

ابتداء البحث والتفكير

ونستطيع بعد ذلك أن نؤكد اليوم أن مجال الحديث بين كبار المسئولين وأصحاب الكلمة فى هذا الامر قد بدىء فعلا .. وكان ذلك فى الاسبوع الماضى بالذات فقط .. وأن كل ما كان يهمس من قبل من أنباء بشان التعديل — وعلي الاخص عند ما كان رفعة النحاس باشا في مونترو وانجلترا وفرنسا — كان لا يستند على أى أساس بالمرة .. لان الكلمة في ذلك الامر انما مرجعها الاول والاخير صاحب المقام الرفيع الرئيس الذي حرص عندما أراد السفر للخارج فى ابريل الماضى أن لا يفتح باب الحديث فى التعديل الوزارى بالمرة لاسباب لا تخفي علي أحد .. كما تعمد أن لا يغير هذه الخطة بعد عودته أيضا .. إلى أن كان الاسبوع الماضى كما ذكرنا !..

ويهمنا ان نقول ان ماسوف نذكره مما اتصل بنا من انباء بشأن ماجرى من الحديث عن التعديل بين المسئولين انما يعد من قبيل الانباء التي لا تفتقر الى إثبات ولكنها فى الوقت ذاته عرضة للتغيير أو التبديل وعلي الاخص لان هناك وقتا طويلا ما بين اليوم ويوم ٢٩ يوليو .. وقد يحدث فى دقائق أو ثوان ما يغير ما اتفق عليه فى أيام بل أسابيع وشهور !..

وزارة الداخلية ورفعة الرئيس

فمن المؤكد ان حضرة صاحب المقام

الرفيع النحاس باشا يحتفظ بوزارة الداخلية الى جوار أعباء الرئاسة .. ويلاحظ أننا ذكرنا فى العدد الماضى الاسباب التى دفعت رفعته إلى اختيار هذا الرأى .. ونفضله على الرأي القائل بوجوب تفرغ رفعته الى مهام رئاسة الوزارة التى جسمت وتضاعفت بعد عهد الاستقلال والغاء الامتيازات ..

وزارة الصحة والمرشح الوحيد لها

وتبقى بعد ذلك وزارة الصحة العمومية. والمرشح الوحيد للآن لها حضرة صاحب السعادة ابراهيم فهمى المنياوى باشا .. الطبيب المعروف .. وقد كان مرشحا لها من مدة طويلة .. أو من مبدأ تأليف الوزارة الحالية على وجه التدقيق .. ولكن كان هناك عقبات كثيرة في سبيل هذا التعيين في ذلك الوقت .. على ان أهم هذه العقبات — وسوف نشير اليها بعد قليل — قد زالت . وليس هناك ما يعترض تعيين سعادته فى هذا المنصب الذي سوف يليه عن جدارة ومكانة طبية وحبته عظيمة فى البلاد !

على فهمي باشا .. لازال مصراً

وقد ذكرنا فى العدد الماضي ايضا الاسباب التى دفعت معالى على فهمى باشا وزير الحربية والبحرية الي ان يطلب بصراحة من رفعة الرئيس ان يعفيه من دخول الوزارة عند اعادة تعديلها .. بل وألح معاليه فى ذلك ونزولا على رغبته فقد وافق رفعة الرئيس على ذلك شاكراً لمعاليه تضحيته من جهد وما بذله من همة عظيمة ومقدرة فائقة فى سبيل وزارته في عهدها الجديد . فكان بذلك أول وزير حربية فى عهد الاستقلال وضع الاسس والنظم الجديدة للوزارة على قاعدة وطنية صائبة .

حمدي سيف النصر باشا بين حرب الزراعة وحرب الدفاع

وفى هذه الحالة . وبعد ان يتخلى معالى علي فهمي باشا عن وزارة الحربيـة فسوف يليها حضرة صاحب المعالى احمد حمدى سيف النصر باشا .. ولسنا فى حاجة إلى ان نذكر الاسباب التي أيدت هذا الترشيح أو التى تدعو إلى ان يغادر معاليه كرسيه فى وزارة الزراعة — التى ابدي فيها كل غيرة وطنية محافظة على ثروة البلاد الزراعية وبذل فيها كل جهد مما لم تشهده الوزارة من قبل الى كرسى وزارة الحربيه .. ولسنا نذيع سراً اذا قلنا انه كان فى النية اجراء تعديل في الوزارة بعد عودة النحاس باشا من لندن عقب أمضاء المعاهدة المصرية الانجليزية وكان من المؤكـد أن يتولى اذ ذاك معالى حمدي باشا وزارة الحربية بعد تغيير اسمها إلى اسم وزارة الدفاع . تمشيا مع عهد الاستقلال الجديد وتبعاته الجسام ولكن رؤى بعد ذلك العدول عن التعديل وهكذا بقى معاليـه فى وزارة الزراعة الى الآن ..

واصف غالي باشا ورغبته القديمة

وهناك أيضـا حضرة صاحب المعالى واصف غالى باشا وزير الخارجية . ومعاليه هو الوزير الثانى الذي ابدى رغبته أخيرا فى ان يترك الوزارة عند تعديلها لاسباب كثيرة منها احتياج معاليـه صحيا وعائليا إلى البقاء خارج القطر فى أوقات كثيرة جدا مما يتنافى مع ما تحتاجه وزارة الخارجية من تفرغ تام واتصال دائم بمهام الامور في العهد الجديد .

وبهذه المناسبة نود ان نشـير الى أن معالي واصف باشا من أكثر الوزراء الوفديين جلدا وحبا للعمـل . . ففى الفترة المختصرة التى يقضيها معاليه بالقاهرة يعمل معاليه ليل نهار فى شئون وزارته وباقى شئون الدولة ولا يضيع دقيقة واحدة الا فى العمل وكانه بذلك يود ان يعوض عن الوقت الكبير الذي يضطر الى قضائه خارج القطر

وقد عارض صاحب المقام الرفيع النحاس باشا ومعالي مكرم باشا عندما بلغهما نبأ رغبة معالى واصف باشا اعتزال الوزارة . هذه الرغبة .. ولكن معاليه الح كثيرا فى ذلك بل فاتح رفعة الرئيس عندما كان أخيرا فى فرنسا باصراره على التخلى عن كرسيه قائلا لرفعته أنه يكفيه شرفاً أشـتراكه فى أكبر المهام الوطنية والقومية فقد اشترك مع الوفد الرسمى للمحادثات والمفاوضة ووقع بالنيابة عن مصر وثيقة المعاهدة المصرية الانجليزية وجلس فى مؤتمر الامتيازات مدافعا عن حق مصر وكذلك فى عصبة الامم

ويلاحظ ان معالى واصـف باشا كان قد ابدي هذه الرغبة بعد دخوله الوزارة الحالية بقليل . . وراجت يومها الاشاعات عن قرب تعيينه سـفيراً لمصر فى فرنسا .. ولكنه بقى فى الوزارة بعـد ذلك مضحيا براحته وصحته فى سبيل مصلحة البلاد .. واشترك فى كل مسـائل مصر الشائكة الكبرى . وها هو اليوم يعيد هذه الرغبة بأصرار . . ولايجد الرئيس والوزراء إلا ان يجيبوا لمعاليـه الآن هـذه الرغبـة شاكرين . .

غالب باشا . الدبلوماتى

ويكاد يكون فى حكم المحقق بعد ذلك أن يلى حضرة صاحب المعالي محمود غالب باشا وزير الحقانية وزارة الخارجية خلفا لمعالي واصف غالى باشا . وغالب باشا يقوم منذ أشهر .. ومنذ سافر وزير الخارجية إلى

البقية على صفحة ٦٣

وكيل وزارة الحقانية

الاستاذ محمد صبري ابو علم

لا زلت اذكر الي اليوم موقفا مشهوداً للاستاذ الكبير محمد صبري ابو علم بمجلس النواب عام ١٩٣٠ اذ وقف سعادته اذ ذاك يلهب المعارضة ويصليها بنار خطابته ومنطقه وصدرت الصحف في اليوم التالي وهى تشير باكبر حروفها وفي ابرز امكنتها الى خطاب سعادته الرنان واثره الكبير فى نصرة الحكومة وسحق المعارضة ..

ومن ذلك اليوم وانا اعتقد انه اذا كان لكل شيء قوة كامنة فيه. فان القوة الكامنة فى الوفد هي القوة التي للاستاذ ابو علم وامثاله وقليل هم هؤلاء الامثال !.

واذا اردت ان أقول بعد ذلك ان سعادة الاستاذ محمد صبرى ابو علم الوكيل البرلماني الحالي لوزارة الحقانية عريق في البرلمانية والدستورية فانما قصدت بذلك ان أشير الى ان سعادته حرص منذ اعلن فى مصر الدستور ان يتفهمه ويتعمق في اصوله. بل فى اصول الانظمة البرلمانية جمعاء فابتدا بزيارة المجالس النيابية الخارجية في دول اوروبا المختلفة وحضر بعد ذلك امهات المؤتمرات الدستورية والبرلمانية الدولية ممثلا لمجلس النواب المصرى تارة ومراقبا اعمالها تارة اخري عندما يحل بالبرلمان المصري عهد من عهود الظلام. ويقف الامر بالحكومات اللادستورية الى حد ابعاد الممثلين الحقيقيين لمصر عن حضور المؤتمرات البرلمانية ؟!..

وكان سعادته يهتم عند حضوره هذه المؤتمرات بأن يقف ويخطب بفصاحة وذلاقة. وبلغة أجنبية سليمة فهو يتقن الانجليزية الى حد بعيد متين ويجيد الفرنسية اجادة تامة. وهذه كلها كفاءات لا تؤتى بالنصر والنجاح لصاحبها فقط بل وبعد الصيت وحسن السمعة لمصر ..

لذلك فان سعادته يعد في الواقع مرجعا من المراجع الدستورية في مصر .. ولقد طلبت منه كلية الحقوق مراراً أن يمتحن طلبتها في مادة القانون الدستورى. وكانت آخر مرة طلبت منه ذلك فى هذا العام .. وبالرغم من كثرة أعبائه وأعماله فقد قبل أن يشترك فى كلا الامتحانين التحريرى والشفهى للطلبة :

وقد أشار الزميل محرر القسم السياسي فى هذا العدد من « الجامعة » عند ما تحدث عن نظام الوكالة البرلمانية ان هذا النظام لم ينشأ فى الواقع إلا لأمثال الاستاذ الكبير أبو علم. ولعلها اشاعة طريفة صحيحة من كل الوجوه وليس أدل على صحتها من ان سعادته تمكن فى مدة قصيرة من ان يضع لهذا النظام تقاليده وأنظمته وحدوده .. فحاز بذلك ثقة الجميع من كافة الهيئات الضخمة ذات المركز السامى التى تتألف منها هذه الوزارة، واستحق بعد ذلك كل التقدير، لان هذا النظام كما هو معلوم قد ادخل في عهد الوزارة الحالية لاول مرة فى مصر .. ولسنا نذيع سراً إذا قلنا ان ادخاله كان على سبيل التجربة التى أثبتت كل نجاح وفائدة.



وكأننا والعهد به من عشرات السنين أو مئاتها

* * *

وقد صادف تولي سعادته الوكالة البرلمانية لوزارة الحقانية حاجة هذه الوزارة الي الرجل القانونى المتمكن لكي يضطلع بالمهام الجسام التي يتطلبها عهد الاستقلال الجديد .. فمن نظم تقلب رأسا على عقب الي أخري تعدل الي ثالثة توضع من جديد. الى غير ذلك من ترجمة من العربية الي اللغات الاجنبية أو بالعكس !.. وهي مهام قد يستهين بها الرجل العادي أو البسيط ولكن يقدرها تمام التقدير من هو علي أقل جانب من العلم. بماهيتها وما تطلبه من بذل كل مجهود وحصر كل فكر وابراز كل مناحى العبقرية والنبوغ !.

وأخذ سعادته يعمل في صمت ويخرج فى سكون .. وتقدم نتائج أعماله كل يوم الى مجلس النواب أو مجلس الوزراء .. فى طريقها الى ان تحل محل القانون والنظام فى البلاد بأجمعها التي ترقب كل يوم مشروعا جديداً أو تشريعا حديثا ..

ترأس لجنة تعديل قانون المرافعات — وكلنا يعلم ماهية هذا القانون وحيويته لدى كل من دخل محكمة في نزاع — وكان من أعضاء هذه اللجنة صاحب العزة عبد الفتاح بك السيد المستشار بمحكمة النقض والابرام وأحمد بك حسن المستشار بمحكمة استئناف مصر الاهلية والمسيو لاباتى المستشار الملكى برئاسة مجلس الوزراء ..

واشترك مع صاحب السعادة عبد الحميد بدوي باشا فى تعديل قانون تحقيق الجنايات الذى قدمه رفعة النحاس باشا فى مؤتمر مونترو الى مندوبي الدول صاحبات الامتيازات كدليل على حسن نظامنا الجنائى ورقينا التشريعى الحديث ..

واذا كنا قد ذكرنا مونترو فيجب ان نشير الى مجهود سعادة الاستاذ ابو علم فى التحضير لهذا المؤتمر عند ما ابتدأ التفكير فيه فقد ألقي عليه من ذلك عبء كبير قام به خير قيام فاستحق ثناء الجميع .. وليس أدل على ذلك من ان سعادة بدوى باشا كتب اليه من مونترو — وقد تذكر المجهود

البقية على صفحة ٦٤



كيف خطب نسيم باشا عروسه ؟

كان أهم ما شغل احاديث الصالونات فى الأسبوع الاخير زواج حضرة صاحب المقام الرفيع محمد توفيق نسيم باشا من فتاة نمسوية حديثة السن .. ولم يقتصر الامر علي الضجة التى أحدثها هذا الخبر فى الدوائر السياسية المختلفة ! ..

ولندع الآن جانبا مايقوله محررنا السياسي من أن لهذا الزواج ناحية وغرضه السياسي ونقول مؤكدين إن ماشاع من أن نسيم باشا طلب الاذن والموافقة على زواجه من حضرة صاحب الجلالة الملك غير صحيح ..

وليس هناك أكبر دليل علي ذلك من أن نسيم باشا نفسه كان يفكر في الزواج من فتاته ولكنه لم يعرف بالضبط اليوم أو الساعة التى يمكنه فيها أن يطلب يدها من والدها أو يفاتحها فيه .. والحقيقة أن رفعته وجد نفسه يوما وهو يبوح برغبته هذه للفتاة دون أن يستعد لذلك من قبل .. وما أن أبدى هو هذه الرغبة مفاجأة حتى أسرعت الفتاة توافق .. وبعد دقائق كان والدها يعرف الخبر ويوافق بدوره على هذا الزواج السعيد ! ..

ونسيم باشا مشهور بانه يميل دائما إلى استشارة أصدقائه الخلصاء فى كل أمر يفعله .. وعدد هؤلاء الاصدقاء لايزيد على اثنين أو ثلاثة .. ولكنه فى هذه المرة لم يستشر أحدا أو أنه لم يجد لديه الوقت الكافى للاستشارة فقد كان طلب الزواج مفاجئا من جميع الوجوه ..

ومن المعروف أن خادمه الخاص كان يرافقه فى رحلته الاخيرة .. ولكنه كان يرافقه لا للقيام بمهمته كتابع خاص فقط بل لكى يعرض نفسه على أكبر طبيب إخصائي فى أمراض الاذن فى العالم .. وهو المرض الذى يشكو منه التابع الامين لصاحب المقام الرفيع .. وكان العلاج يستوجب أن يعتكف التابع اكثر الوقت .. وهكذا وجد نسيم باشا نفسه وحيدا أكثر من ذى قبل .. وكان اذا جلس فى الصالة الكبرى للفندق الذى كانت تعمل أو تتمرن به المس هوبنر .. تقدمت منه الفتاة وأخذت تحادثه وعلى الاخص عندما عرفت مكانته المصرية السياسية الرفيعة من كثرة الزيارات التى كان يقوم بها رجال السلك السياسى فى النمسا لمقامه الرفيع في الفندق ! ..

وبعد أن أعطى نسيم باشا الكلمة والوعد بالزواج .. أسرع يرسل برقيتين الي حضرة صاحب السعادة صديقه عبد العزيز محمد باشا فى مصر وإلي صاحب العزة أحمد بك صديق فى باريس . وطلب من صديق بك أن يوافيه فى فينا إن أمكن .. ولكن البرقية لم تصل البك لانه كان فى ذلك الوقت قد غادر باريس الى لندن ولم يعلم بعد ذلك بالنبأ الا من الصحف ! ..

وقد حاول بعض الصحفيين المصريين مقابلة عبد العزيز محمد باشا لانهم اعتقدوا انه قد يجوز أن يكون لديه بعض تفاصيل الخطوبة والزواج . ولكن الباشا اثبت أنه حاذق فى التخلص من الصحفيين بمهارة .. وقد قال لي صحفى زميل ان سعادته هو الذى استقى أخبار صديقه نسيم باشا منهم . لا العكس !! ..

وذكرت بعض المجلات شيئا عن خاتم الخطوبة الذى قدمه صاحب المقام الرفيع لعروسه .. إلى حد أن قرر البعض ثمنا له آلاف الجنيهات .. وقال البعض الآخر ان رفعته طلب مجوهرات الاسرة من القاهرة .. والواقع ان كل ذلك يعد بعيداً عن الحقيقة .. لان رفعته اشتري الخاتم التقليدي للخطوبة من فينا .. وأرسل في الحال الى أمستردام يطلب بعض ماسات ثمينة لعروسه قبل ان تغادر النمسا .. وهكذا كان .. ودفع نسيم باشا فى تلك الماسات آلاف الجنيهات !! ..

« سبوع »

سافر يوم الخميس الماضي على ظهر

« النيل » حضرة صاحب السعادة احمد عبد الوهاب باشا .. والسيدة زينب هانم خشبه حرمه ثم محمد عبد الوهاب وهو غير الاستاذ محمد عبد الوهاب المطرب المعروف .. الذى سافر أيضا علي نفس الباخرة – والمقصود هو بكر الباشا العزيز الذى لم يبلغ من العمر أكثر من شهر واحد ! ...

وقد كانت آخر حفله أقامها سعادة عبد الوهاب باشا والسيدة حرمه تلك التى احتفلوا فيها (بسبوع) الطفل السعيد محمد .. وهى الحفلة التى دعى اليها حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا والسيد خشبه باشا جد المحتفل به – الذى هو محمد – وفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ المراغى واحمد خشبه باشا وأحمد نجيب الهلالى بك .وغيرهم من كبار اعيان الصعيد وأصدقاء الباشا ..

وقد كانت الحفلة عائليه بحته فلم يحيها مطرب أو مطربة. بل اكتفى بالتقاليد العادية المعروفة .. وزعت فى النهاية الشكولاته و(النقل).. على المدعوين.. الذين أخذوا يقبلون « محمد » حتى بكى بكاء مرا اضطر معه باقى المدعوين الى الانسحاب .اكتفاء بتمنياتهم وآمالهم السعيدة !! ..

طلاق

كتبنا منذ عددين عن ذلك السوء تفاهم الذي حدث بين السيدة ت . ا . وزوجها الاستاذ ج . ع. أحمد موظفي السلك السياسي المصرى . وتمنينا يومها أن لا يزيد الخلاف أتساعا رحمة على الأقل بعيون الطفل الصغير الجميل ولكن يظهر أن مهمة التوفيق بين عروسين شابين كان أمراً صعبا الي حد بعيد . لأن الطلاق حدث مع الاسف فى الاسبوع الماضى بعد أن تنازلت الزوجة عن كل ماتستحقه من نفقة وغيرذلك. بشرط أن يبقى الطفل معها دون أن يطلبه والده فيما بعد . وتنازل الزوج من جهته عن كل شيء حتى الطفل وبعد أن تمت هذه التسوية . أسرع الزوج بالسفر الى الأفغانستان !!..

الزواج الماسي

ضربت حضرة السيدة الفاضلة نعمت المراغي كريمة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر محمد مصطفى المراغى شيخ الجامع الأزهر .. وعروس حضرة صاحب السعادة جعفر ولى باشا . . الرقم القياسي فى الهدايا الثمينة والقيمة التى قدمت لها بمناسبة زواجها..

فقد ذكرت بعض الزميلات أن الهدية التى قدمها حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال بمناسبة هذا الزواج قيمتها ثلاثة آلاف جنيه . ولكن لم يذكر أحد شيئا عن (موضوع) هذه الثلاثة آلاف .. ونقول الآن أن الهدية من قطعتين ثمينتين من الذهب المرصع بالماس أحداها دبوس بيضاوى لزينة الصدر .. والاخري (اسورة) تمتاز بثلاث قطع ماسية كبيرة ..

وأما الأستاذ الاكبر والد العروس فقد كانت هديته عبارة عن ساعة ماسية دقيقة تمتاز هى الاخرى بقطعتين ظاهرتين من الماس فى كل ناحية من نواحى الساعة.. وتبلغ قيمتها مالا يقل عن الثلاثمائة جنيه !..

ولم يشر أحد من قبل إلى الشبكة التى قدمها سعادة جعفر باشا للعروسه..وقد بلغت قيمتها ما يزيد عن الالف وخمسمائة جنيه بقليل — هذا اذا كان يبلغ مائة جنيه يعتبر القليل — وهو عبارة عن خاتم ماسى ثمنه ستمائة جنيه أو خمسمائة وخمسين جنيها ان شئت الدقة .وسوار ماسى ثمين. أيضا.. ويلاحظ أن الماس عنصر مشترك دائما . . قيمته تزيد عن الالف جنيه ! ! . .

ألا يعد ذلك الزواج المبارك الزواج الماسى ؟ ! . .

وعلي أثر الزفاف — وقد تم في اوائل الشهر الماضي .. علي خلاف ماذكرته الصحف فى أنه كان في الشهر قبل الماضى ..وفى نفس يوم عقد القران — انتقلت العروس إلى منزل سعادة زوجها فى المطرية .. وهى فيلا أنيقة علي الطراز الانجليزى العرف تمتاز بحسن موقعها وبهائه وبساطة أثاثها مع الذوق الفني البديع الذى يتمثل فيه وفي تنسيقه . .

ولما كانت الفيلا تامة الاثاث ..لم تكن هناك حاجة إلا لغرفة نوم فاخرة رمادية اللون استحضرت خصيصا من أوربا . . وقد دفع فيها مبلغ خمسمائه جنيه فقط !!...

زفاف

احتفل مساء الخميس الماضي بمنشية البكرى بعقد قران وزفاف الوجيه عبدالله عبدالعظيم علي الآنسة الرشيقة حورية كريمة المرحوم الحاج محمد عبد الله المقاول المعروف بشبرا والذى يملك عمارات شارع شيكولانى جميعها عدا الملحقات من شارع يلبغا وقبة الهواء وخلافها !!.

وكانت هذه الحفلة من أفخم الحفلات في نهاية هذا الموسم .. وبالرغم من قصرها علي أهالى العروسين نظراً للحداد

وقد وزعت المرطبات الفخمة عقب عقد القران .. ترطيبا للقلوب الحارة ودار عصير الفواكه والكاسات المدهشة التي عملت مفعولها وأخيرا علب الملبس المنقوش عليها أول حرف من اسمى العريس والعروس وتاريخ عقد القران واسم ضاحية منشية البكرى كان ! وتحت كل هذا أمضاء دقيق للصانع الذى نقش الاسماء !.

وقد قرر العروسان قضاء شهر العسل في الاسكندرية ..وسحب العريس لاجل ذلك من البنك — بنك الكريدى ليونيه الذى يضم العريس رصيده فيه — مبلغا كبيراً يحتوى بعض الاصفار التي على اليمين لسد نفقات الاسكندرية التى يؤكد الوجيه أنها تزيد علي نفقات الخارج وأوروبا بأزمان !!

والعريس شقيقة الوجيه محمد عبد الله الذى أخذ يشحن بسيارته الليموزين أصدقاءه من المعازيم إلى أقرب محطة لتوصيلهم للبلد !! .

وهى مهمة عظيمة لو تعلمون!!!

الـ «ويك اند» في الاسكندرية

الصيف بين الاسكندرية ومعرض باريس

وللمرة الاولى يظهر هـذا الباب من ابواب «الجامعة» متأخرا عن الموعد الذى اعتاد قراؤه انتظاره فيه... وقراؤه صنفان صنف يقرأه وهو في القاهرة لينسي حرها بتخيل الآخرين والصنف الآخر يكون هو نفسه من مواردا خبار الباب .. ورغم اننا فى يوليو وهو الشهر الذي اعتدنا ان نرى فيه « البلاج» يموج بمن فيه حدث العكس في هذا العام. فالاسكندرية تكاد تكون خالية مقفرة حتى لقد خيل الى ان الصيف لم يبدأ بعد وان كانت تشهد بذلك الارقام المتواضعة التى تسجلها (الترمومترات) فى ساعات النهار القائظة ولعل سبب خلو بلاجات الاسكندرية من الوجوه (المزمنة) التى اعتـدنا ان نراها هو اغراء معرض باريس للمصيفين المصريين على السفر الى باريس وتفضيل التجوال فى ميادينها وشوارعهـا على قضاء الصيف فى البلاج المصرى الصميم

جنود الجمرك والمهربات والممنوعات

والواقع اننا لم نسافر فى الاسبوع الماضى الى الاسكندرية من اجل هذا الباب فقط بل رغبة منا ايضا فى مجامـله رئيس تحرير هذه المجلة الذى سافر الي اوروبا على احدي البواخر الرومانيـة التى اقلعت في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضى.. وودعنا رئيس التـحرير — ونوينـا الخروج والى جوار الباب الخارجي احاط بنا اربعة رجال من بوليس الجمرك يطلبون تفتيشنا .. وابتدأ التفتيش، ولعل من الخطأ الفادح ان نطلق على ما استعمل معنـا اسم تفتيش فقد كان نوعا عجيبا من التفيش المنهك اجري معنا فى قسوة شديدة لم يكن لها اى مبرر. — وعندما ابتدأنا . — ابتد أنا فقط فى الاحتجاج لم يـكن منهم الا ان هبوا جميعا في لحظة واحدة —
انتو كمان بتتكلموا — انتو فاهمـين حاجة دى فيها جرايم كبيرة وفيها دفع فلوس وفيها غرامات

لم نكن بعد قد تكلمنا .. ولم نكـن بعد قد قلنا اذا كنا نفهم شيئا اولا نفهم — ولكن كل مافى الامر انه في لحظـة واحـدة اصبحـنا جميعا فى نظرهم جهـلة لانفهم قواعد التفتيش ولااصول تنفيذ الاوامر

لم يكن هناك اى امل فى التفاهم معهـم او محاولة افهامهم اننا على الاقل نفهم شيئا ولو يسيرا في اصول التفتيش في امثال هـذه الاماكن — ورضخنا لهم وسرنا الى حيث يوجد الضابط المختص — كان هوالوحيد في ذلك الجو الذى يمكنه التفاهم مع امثال هؤلاء —

وخرجنا بعد لاى طويل وهم مصرون على اننـا ما دمنا لانفهم شيئا فـلا يصـح معارضتهم مطلقا — انه البوليس المصرى الذي يحتاج الي قلب نظامه رأسا على عقب

سيدي بشر وكابينات الوزراء

وهذا البلاج اشتهر بامتلائه بعدد كبير من وجوه سئم القراء من رؤيتها ورغم هذا لم يسـأم الصحفيون من الـكتابة عنهـا وعلاوة على وجود هذه الوجوه القليلة التى لن أذكر شيئا عنها اعترف ان « البـلاج » الهاديء بدا جميلا اذ زانته « كابينـات »

عتـــــاب الحبيب

للاستاذ يوسف بدروس

سهـرت طـول الليـل اذكـر عتـاب الحبيب
من بعد طول الميل نسي الوداد والنجيـب
ياما احـتملت جـفـاه ياما قاسيت وياه
وشـاف بعينـه اسايا ولا يـصـدق وفايا

. . .

وهبـة روحى وقلـبي اخلصت له انا وحدى
ياريتـه يعـرف حـبي ولا معـزته عنـدى
باحبــــــه اكتر م باحـب روحـى
ويقول لى باغــــــدر حــــــرام ياروحي

. . .

فضلت اسمـع عتـابه والدمع يجرى ف عينـه
ياما احلى حسن شبابه وهـو غضبان على
راضي بلون وكلان لو اني مظلوم معـاه
ومهما شفت ف غرامه عمرى ماأهوى ســـواه

أصحاب المعالى الوزراء التى طليت جميعها بلون برتقالى جميل. وبهذه المناسبة لا أنسي ان أذكر ان دولة صدقي باشا هو الآخر قد أجر لأسرته «كابينا» هناك ليضمن وجود المعارضة حتى على البلاج !!

وجوه جليم ومواسير البلديه

وأسرعت بعد ذلك لاتم جولتى على بلاج «جليم» الذي امتلأ بوجوه عديدة وان كانت الصحف قد تحدثت عنها في اكثر من مناسبة إلا انها اقل تواضعا من سابقتها.. ومن زبائن البلاج المزمنات الانستان روحيه وزينب العمروسي اللتان أثبتتا صلاحية الجنس الآخر للمسابقات في «المشي» مسافات طويلة دون تعب !! واللتان يقطعن البلاج طوال اليوم دون كلل ثم يعدن الي «كابين» جميعي وبعدها الي «كابين» «درويش» الذى اشتهر باسم (كابين الامة) حيث كانت أمامه (شلة) هائلة من فاتنات جليم توسطتهن الآنسة لمعات أبو العلا ورشيدة التي جلست مع صديقاتها وعينها تسرحان بعيدة لترقب زوجها الشاب..

وشوهدت الصغيرة صفيه الشامي بين (شلة) من زميلاتها وهي تخطب فيهن خطبة بفرنسيتها العرجاء وبصوت سمعه (برزى) المصور المعروف فأراد التقاط صورة لها فرفضت ولكنه كان أسرع منها فى الالتقاط وسجلت كاميرته الآنسة الغاضبة..

كما شوهد هناك ايضا الصديق المهندس سيد عبد الوهاب الذى نال دبلومته أخيرا وقد وقف يتلقى التهانى التى لم يصدق اصحابها انه قد نجح حقيقة ولكنه كان يقسم على ذلك ويؤكد انه كان من الممتازين فى النجاح الذى ظلت اسرته العريقة ترقبه مدى عشرين عاما قضاها الطالب سابقا في المدارس وهو يحاول الحصول على ذلك الدبلوم

وانتهت جولتي على مائدة من موائد (اثنيوس) الخالية ورحت أرقب ما حولي وإذ بي أرى (البلسوار) ليلى متمايلا على صفحة الماء يحمل الشقيقتين ليلى وسعاد القطان ويسير تحت ادارتهما في نظام عسكرى عجيب هو نفس النظام الذى اشتهرت به الآنستان فى سيرهما على رمل البلاج جيئة وذهابا.

ومن المسائل التى ان لم تدل على شيء فليس على أقل من (قلة ذوق)!! البلديه وجود (حفر) و(آبار) هي بقايا عمارة!! اقامتها البلدية لازالة المواسير التى كانت ممتدة الى داخل البحر

ستانلي النائم والوجوه الاجنبية.

أما ستانلي فهو لم يزل يتثاءب هذا العام وهو الذي كان في مثل هذه الايام مسرحا لعدة وجوه مصرية شابة حتى بدا وكأنه مستيقظ من نوم عميق ولم أشاهد فيه غير الآنسة والى فكرية وقد ارتدت تايور رشيق بدت فيه فاتنة وافصح عن قوامها الطويل كما استرعت نظري سيدة أجنبية ترتدى مايوها من (جلد النمر)!!

وستانلي في هذه الفترة من فترات الصيف وهي فترة نومه ليس فيه من وجوه إلا بعض وجوه أجنبية لا يهم قراء هذا الباب معرفة شيء عنها..

نزهة المساء وطوابير الدون جوانات!!

أما في المساء فقد كان المار امام جليم يشاهد طوابير الشبان وقد تراصت بعد ان كلت أيادى حلاقي الثغر في تجميل الوجوه (العكره) وتزيينها.

ولعل أغرب ما ادهشنى هؤلاء الفتيات اللائى لم يتجاوزن الخامسة عشر واللائى كن يسرن موزعات النظرات على شباب جليم ولست ادري ماذا يخبيء المستقبل لفتاة تبدأ فى الخامسة عشر من عمرها بالنظر الى رجل .. بل الابتسام له.

سان استفانو وشلة (الكارت بوستال)

وكنت على موعد مع صديق في الكازينو فأخذت اقطع طريق جليم مسرعا فاسترعى نظرى وجه الآنسة روكيه عبد العظيم وقد ارتدت ثوبا ابيض زينته (باشارب) بني جميل وكانت واقفة تنظر الي البحر في وجوم ولعلها كانت تسأله وحى قصيدة فرنسية تنظمها بنفسها لان الآنسة معروفة بين صديقاتها بانها تحب الشعر وتنظمه.. ولكن بالفرنسية واسفاه..

ولقد ابتدأ الكازينو في الازدهار بعد ان ظل خاليا من زبائنه الدائمين .. ولقد بدأ الكازينو هذا العام جميلا عن الاعوام التي سبقته. وشاهدنا فيه وجوها لم نكن نشاهدها من قبل .. اما الوجوه المزمنة .. فكان اظهرها (شلة الكارت بوستال) تتوسطها الآنسه ملكه جميعي التى كانت تخطب بصوتها (الحيانى) الذي تغلب على نغمات الاوركسترا.. اما شقيقتها طومه جميعى فقد وقفت صامته ترقب جموع الراقصين فى شغف .. وقد بدت الآنسة عفاف فى ثوب اسود انيق وكان يحمل طابع الاحتشام والارستقراطية ..

وشاهدت الآنسة حوريه محمد الراقصة المعروفة وهي تحادث مدير الكازينو وعلى فمها ابتسامة جميلة .. من يدرى ربما كانت اغراء منها للمدير كى يبرم الاتفاق معها!!



رحلة هوجار

بلاد الطبيعة المتمدثة حتى السماء

أصـدر الـكاتب الفرنسي أما نويل جريفان كتابا بعنوان (رحـلة هوجار) وفيه يصف رحلته الى بلاد هوجار فى شمال افريقيا واختراقه الصحارى والفيافى . ولقد أحدث الـكتاب ضجة كبيرة وفاز بنجاح فائق نظرا لدقة وصفـه وتحليـله وغرابة الموضوعات التى درسها وبحثها .

والكتاب مهدى الى (الفرنسيين الكثيري العدد الذين يستطيعون السفر ولا يسافرون مطلقا) ومن هذا الاهداء يستطيع القارىء أن يفطن الى فكرة المؤلف ومبدئه وهى الدعوة الى التجوال فى البلاد الغريبة ومحاولة درس الشعوب والاقطار المختلفة مادام ذلك فى استطاعة المرء . ويؤكد المؤلف فى مقدمته أنه بمجرد أن يذهب الفرنسي الى تلك البلاد التى تطغي عليها الصحراء فهو لاشك سيفتتن بجمالها وغرابتها ويحس بالحنين الدائم اليها والألم الشديد حين فراقها.

واقليم هوجار يقع فى شمال أفريقيا ومنذ بداية الـكتاب يثبت لنا المؤلف أن هذا الأقليم الذى كان فيما مضى صعب المنال لصعوبة الوصول اليه وللخطر الذى قد يصيب حياة الاجانب قد أصبح الآن سهل المنال الى حد كبير بل ان المؤلف يعتبر الوصول اليه قد أضحى الآن أسهل من الوصول الى مصر أو الي مراكش .

والكتاب لا يلجأ ككثير من كتب السياحة الى التعمق فى الخيال والتمادي فى شاعرية الوصف . إذ كان كل هم مؤلفه أن يظهر للقارىء الذى لا يغادر غرفته عناصر الجمال فى تلك البلاد . شارحا لذة التغرب والسفر الى البلاد المجهولة . واصفا مافى تلك البلاد من طبيعة تختلف عن طبيعة البلاد الفرنسية كالهضاب الرملية والصحارى الشاسعة والواحات ذات النخيل والبلح والأكواخ المتواضعة التى يسكنها الاهلون فى راحة وهدوء وقناعة . وهو يصحب هذا الوصف بمعلومات عن جغرافية البلاد وتاريخها وحياة قبائلها التي تعيش فى نظام أشبه بنظام الاقطاع فى العصور الوسطي . ومن أغرب ماوراه المؤلف أن الناس هناك لا يميلون الى العمل ويعتبرونه مهانة لهم ومذلة وهم لذلك يفضلون أن يعيشوا عيشة بائسة تافهة عن أن يرضوا بهذا الذل والعار !!

و (رحلة هوجار) مزودة بعدة صور فوتوغرافية أخذها المؤلف بنفسه كيما يجسم أمام القارىء بعض المناظر التى تمتع بمشاهدتها في تلك البلاد الصحراوية أو على حد تعبيره تلك (الطبيعة الممتدة حتى السماء) التى يثير وصفها في نفوسنا إحساسا دفينا بالحنين الى الحيـاة الساذجة البعيـدة عن مظـاهر المـدينة الصاخبة الداوية

الفكر والادب الفرنسيين

آخر كتاب للناقد الامريكى ريجيس ميشو

ريجيس ميشو أستاذ فى جامعة ايلينوا بأمريكا ولقد أصدر أخيرا مؤلفا هاما (عن الفكر والأدب الفرنسيين) الحديثين وريجيس ميشو معروف فى أمريكا بكتبه العديدة عن فرنسا كما هو معروف في فرنسا بترجمته لكثير من الكتب الفرنسية وبالمقدمات القيمة التى يكتبها لها عند صدورها

وفى كتاب (الفكر والأدب الفرنسيين) ذى ريجيس ميشو يستعرض بطريقة يفهمها القارىء الأمريكى الذى يرى الادب والفكر الفرنسيين غريبين عنه بعض الغرابة

يستعرض الأدب الفرنسى الحديث بنواحيه المختلفة . ورغم ايجاز المؤلف في كتابته فأن ابحاثه تمتاز بالمامها بكل تطورات الأدب والفكر الفرنسيين منذ عام ١٩٠٠ الى الآن

ولقد قسم ميشو الكتاب الفرنسيين إلى مدارس فكرية وضم كل مدرسة منها فى فصل مستقل قائم بذاته حلل فيه ميول هذه المدرسة واتجاهاتها وأثرها فى تفكير القرن العشرين . ولقد لام بعض النقاد المؤلف علي هذا التحديد العلمى ولكن عددا آخر من النقاد برر له مسلكه هذا على اعتبار أن تفاوت المدارس الأدبية والفكرية يجعل خلط المؤلفين ببعضهم حين دراستهم مربكا لفكر القارىء ، غير محدد لفن كل منهم تحديدا يميزه عن فن الكتاب الآخرين

ومن أهم مايلاحظ القاريء لكتاب ريجيس ميشو أنه مؤلف واسع الخبرة بالأدب الفرنسى الحديث وأنه فى معالجته لموضوعه كان متجردا كل التجرد من كل عاطفة أو ميل لكاتب معين اللهم الا من الناحية الفنية والفكرية البحتة سائقا الدلائل من خلال مؤلفات الكاتب ليثبت قيمته أو تفاهته

ومثل كتاب ريجيس ميشو عظيم القيمة لأنه يربط أفكار الأمم ببعضها ويجعل بينها وحدة فنية وأدبية تؤدي لا محالة الى وحدة سياسية واجتماعية ما أشد حاجة العالم اليها فى هذا العصر المفعم بالتخاصم والشقاق والمداوات

ثمار المطابع الايطالية

اهتمام المؤلفين بالادب الفرنسى

أصدرت دار النشر الايطالية المسماة موسيليا فى بريسيا كتابين أولهما فى النقد والثانى فى التراجم، والأول للكاتب كارلو بو خاص بالكاتب الفرنسي جاك ريفيير مؤسس (المجلة الفرنسية الجديدة) وهو يحدد حياته ويحللها بشكل نري فيه حب الناقد الايطالى الشاب للكاتب الفرنسي وتقديره لفنه . أما الكتاب الثانى فهو للكاتب الايطالى ماريو بيندسيولى يبحث فيه تاريخ حياة المستشار سيبيل وفيه يحلل شخصية المستشار ويبحث آراءه السياسية والفلسفية والدينية

ولقد أصدرت دار النشر نفسها كتاب (دافيد) للكاتب بيرو بارجيلليني وتغلب عليه النزعة الدينية التى هي صدى لتفكير المؤلف وميوله النفسية

وأصدر الناشر فاليكشر قصة (لاسينتولا) للكاتب ارماندوميونى كما أصدر مقتطفات نثرية للكاتب اريجو بوجيانى وهى تكشف عن شخصية مؤلفها الشاب الذي ينتظر منه مستقبل زاهر في عالم الأدب والكتابة يمتاز بقوة الفكر والخيال معا

ولقد كانت مجلة (سولاريا) تصدر بانتظام وكانت مجلة معروفة فى الاوساط الأدبية الايطالية الا أنها احتجبت عن الظهور ولكن مطبوعاتها لاتزال تصدر بين وقت وآخر . وكان من آخر ماأصدرته مسرحية للكاتب البرتو كونسيجليو يعالج فيها مشكلة (عوليس) الخالدة بطريقة جديدة وبتفسير حديث يتفق مع النظريات العلمية الجديدة

كذلك أصدرت بحثين للكاتب الدو كاباسو الذى يعتبر من أئمة النقاد الايطاليين المعاصرين وأكثرهم فهما للادب العالمى الحديث. ومن أهم كتبه التى فازت باعجاب كبير كتابه الذي يدرس قيمة فن كل من كاردوسي ودانونزيو وباسكولى وكروشى

ولقد كان من أهم الظواهر الأدبية الايطالية هذا العام اهتمام المطابع والكتاب بالأدب الفرنسى فصدرت عنه مؤلفات كثيرة أولها مختارات من أشعار الشاعر الكبير فكتور هوجو ترجمها الكاتب أنريكو سوماري وكتب لها مقدمة طويلة عن الشعر وفيما يختص بالشعر ظهر أيضا كتاب « فرلين الشاعر الذكي » للكاتب أونيللو أونيللى فيه يحلل شخصية الشاعر فراين تحليلا دقيقا . مبينا نواحى الذكاء والعبقرية فى فنه

كذلك صدرت ترجمة قصة « مدام بوفاى » للكاتب الفرنسى جوستاف فلوبير ترجمها الكاتب دييجو فالرى وكتب لها مقدمة قوية

ولقد أيضا كتابين للكاتب فيتوريو لوجلي أحدهما بالفرنسية واسمه « صداقة عظيمة . مونتانى ولابويس » والآخر بالايطالية عن « لابروير » والكتابان نموذج لفن النقد العالى .

في فنون الاعلان

ثمن الكلمة الواحدة.. جنيهان!!

وربحها أضعاف ثمنها مرات؟!

اجتمع رجال « فنون الأعلانات » في رايتوك بصفة مؤتمر، في الاسبوع الماضي بحثوا فيه مسائلهم الخاصة.

والجمهور — بلاريب لا يعرف شيئا كثيرا عن هذه الفنون، وما يعرفه عنها يقل كثيرا عما يعرفه عن أي نوع آخر من انواع النشاط القومي الذي مثل ما لهذه الحرفة من الاهمية

منذ ثلاثين عاما فقط، لم يكن هناك شيء اسمه « الاعلان » كما هو معروف بالمعنى الحديث وعلى الرغم أن الاعلان قد زادت أهميته وزاد نفوذه بسرعة تفوق كل تقدم آخر في نواحي الاعمال البشرية، والاعلان.. رغم انتشاره الكبير الواسع المدى — لا يزال سرا مغلقا في نظر الانسان العادي.

ولنضرب مثلا — هذه المجلة التي بيدك أفحص بدقة الاعلانات المنشورة في هذا العدد، ولاحظ أشكال الاعلانات المختلفة، أو افحص أعلانات جريدة يومية مثلا، ثم قارن بين لهجات الاعلانات المختلفة، ومقدار تأثيرها. وسأحاول بعد هذا أن افسر لك شيئا مما يختفي وراء هذه الاعلانات من الاعمال والصناعات والدراسات والتكاليف

يقدر المال الذي ينفق كل سنة على الاعلانات في انجلترا بنحو مائة مليون جنيه وهذه الاموال الضخمة (ولاحظ أن ميزانية مصر كلها تبلغ ثلث هذا المبلغ فقط) تأتي من أصحاب الصناعات التي تنتج كل شيء يستعمله الانسان واكثر هذا المال ينفقه وكلاء شركات الاعلانات لحساب المعلنين

وشركات الاعلانات في الخارج بالطبع، لانها هنا لم تبلغ بعد هذا المبلغ الخطير — هي هيئات كثيرة النفقات، وقد تبلغ حسابات الاجور التي تدفعها شركة كبيرة من هذه الشركات خمسة وعشرين الفا من الجنيهات وخمسين ألف جنيه في العام — الواحد!

ووكيل شركة الاعلانات لا ينال مليما واحدا من المعلن مقابل خدماته، بل انه يأخذ ثمن « خبزه وزبدته » من الصحف التي تدفع له عشرة في المائة كعمولة. ولكي يحصل الوكيل على هذه العمولة يختار الصحف الملائمة التي يعلن فيها، ثم يهيء صورة الاعلان ويرسلها الى الصحيفة التي اختارها، وقد يبلغ متوسط ما يكسبه من هذه العملية لا أكثر من ٢ في المائة؟!

والواقع ان جيشا كبيرا من الاشخاص الذين تختلف كفاءاتهم واعمالهم يحصلون على نفقات عيشهم من امثال هذه الشركات

وشركات الاعلانات — التي تنفذ الصحف كل ما تطلبه — تستخدم نحو مائة الف شخص. ويبلغ عدد الاشخاص الذين لهم أكبر أهمية في أعمال هذه الشركات. حوالى الالفي شخص، وهم المنفذون، والفنيون والمحررون، ويتراوح ما يكسبه المحررون في السنة بين ٣٠٠ و٣٠٠٠ جنيه للواحد منهم في العام الواحد. ومهمة المحرر في شركات الاعلان، هي ايضاح حقيقة الشيء المعلن عنه في اوجز عبارة وأقواها أثرا في النفوس.

وقد لا يعرف الكثير من الناس ان قيمة الاعلان في صحيفة كاملة من صحائف «الصنداي اكسبريس» هي ٧٥٠ جنيها في المرة الواحدة!؟

وفي « الديلي اكسبريس » ٩٠٠ جنيه المرة الواحدة أيضا؟!!.

ويمكن أن يقال أن كل كلمة يكتبها المحرر في شركات الاعلانات، تبلغ قيمتها جنيهين قبل ان يقرأها الجمهور في الاعلان!.

ويجب ان لا يتصور الانسان ان الاعلانات التي يقرأونها في صحيفة من الصحف، هي بالضبط نفس الصورة التي وضعها وكلاء شركة الاعلانات في بادىء الامر. اذ الواقع أن كثيرا من هذه الاعلانات يدخلها التعديل والتبديل بواسطة الفنيين وقد تعدل عشرين مرة من قبل ان تصبح صالحة لتبرير النفقات التي تنفق من أجلها

والمحرر التابع لشركة الاعلانات يكتب الكلمات ثم يأتي المنظم الفني فينظم هذه الكلمات بحيث يمكن قراءتها. والفنيون التابعون لشركة الاعلانات في انجلترا تتراوح مرتباتهم بين ستة جنيهات وعشرين جنيها في الاسبوع.

فاذا تركنا مسألة هؤلاء الموظفين الفنيين جانبا، بقي عندنا جيش كبير آخر من الفنيين الاحرار الذين يشتغلون بمسألة الاعلانات، غير متصلين بشركة من الشركات المعروفة. ولكل واحد من هذا الفريق من الفنيين كفاءته الخاصة وشهرته التي يمتاز بها على غيره. فهذا معروف مثلا بالصور البديعة التي يرسمها للاطفال الذين تبدو عليهم مظاهر الصحة والقوة، وذاك يمتاز بالصور البارعة التي يرسمها للمرأة الممتلئة المتداعية الصحة وانك لتعرف أعمال هؤلاء الفنيين بمجرد رؤيتها وان كنت لا تعرف اسماءهم

ثم ان لهؤلاء وكلاؤهم (أو سماسرتهم)، شأنهم في ذلك شأن الممثلين، وهؤلاء الوكلاء

أو السماسرة يقدمون لوكلاء شركات الاعلانات الصور التى يصنعها أولئك الفنيون الاحرار، فاذا استطاع هذا الوكيل أو السمسار ان يبيع شيئا من هذه الصور كان نصيبه عشرة في المائة من قيمة البيع بصفة عمولة أيضا ..

والفني الذى يرسم الصور للاعلانات الكبيرة يبيع اللوحة من هذه الصور بثمن يتراوح بين ٥٠ و ٥٠٠ جنيه ، وهذا النوع من الفنيين مشهور فى العالم بالتفوق فى الصور الفاتنة المغرية ، اما الكتابة — أى كتابة الاعلان نفسه — فليست سوي جزء من اعمال الاعلانات كما يعلم الجميع

وناشرو الاعلانات يكرهون « الانباء » ذلك بانه فى اليوم الذى تقل فيه الانباء يقبل القراء علي قراءة الاعلانات باهتمام أكبر من الايام التى يجدون فيها انباء عن حوادث مثيرة ..

ثم ان وكيل شركة الاعلانات يعرف ايضا انه في كثير من الاحوال يقرأ الجمهور الصفحة التي على اليمين، قبل الصفحة التى علي اليسار ولهذا يلح الوكيل دائما علي نشر الاعلانات الخاصة به ، فى الصفحة اليمنى

ويجب على الوكيل دائما ان يدرس عادات الجمهور أيضا ، فهو يلاحظ الايام التي يبكر فيها الناس فى الانتهاء من أعمالهم وهى الايام التى تذهب النساء فيها الى المدينة فأعلانات المخازن التى تنشر فى مثل هذه الايام مفيدة جدا ..

وهكذا يجرى العمل فى هذا الفن الكثير التعاريج .. فاثار الاعلان عظيمة جدا لاتكاد تحصى . منها انه أحيا ركوب الدراجات في انجلترا خلال السنوات الاخيرة، فقد كانت رياضة « الجوالة » او التجوال على الاقدام » هى الرياضة الوحيدة التى يستطيع الانسان ان يقضي فيها آخر الاسبوع

أما الآن فقد تغير كل شيء اذ اتفقت شركتان من شركات الدراجات مليونا من الجنيهات لنشر الدراجات وترغيب الناس فى ركوبها بالاعلانات المختلفة .. فزادتا من مقدار منتجاتهما ، وزادتا من عدد العمال وخفضتا من اسعار البيع

وكان الملك (اللادن) قليل الاستعمال فى انجلترا . اما الآن ، فقد اصبحت بفضل الاعلانات الكثيرة عنه مما يستعمله العامل فى المنجم وسائق السيارات وغيرهم ممن لا يسمح لهم بالتدخين اثناء العمل .. وهكذا يستهلك « الملك » فى السنة بمقدار تزيد قيمته على مليونين من الجنيهات ..

من هذا وغيره من الامثلة تستطيع ان تدرك ان « الاعلان » فن وقوة ، وانه جدير ان يعرف الانسان شيئا عنه

ومنذ بضعة اعوام بيعت إحدي الشركات الامريكية لعمل دقيق الخبز ، فكان ثمن النبات (ولعله القمح) الذي استخدمته الشركة فى عملها ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار . وأما اسم الشركة فقد بيع بمبلغ ١٦/٠٠٠/٠٠٠ دولار !! .. فتصور كيف جعلت الاعلانات اسم الشركة كبيرا ألى هذا الحد !! ..

أما الرجال الذين يقومون بأعمال الاعلانات القوية العظيمة الاثر فكلهم من العصاميين وينقسمون الى الدرجات الاتية :—

المحرر — الرسول — البائع ..

وقد ظلت هذه الحرفة مدة طويلة غير معدودة من الحرف المحترمة ، علي الرغم من قوتها ، وظلت الحال علي هذا المنوال إلى عام ١٩١٨ حيث منح اثنان من رجالها رتبة فارس (وهى من رتب الشرف الانجليزية)

وأخيرا ماذا تكلف هذه الاعلانات الجمهور ؟! .. الجواب على هذا السؤال هو « لاشيء » فمتوسط قيمة الاعلان عن كل صنف تشتريه لايتجاوز اثنين ونصف فى المائة من ثمن الشراء ..

ومن أكبر فوائد الاعلانات أنك اذا وجدت شيئا ثمينا أن تظل تحصل عليه باستمرار ، أو اذا وجدت صنفا رديئا يريد ان يتسرب في السوق ، امكن تجنبه ..

ويمكن أن يقال بعد هذا كله ، ان الاعلانات تنظم الطلبات علي البضائع ، وتضمن للعمال العمل طوال السنة باجور حسنة لكى ينتجوا الكميات الواردة فى الطلبات المنتظمة التى يطلبها الجمهور

الساســـة والسياســـة

شمبرلن — جون سيمون — أرنست براون — توم جونس — دوف كوبر

ماهى السياسة ؟! ..

انها لعبة تتوقف على الحظ . والتقدم فيها رهن بظروف كثيرة . وحوادث متعددة عجيبة . بحيث يستحيل التنبؤ مقدما عن مصير أى رجل من رجال الشعب السياسيين

ولنضرب مثلا حالة المستر دوف كوبر «اول لوردات البحرية البريطانية» ، أو وزير البحرية فى لغتنا نحن .. كان قبلا في وزارة الحربية ، فقرر المستر شمبرلن التخلص منه هناك ، واعتزم تعيينه فى وزارة المعارف ، ومعني هذا ازال المستر دوف كوبر دوجة ،. بيد انناراينا ان المستر دوف كوبر يعين وزيرا للحربية .. فلكيف كان ذلك ؟! ..

أصر السير صموئيل هور على ان يكون وزيرا للداخلية ، وقد صرح بانه سيستقيل من الوزارة اذا لم تتحقق له رغبته ..

لقد اراد صموئيل هور ان يكون ذا خبرة في شؤون الادارة الداخلية ولهذا اصر على ان يتولى وزارة الداخلية او يستقيل ، وهكذا ترك وزارة البحرية شاغرة وهيأ بهذا الفرصة لترقية المستر دوف كوبر ..

وفي هذا نرانا مضطرين الي القول بان المستر شمبرلن لم ينجح نجاحا كبيرا في مسألة تعديل وزارته ، فان بعض شباب المحافظين غاضب حانق ، لانه كان يرجو — عند حدوث التغيير — ان يكون وزير الخارجية رجلا أقوى من المستر ايدن وزيرها الحالى .

ثم ان الاحرار الوطنيين غضاب ايضا ذلك بان بعضهم يري ان زعيمهم السير جون سيمون لا يفعل شيئا كثيرا من اجلهم ، على الرغم من ان احدا من الناس لا يستطيع ان يشك فى انه يفعل الكثير من اجل نفسه !!

ويجب ملاحظة ان متاعب الاحرار الوطنيين لم تنته بعد . ولا بد لنا من ان نسمع أشياء كثيرة أخرى عنها قبل انقضاء زمن طويل .

ثم انظر الي المستر أرنست براون ، وزير العمل فى بريطانيا . فهذا الوزير الكبير يعتزم القيام برحلة صناعية يدرس خلالها الحالة الصناعية فى شمالي انجلترا

وقد يلقي المستر «ارنست براون» خطبة أو خطبتين عن هذه الرحلة . وهو يلقى عناء كبيراً فى القاء خطبته لانه يسرع فى الكلام ويتحدث بصوت عال .

انه يعرف هذا العيب في نفسه ، وقد اخترع له دواء . اتعرف ماهو هذا الدواء انه يكتب على حواشي خطبه المكتوبة هكذا « على مهل .. على مهل » بالاحرف الكبيرة حتى لتزيد هذه الملاحظات على الاثنتى عشرة في كل صفحة من صفحات خطبه فعبارة «على مهل» هذه بمثابة الشكيمة التى تكبح اندفاعه في الكلام وهو أحد عيوبه كخطيب .

وانظر الى المستر «توم جونس» اتعرف من هو ؟ أسمعت باسمه من قبل ! اراهن على انك لاتعرفه ولا تسمع باسمه . ومع ذلك فهو الصديق الحميم لرئيس الوزارة الجديد .

وهو الذى بهر لويد جورج ، وبونارلو ولورد بلدوين . وقد وضع كثيرا من الخطب الباهرة التى القاها لورد بلدوين الذى كان يعتمد عليه في اسعافه بطائفة من التعبيرات المؤثرة .

والمستر (جون جونس) رجل ذو شخصية جديرة بالتنويه . فهو في السابعه والستين من عمره . وكان ابوه من عمال مناجم الحديد في وادى ريمني بجهة ويلز

بدأ توم حياته العملية كاتبا فى احد مصانع الحديد ، وهو فى الثالثة عشرة من عمره ، بمرتب قدره تسعة شلنات فى الاسبوع ثم التحق بجامعة جلاسجو ، وكان يجد امتحاناتها في غاية الصعوبة .

ومنذ عهد قريب خطب جمعا من الشباب فقال لهم . — «ان الذين يرسبون منكم فى الامتحانات يجب ان لا يقلقوا ولا ييأسوا فانى انا لا اذكر عدد المرات التي رسبت فيها في امتحان المتريكوليشن فانها كثيرة جداً ولكنى نجحت فى آخر الامر . وهكذا ستنجحون اذا لم يدخل اليأس قلوبكم وثابروا على العمل كما ثابرت انا» وبعد ان تخرج من جامعة جلاسجو احترف المستر توم التدريس واصبح من اعلام الوعظ والارشاد ثم لفت اليه نظر المستر لويد جورج فيما بعد . وظل منذ ذلك اليوم قريب الاتصال بكبار الدولة .

وللمستر توم صوت عذب خافت يسلي بنغماته اصدقاءه فى بعض الاحيان . أما ميوله السياسية . فمن الصعب تحديدها فالرجل الغامض الذى يشغل منصبا كبيرا لا يستطيع ان يستفيد كثيرا من سياسته . ولكنه على كل حال موصوف بالميول الاشتراكية

باب الأسرة

للكاتب الشاعر الانجليزي روبرت لويس ستفنسون

لم يكن دنيس دي بوليني يتجاوز الثانية والعشرين ، ومع ذلك كان يعد نفسه رجلا كامل الرجولة وفارسا لا يشق له غبار ، شأنه في ذلك شأن شبان العصور الوسطى .

تناول دنيس عشاءه ثم أعد حصانه بكل عناية وامتطاه ليزور صديقا له في غسق الليل ، ولقد كان الافضل له أن يبقى بجانب النار يتدفأ أو يذهب الي سريره في الحال لأن المدينة كانت تغص في ذلك الوقت بوحدات بورجندية وانجليزية تحت قيادة مشتركة ، ومع ان دنيس كان يحمل جواز مرور الا انه لم يكن لينفعه في كل الأحوال .

كان ذلك في سبتمبر سنة ١٤٢٩ حيث كانت تلفح المدينة ريح باردة اسقطت أوراق الاشجار في صوت مخيف وكان الانسان لا يسمع سوى أصوات الرجال المسلحين يمزحون أثناء تناول عشائهم وما تلبث الريح أن تبتلع تلك الاصوات في جوفها .

أسرع دنيس حتى وصل منزل صديقه فقابله بكل ترحاب . وكان دنيس يمنى نفسه بزيارة لا تستغرق بضع دقائق ولكن أخذ الحديث مجراه ولم تنته الزيارة الا عند منتصف الليل .

واشتدت الريح ثانية وأظلم الليل واختفى القمر والنجوم فتخبط دنيس فى طريقه ولم يعد يدري أين هو ذاهب ولكنه كان متأكدا من شيء واحد وهو ان يأخذ فى ارتقاء التل حتى يصل الي فندقه ، ولكن بدلا من أن يسير في الطريق الصحيح اندفع فى طريق ضيق ينتهى بقصر فخم أمامه « تراس » جميل . ذكره ذلك المنظر بقصر أسرته فوقف يقارن بين هذا القصر وقصره ويعجب ببراعة المهندسين الذين نقشوه واتضح له بعد برهة أن هذا الطريق ليس طريقه فارتد راجعا ولكنه وبعد أن قطع مائتي ياردة سمع صوت (دورية) الليل ورأى مشاعلها فعول على الهرب خوفا من أن يقتلوه على الرغم من جواز المرور الذى يحمله ولكنه ما كاد يهم بالعدو حتى انزلق على حصاة فوقع على الارض وسمع لسيفه صوت قوى فقام وانطلق يعدو بسرعة وانطلقت في أثره أصوات الجنود تطلب معرفة من هو ولما لم يسمعوا جوابا أخذوا فى العدو خلفه .

وصل دنيس الى القصر الذى كان عنده منذ لحظات فتلفت يبحث عن مكان يختبيء فيه فلم يجد سوى مدخل القصر المظلم فأسند ظهره على بابه الضخم كي يستطيع أن يستعمل سيفه اذا ما دعت الظروف ، ولكن لشد ما دهش عندما وجد الباب قد انفتح فأسرع فى الدخول دون تردد ثم أغلقه خلفه دون أن يفكر دنيس فى شيء سوى الاختفاء عن أعين الجنود . وصلت الداورية الي « التراس » وأخذت فى البحث ولما لم تجد أحداً انصرفت .

حاول دنيس الخروج ولكن كل محاولاته ذهبت سدى فانصرف همه الى التخلص من هذا المأزق الحرج بأى طريق فتلفت حوله فوجد نورا ضعيفا ينبعث من بين جناحي ستارة فشعر بأنه ليس وحيدا فى ذلك القصر الموحش فدق قلبه دقات سريعة ثم ارتقى السلم وأزاح الستار فوجد نفسه فى حجرة واسعة ذات ثلاثة أبواب كل منها عليه ستار منقوش ، وفى احدي نواحيها نافذتان واسعتان ومدفأة حجرية مغطاة بأسلحة أسرة مالترويت . كانت الحجرة قليلة الاثاث بها منضدة ثقيلة وكرسي أو اثنان وعلى كرسي عال بجانب المدفأة جلس رجل عجوز واضعا احدى رجليه على الأخري هذه الابتسامة الهادئة وهاتان الشفتان المضمومتان وتلكما العينان الصغيرتان الحادتان وهذا الشعر الأبيض الجميل . كل ذلك يحمل معنى غير مفهوم من الدهاء بعث الرهبة فى دنيس . هذا الرجل هو سير آلان دى مالترويت .

تبادل دنيس وآلان النظر ثم قال سير آلان متبعا كلماته بابتسامة وانحناءة من الرأس

— أرجوك أن تقف أنا فى انتظارك طول هذا المساء .

— أنا خائف ياسيدى أن تكون هناك غلطة . أنا لست الرجل الذى تظنه — يظهر لى انك كنت فى انتظار زائر . ان هذه المقابلة هى آخر شيء في الحياة كنت أنتظره وأفكر فيه .

— حسنا . حسنا . أنت هنا هذه هى النقطة الأساسية — هدىء من روعك ياصديقى واسترح . سننهى مشاكلنا الصغيرة الان — شعر دنيس أن المسألة حرجة وأن

فيها التباس فقال .

— ولكن بابك . . .

— بابى ! ان هى الا فكرة بديعة — زيارة كنت أنتظرها . نحن العجائز عندما تمس المسألة الشرف نأخذ فى البحث حتى نصل الى طريق نتغلب به عليها .

— أنك تصر على الخطأ يا سيدي . ليس هناك مجال للكلام بيني وبينك . أنا غريب فى هذه الناحية ، اسمى دنيس من نبلاء أسرة دى بوليني اذا كنت قد رأيتني في منزلك . . .

— صديقى الصغير . اسمح لى بان أذهب مذهبى فى هذا الموضوع ولا شك انه يغاير مذهبك ، ولكن الوقت سيريك أينا الأصح.

وظن دنيس أنه يخاطب رجلا مجنونا فجلس منتظراً ما ستأتى به الظروف أخذ سير آلان ينظر الى دنيس من رأسه الى قدميه وعلى شفتيه ابتسامة ذات معان كثيرة وكانت تصدر منه من وقت لآخر أصوات تشبه أصوات الفيران . لم تدم هذه الحال طويلا فأراد دنيس أن يضع حداً لها فأشار بكل أدب الى أن الريح قد خفت وطأتها فانفجر الرجل فى ضحك طويل هادىء فهب دنيس واقفا وقال بحدة .

— سيدي اذا كنت مالكا لحواسك فقد أهنتنى كثيرا

أما اذا لم تكن مالكا لها فلدى طريقة أستطيع بها أن أستعمل سيفى دون أن أتكلم مع مجانين . لقد أبيت أن تسمع لايضاحي والآن ليست هناك قوة تستطيع أن تجعلنى أنتظر هنا أكثر من ذلك . اذا لم أستطع أن أتخذ طريقى بطريقة سلمية سأمزق بابك بسيفى — فرفع آلان يده نحو دنيس وقال .

— ابن أخي العزيز اجلس حيث انت .

— ابن أخيك ! انك تكذب

— اجلس يا عديم الاخلاق . اذا أردت أن توثق رجليك ويديك حتى تتكسر عظامك فقف وحاول الخروج ، أما اذا أردت أن تبقى بسلام تتحدث مع عجوز مثلى فاجلس حيث أنت وهدىء روعك .

— هل تعنى بذلك انني سجين .

— أنا أقرر الحقائق انى أترك هذا الاستنتاج لنفسك .

جلس دنيس ثانية متعمدا أن يبقى فى الظاهر هادئا فى حين انه كان يغلى بالغضب ويلعن هذه الساعة القذرة التي وقع فيها وبينما هو غارق فى أفكاره ارتفعت احدى الستائر وحضر قسيس مديد القامة ألقى نظرة طويلة على دنيس وخاطب سير آلان بصوت غير مسموع فرد عليه .

— هل حالتها النفسية حسنة ؟

— هى أشد مقاومة من ذى قبل .

— كان الله فى عونها . رجل صغير من أصل عريق ومن اختيارها .

— ماذا تريد أكثر من ذلك .

— ان المركز ليس طبيعى بالنسبة لفتاة مثلها . انه مخجل جداً ..

— كان عليها أن تفكر فى ذلك قبل أن تبدأ فى اللعب — يعلم الله انه ليس من اختيارى وما دام من اختيارها فيجب عليها أن تتحمل ذلك . .

عزم دنيس على أن يعرف أسوأ مافى المسألة بأسرع مايمكن فقام من مكانه وانحنى دليل الموافقة وأزاح القسيس الستار ثم دخل الثلاثة حجرة واسعة بها ستة أعمدة ذات رؤوس وقواعد ضخمة منقوشة بنقوش جميلة ، وفى صدر الحجرة مذبح ركعت على سلمه فتاة في ملابس العرس الفاخرة ، وما أن رأى دنيس المنظر حتى سرت البرودة فى عروقه وعرف نهاية هذه المسألة فحاول بكل قواه أن ينفى هذه الخواطر فلم يستطع ثم قطع عليه حبل تفكيره سير آلان وهو يخاطب الفتاة بشيء من اللين والتهكم

— بلانش — لقد أحضرت صديقا لرؤيتك يافتاتى الصغيرة . التفتى واعطه يدك الجميلة.

وقفت الفتاة على رجليها والتفتت نحو الزائر الجديد ثم انتفضت مرة واحدة وعلاها الخجل ونكست رأسها تدريجيا ثم غطت وجهها بيديها وصرخت قائلة .

— ليس هذا هو الرجل ـ عمى ليس هذا هو الرجل ـ أنا لم أر هذا الشخص فى حياتى ولم يقع عليه نظرى من قبل ولا أن أراه . سيدى هل رأيتك قبل هذه الساعة المنحوسة .

فارتبك دنيس من هول هذا المنظر ثم رد عليها قائلا .

— للاسف لم أحظ برؤيتك قبل الآن: هذه هى المرة الأولى ياسيدى التى قابلت فيها ابنة اخيك .

فرد عليه سير آلان .

— إنى أتألم لسماع ذلك ولكن الوقت ليس متأخرا حتى يبدأ التعارف . لقد كانت لى معرفة بسيطة بزوجتى قبل أن أتزوجها وهذا يؤيد الى حد كبير أن زواج الصدفة وليد الظروف خير من غيره بكثير .. والآن سأمهل الزوج ساعتين قبل أن تبدأ إجراءات الزواج ليفكر في هذا الامر ويعطينى رأيه

ثم التفت ليخرج هو والقس وما أن رأت ذلك بلانش حتى هبت واقفة صائحة .

— عمى أنى أعلن أمام الله أنني سأقتل نفسي اذا ما أجبرت علي الزواج بهذا الشاب وسيمنع الله حينذاك هذا الزواج . إنك تدنس شعرك الابيض . ارحمني ياعمي .. انه لا توجد امرأة فى العالم لا تفضل الموت علي هذه الفضيحة . هذا مستحيل . هذا مستحيل .

— أنا أفعل ذلك ولكن دعيني أشرح لك الا مرة أخري . عندما تصممين على تدنيس اسم اسرتك الذى أحمله فى السلم والحرب فانك تفقدين بفعلك هذا الحق في سؤالى عن أفعالى بل ولا تستطيعين أن ترفعى بصرك الى وجهى . لو كان والدك حيا لبصق

فى وجهك وطردك من منزله . كان من واجبى ان أزوجك بعد هذه الفضيحة دون تأخير فحاولت البحث عن شاب وانى أعتقد أنني نجحت ولذلك دعيني أذكرك بأن تكونى رفيقة نحو صديقنا الصغير .

ثم خرج هو والقس فالتفتت الفتاة نحو دنيس وقالت

— ماذا ياسيدى وما تعنى بكل ذلك ؟

— يعلم الله انى سجين فى هذا المنزل الذى يلوح لى أنه مملوء بالمجانين

— وكيف حضرت إلي هنا ؟

فقص عليها قصته وبعد أن فرغ منها قال .

— انني أظن انك ستحدثين حذوى وتخبريني عن كل هذه المشاكل وما هى خاتمة كل ذلك ؟

فوقفت بلانش صامتة لمدة قصيرة ثم قالت .

— أنا آسفة . إن رأسى تتصدع عندما أحاول الكلام عن قلبي المسكين ولكنه يجب أن تعرف قصتى أدعى بلانش دى مالتروبت انه يتيم الام والاب من مدة لاأتذكرها . ومنذ ثلاثة اشهر ابتدأ كابن صغير فى الوقوف بجانبي فى الكنيسة . كنت أرى أنني أبعث السرور الى نفسه فكان يبادلنى هذا الشعور . وفى يوم سلمنى خطابا أخذته إلى المنزل وقرأته كثيرا وكلما قرأته كلما تضاعف سرورى ومن ذلك الوقت كتب لى كثيراً . أخذ يلح علي فى ان اترك باب المنزل مفتوحا حتى استطيع أن اتبادل معه بضع كلمات على الدلم لأنه يعلم مبلغ ثقة عمي فى . ان عمى رجل صعب المراس شديد الذكاء حاز انتصارات عديدة فى الحرب وله مقام عظيم فى بلاط الملكة إيزابو . أما كيف أشتبه فيه فهذا مالا أعرفه، ولكن من الصعب جدا ان يحدث شيء دون علمه . وفي هذا الصباح عندما كنا عائدين من الكنيسة أخذ يدي وفتحها بالقوة وقرأ الخطاب الصغير وعندما انتهى منه أعطاه لي بكل تأدب ثم سار بجانبى وكأن لم يحدث شيء . كان الخطاب يحوي رجاء بترك الباب مفتوحا وهذا هو سبب بلائنا جميعا . ألزمنى عمى حجرتى بالقوة حتي المساء ثم أمرنى ان ألبس واتزين كما ترانى — إنها لسخرية عظيمة لفتاة صغيرة — ثم نصب ذلك الفخ الذي وقعت فيه بدلا من الكابتن فى لحظة غضب من الله عليك .. والآن وقد قصصت عليك قصتى فاتمشم الا تحتقرنى .

— سيدتى لقد شرفتنى بثقتك وإننى لاأساوي هذا الشرف . . . هل سيدى دى ما لتروبت هنا ؟

— أنا أعتقد أنه يكتب فى الصالة وحده . .

— هل أذهب بك اليه ؟

ووافقت علي ذلك واجتاز الاثنان الباب فوقف سير آلان لمقابلتهم باحترام وتهكم فقال له دنيس

— سيدى. ان هذه الظروف لاتسمح لي بالزواج من الآنسة ولذا سيكون لى شرف الرفض .

— أنى أخاف ألا تفهم مغزي الاختيار الذي اعرضه عليك .

اتبعني . انظر من هذه النافذة هل تلاحظ فى هذه البناية حلقة من حديد يتدلى منها حبل متين؟ والآن انتبه الي كلامى . اذا رفضت الزواج سأشنقك قبل شروق الشمس سأحزن لذلك كثيرا ولكن ليس عليك بل على مستقبل ابنة أخى فى الحياة وسأضطر إلى ذلك لو عاندت.. اسرتك مشهورة ولكن ثق انك إذا كنت سليل شرلمان فانك لاتستطيع رفض يد دى مالترويت حتى لو كانت مثل فتيات شوارع باريس. ان شرفى في خطر وأنى أعتقد أنك سبب ذلك وحتى إذا لم تكن كذلك فأنت تعرف السر فاذا رفضت فعليك تحمل تبعة الجرم .. هنالك طرق أخري لانهاء المشاكل الصغيرة — أنت تحمل سيفا وكنت قد سممتك تهدد به

ثم أشار الى القس فرفع ستارا آخر مدة لحظة ولكن دنيس كان عنده وقت طويل كاف لرؤية ممر طويل مملوء بالرجال المسلحين ثم عاد سير آلان الى حديثه .

— يلوح لى انك تفضل أنت والآنسة هذه الحجرة لتمضية مابقى من الساعتين وسأعدها بكل مايلزم . هنالك شيء آخر اذا كنت لاتريد أن تشنق فلازال لديك الوقت الكافى لالقاء نفسك من النافذة علي حراب اتباعى . . اذا أعطيتني كلمة شرف يامسيو دى بولي أنك ستنتظر حتى عودتى دون ان تقوم بأية محاولة يائسة سأسحب أتباعى وأتركك تتكلم مع الآنسة بكل حرية . نظر دنيس الى الفتاة فوجد فى عينيها نظرة تضرع كي يقبل فقال .

— سيدى انى أعطيك كلمتى

فانحنى سير آلان وخرج من الحجرة وأمر أتباعه بالانسحاب وأصبح دنيس وبلانش منفردين فالتفتت نحوه وهي تبكى .

— لن تموت ستتزوجنى

— انى أهاب الموت

— هل تظنين ياسيدتى انى

— كلا ، كلا . لست جبانا يجب ان تحيا من أجلى

— أخاف ياسيدتى ألا تكونين قد قدرت موقفى . ان مارفضينه بكل قوة أقبله أنا بكل سرور . فى لحظة من شعورك النبيل نحوى نسيت ماتدينين به للآخرين

ثم مضت فترة سكون طويلة تخللتها زفرات حزينة من الآنسة بينما جلس دنيس على كرسى وأخذ يسرح بفكره وتذكر موقفه وود لو أنه لم يولد ثم قام ليستنشق الهواء من النافذة ويقضى مابقى من الساعتين، وفجأة ارتفع صوت صيحة الديك من

الوادى السحيق فهزتهاو أيقظتهامن أحلامها وافكارها فقال دنيس لها.

— آنا آسف هل استطيع أن أقوم بشيء فى سبيلك .انى أحس بحرج مركزك اقدقست الدنيا عليك صدقيني ياسيدتى انه لايوجد شاب فى فرنسا لايحسدنى علي مركزى ويود لويؤدى لى خدمه

— أنا أعرف انك شجاع ولكن هل استطيع أن أقوم بخدمة لك الآن أو فى المستقبل.

— دعيني أجلس بجانبك كصديق بدلا من دخيل غبي .دعى آخر لحظاتى عر سعيدة وانت تكونين قد أديت أحسن خدمةلى

— انت نبيل جدا وهذا يؤلمني ولا ادرى لماذا اقترب مني — اذا أردت ان تقول شيئا فستجدنى خير صديقة تستمع لك ..آه ياصديقى كيف استطيع ان ارفع بصري في وجهك

ثم انفجرت باكية فأخذ بيديها بين يديه

— سيدتى .فكرى فى الوقت القليل الذى لازال أمامى وألالم الشديد الذي يعتريني لالمك .

— انا أنانية .سأكون أهجم من ذلك لاجلك ياسيدى لن أبكى سأحاول القيام بشيء فى سبيلك

— انى يتيم وفى شقاق مع أخى جيشارد وليس لي أصدقاء فى هذا الوجود

— لقد نسيت صديقتك بلانش

—انت طيبة القلب ياسيدتى

— لم أقل ذلك الا لأنك أنبل رجل رأيتة وانني المح فيك نفسا عالية

— ومع ذلك فسأموت هنا فى فخ فأور لن تسمعى أكثر من صراخى

— أنالا أريد ان يموت بطلى ولاأريد أن يفكر فى نفسه فقط .. لم تريد أن تشنق بدون سبب ?.. انظرالى هل انا جميلة؟

— دون شك ياسيدتى

— هل تظن أن هنالك كثيرين فى فرنسا يرفضون الزواج من فتاة تطلب ذلك بنفسها

— هذا حسن ولكن نسيت انى سألت ذلك بدافع الرغبة في الخلاص لا بدافع الحب.

— اصغ الى انني عندماسألتك الزواج فعلت ذلك بدافع حبي الشديد واعجابي واحترامى لك انني.- أحبك من كل قلبى منذ الساعة التى وقفت فيها الى جانبى ضد عمى تعال معى الى النافذة..لقد بدأ الفجر يرسل خيوطه

كان الفجر قد ابتدأفى التنفس وامتلات السماء بنور جميل يبعث الرهبة فى النفس وارتفعت الخرة قليلة هادئة فوق سطح الجدول البعيد فاهتزت انفاسها وأخذت بلانش يده بين يديها وقالت

-لقد ابتدأ النهار فى الظهور وكان الليل طويلا .. ماذا عسانا نقول لعمى عندما يعود.

- كل ماتر يدين .بلانش لقد رأيت اذا ما كنت أهاب الموت ام لا يجب ان تعلمى جيدا اننى القى بنفسي من النافذة بكل سرور قبل ان امسك دون رغبتك التامة ولكن اذا كانت تهمك حياتى فلا تتركيني اقامر لاننى أحبك اكثر من أى شىء فى هذا الوجود

ثم سكت عن الكلام وسمع صوت جرس يدق وقعقعة أسلحة في المشى مما يدل علي أن الوقت قد انتهى وأتباع سير آلان يأخذون أماكنهم فارتمت بلانش عليه وهمست فى أذنه

- هل سمعت كل شيء ?

- لم أسمع شيئا.

- كان الكابتن يدعى فلوريمند شاميفرز

فحملها بين ذراعيه وغطى وجهها بقبلة حارة وهمس فى أذنها كلمات الحب الصادق والاخلاص العميق وحانت منه التفاتة الى الخلف فرأى سير آلان واقفا بالباب وعلى فمه ابتسامة عريضة وهو يلقى تحية الصباح

ابراهيم على عشماوى

خاطف الذهب

عن سيلوين جيبسون

ترجمة « ابى »

لم يكن جوزيف فندلاتر مثال الصانع المحب لصناعته المخلص لها اذ اراد ان يكون طبيبا بدل ان يعمل كتاجر «للبيانو» وهي الحرفة التى ورثها عن والده واضطر الي ممارستها بعد ان فشل في نيل مبتغاه الاول الذي لم يرض الزمن ان يحققه له .. وارغم جوزيف بحكم وجوده في هذا الوسط الصناعى ان يعمل فيه وينسى آماله الاولى ويعترف بأن صناعته الجديدة ليست إلا هبة من هبات الله التى من عليه بها وجعل والده يتركه لها كميراث كان يدر عليه بضع مئات من الجنيهات كل عام كانت تكفل له حياة رغدة في منزله بأدليدرود حيث ظهر هناك غرامه الشديد بالعلوم ، ذلك الغرام الذي تطور مع الزمن فأصبح ضربا من ضروب المغامرات الكيماوية

كان يحيا حياة خاملة فاترة تراود خياله فكرة جريئة تزيد من دخله السنوى وتجعله يحيا حياة تبذير وإسراف .. كان رجلا فى منتصف حياته بنفسه رغبة نزاعة إلي الجرأة ازرق العينين صافيهما ناعم الذقن غير مفسر الانف يكاد كيانه ان يكون ميالا إلى البدانة ولكنه مليء بالعضلات .. عاش اعزب لم يفكر فى الزواج اذ كفاه خادمه الصيني مدى ثمانية وعشرين عاما مؤنة الاحتياج الى من يدبر له المنزل ويقوم بشؤونه فيه

واعتقد جوزيف ان وجود خادمه فوشان فى المنزل لا قيمة له كوجود اشياء ارغم عليها كاشتغاله بصناعة وتجارة (البيانو) ولم يشعر بقيمة هذا الرجل الامين الا عندما فارقه فى ليلة من ليالي مارس فراقا ابديا لم يكن منتظرا على الاطلاق، إذ كان الرجل في رحلة إلي الفردوس السابع ليلحق باسلافه واجداده هناك .. وقبل ان يموت الرجل وعند ماحضرته الوفاة خاطب سيده جوزيف فى صوت ضعيف خافت ناطقا بكلمات ثلاث كانت غريبه غامضة رددها مرتين ثم ارتسمت على فمه ابتسامة هادئة واغمض عينيه الى الابد بعد ان قال لسيده

« من اجل ولدى »

وارسلت القنصلية الصينية جثمان الميت فى تابوت الي بلدته كى يدفن في موطنه هناك وبعد اسبوع على هذه الحوادث لحظ جوزيف في غرفة خادمه التى خلت بوفاته وجود شيء يشبه الحلقة رفعها فاكتشف في كيس من الكتان الازرق عدة حقائب صغيرة بها .. ثمانية وعشرون الفا وستمائة وستة عشر جنيها انجليزيا ذهبا .. كان هذا عددها الذى تأكد منه اذ قضي طوال ليلته وهو يعده مرات عديدة

لم يذهب الى مكان عمله في الصباح التالى كما لم يكن متعبا او مصفر الوجه من جراء السهر الطويل الذي لم يغمض له فيه جفن بل ذهب مباشرة الى معمله عساه يستطيع حلا لتلك المعضلة التى واجهته فى عمله هناك .. واحس بشعور جارف من الراحة والامن عندما جلس بالمعمل يرقب مقدم خادمته التى اصبحت تقوم كان يقوم به خادمه الصيني وما ان اتت المرأة حتى صرف لها مرتب اسبوع كامل وطلب منها ان تعود من حيث أتت ولا ترجع اليه إلا حين يدعوها هو وذهبت المرأة فرحة بما نالت وبقي هو وحيدا ثانية وقد غمره احساس بالفرح ان سيظل في وحدته تلك ولن يعكرها عليه طفيلى وراح يطوف بارجاء البيت يغلق جيدا ابوابه ونوافذه قبل ذهابه إلى المعمل

وغالبته قبل ذهابه الى المعمل رغبة في ان يرى الذهب ولكنه عمل على التخلص منها اذ كان فى حاجة الي أعمال فكره وأشغاله بعمله. ومجرد رؤياه لحقائب الذهب كان كاف لان يبعد عنه التفكير السليم .. لقد كانت نقود خادمه تحمل تاريخ عام ١٩١٤ .. أعوام الحرب القاسية فمن أين ياتري قد جمعها ؟ والتى وجود النقود الذهبية قبسا من شعاع قوى على كلمات المحتضر الاخيرة التى نطق بها أمام سيده عند ما كان يعالج سكرات الموت . لقد ذكر الآن هذه الكلمات التي بدت أمامه قبلا غامضة غير مفهومة . . أما الآن فانه يفهمها ويعرفها جيداً . .

« من أجل ولدى »

وقطب جوزيف فندلاتر جبينه عندما جره خياله الي هذه الفكرة اذ لم يذكر قبل وفاة خادمه الذي ظل في خدمته طوال هذه الاعوام الثمانية والعشرين — لم يكن يعرف او يذكر انه سمع منه ان له ابنا . . وقد يكون الخجل الذى تمتاز به هذه الفئة من رجال الشرق قد حال دون اعترافه هذا ولكن. وعند هذه الخاطرة فكر فى الالتجاء الى «التليفون» كي يتصل بمحل عمله يعتذر عن عدم مقدمه هذا اليوم لاصابته ببرد طفيف يخيل اليه أنه ربما انقلب الى انفلونزا . . ووضع ثانية «السماعة» مكانها وخطرت له فكرة الذهاب ثانية الى غرفة خادمه فوشان ورفع « الحلقة » ثم اخرج احد الاكياس الزرقاء وفك رباطه وجعل يلهى نفسه بالنظر الى الذهب اللامع وهو يعبث فيه باصابعه وبعدها عاد الى معمله وقد بدأ يفكر في الطريقة الواجب عليه اتباعها بعد ذلك

هل يخبر بذلك القنصلية الصينية ؟ ان فى هذا مرضاة لضميره . . ربما استولوا على

الذهب حتى يعثروا على ذلك الابن وفى هذا مايعنى انه سيفقد هذه الثروة التي يعني تسليمه اياها لهم عودته الي حياته الأولي واسعاد ذلك الوريث الآخر الذى لم يـكن يفكر فى ان يطل هذا الذهب على رأسه في سيل جارف، كـذلك الذى تركه له والده . . وجلـس جوزيف على مكتب في آخر معمله وجعل يكتب رسالة الي القنصلية الصينية . وعصر افكاره بعد ان تعب في جمعها ولكنه رغم هذا لم يكتب اكثر من التـاريخ وصيغة التخاطب التقليـدية عند البدء في الرسائل «سيدي».. وحسب زنة المال بناء على تجاريب علمته السنون اياها .. ثمانيـة وعشرون الفا ذهبا وستماية وستة عشر جنيها . وتكلم الرجل بصوت عال اندهش له هو نفسه اذ قال « مايعادل زنة بيانو!! » والقى بالقلم بعيدا ونظر الى الباب المغلق وقال يخاطب نفسه « وانك تتعبينى من أجـل لاشيء، كما انى انا الآخر افكر في لاشيء» وبقى مكانه دقائق عديدة لايعمل عملا الا اطالة النظر فى الورقة البيضاء التى كانت امامه والتى عانده تفكيره فلم يستطع ان يخط فيها أكثر من الكلمات السابقة ثم تقلصت اصابعه وراحت تعبث ثائرة فى ضعف راقص بفضائها الذى بدا امامه كخضم عظيم لاشـاطيء له ولا نهاية :.

كنز من الذهب .. ثمانية وعشرون الفا وستماية و . تلك كانت الكلمات التى جرى عليها تفكيره بينما جعلت ارقامها ..الارقام الجنونية فى اغراء تتراقص امام عينيه وغادر مقعده وسار صوب النافذة ففتحها . كانت أمس مليئة بالسـحب التى لم تكن متراكمة بل سائرة فى فضاء الاثير وقال: —

— رياح باردة لابد وانها ستمطر اليوم بردا .. ثمانية وعشرون الفا وستمائة وستة عشر جنيها ..— ودق جرس الباب الخارجى فانتبه الرجل مذعورا ووضع يده على فمـه كى يمنعـه دون الاسترسال في الكلام . . من المحتمل ان يكون احد الباعة .. اللعنـة على رأسه .. ودق الجرس ثانية . .الملعون وقام من مكانه حانقا مضطرب الاعصاب وسار صوب الباب الخارجى ففتحـه قليلا وهو يقول للطارق

— حسنا. .— وكان الطارق رجلا صينيا فدق قلب جوزيف مضطربا وفارقه حتى بعض الهدوء القليل الذى كان يسود نفسه .. وقال الطارق فى لهجة مؤدبة يشوبها الاعتذار الرقيق

— انا .. ابن فوشان.. - وارتسمت على فمه ابتسامـة جعلت جوزيف فند لاتر يذكر خادمه الذى مات فاصبح لامجال للشك عنده ولكم تمنى لوداخله هذا الشك فى ان القادم ليس ابن خادمه ..وقال الابن

— لقد مات ابي — وهز المخـدوم رأسه علامة على الموافقه واذ ذاك استطرد الابن الصيني فى حـديثه مـكملا — ولذا ياسيدي خطرت ببالي فكرة .. ربما كنت ايها السيد فى حاجة الى خادم آخر . . هل هذا صحيح ؟

واستولت الدهشة على جوزيف وتراجع ماخوذا واجاب

— كلا . . اوه ! كلا . . انا . . انا لا اريد خادما . . لااريد خادما صينيا على الاطلاق

— آسف ياسيدى

— هذا حسن على اى حال . . —

وسادت المتحدثين فترة صمت كئيبة جعلت شتي الخواطر ترد على خيال المخدوم المرتبك الذي التقت عيناه بعينى الابن الذى قال في صوت هادي ودون توقف

— عند ماترك ابى بلاد الصـين كان غنيا .. كان من كبار الاغنيـاء . . اليس كذلك ؟

وسكت ابن فوشان وهبت نسمة من رياح مارس الباردة فعبث بملابسه الرقيقة وكادت ان تفصـح عن كيانه الهزيل . . وتأكد جوزيف ان الابن لايعرف شيئا عن ذهب والده رغم ان والده كان ثريا عند ماترك بلاد الصين .. كان هذا منذ ثلاثين عاما مضت .. ليس لدى الابن اى اثبات مادى خلا الشك وبعـض الامـل في ان والده قد مات وهو غنى .. وقال جوزيف للطارق

— اظن انك ستغفر لى انشغالي ..ان الجو هنا رطب كما ترى .. اما انا فآسف ايها الشاب لاني لااستطيع ان اساعدك.. عم صباحا . .

ثم اغلق الباب ووقف خلفه بضع لحظات يستمع الي وقع اقدام الشاب وهو يبتعـد . .وتنهد الرجل مرتاحا اذ ثبت لديه اليقين ان الشـاب لايعرف اى شيء وان القنصلية الصينية هى التى كانت ستدله على هذا الميراث الذى كاد بمجازفته ان يجعـله يضيع من يده الي يد هذا الطارق الذي بعثت به الاقدار والذى كان يظن ان جوزيف سيقول له .— « اني سعيـد لمقدمك .. تعال الى الطابق الاعلى اذ ستجد هناك عددا من الجنيهات الذهبية في انتظار مقدمك انها من مال والدك الغنى وقد تركها لك »

وعاد ثانية الي معمله وقضى هناك ساعة طويلة غارقا فى الافـكار وهو مستلق بين احضان المقعد المريح امام موقد الغاز ثم قام وجعل يذرع الغرفة جيئة وذهابا وهو واضـع يده خلف ظهـره .. ووقف امام فهرس مكتبه وجعل يقرأ العناوين فى اهمال الرجل الذى يفـكر فى شيء آخر ولكن عينيه استقرتا على كتاب يحمل عنوان «علم المعادن» سرعان ماسحبه وحمله ثم سار به الى حيث المقعد المريح وجعل يقلب صفحاته حتى وصل الي صفحة تحمل عنوان « فصل الذهب عن الفضة والنحاس وغيرهما من المعادن» وابتدأ يقرأ وصورة الذهب الجم الذى حصل عليه تراود خياله فى قسوة اذ سيرسل هذه النقود الي المصرف .. الي المصارف التى ستحكم في أسواقها .. ان هذا ميلاد جديد . ليس عليه الا أن يتصرف فى هذه النقـود دون ان يدع مجالا لكائن من كان لسـؤاله أو تحديه ..هذا المال يجب أن يكون له..وله وحده دون منازع أو شريك ..ولكن المعضلة تتلخص فى .. هذا المال. هذا القدر الكبير ..الكتلة المعدنية التي ستبلغ زنتها خمسة اطنان..مايبلغ زنة خمسة رجال أقوياء زنة « بيانو» من تلك التى يصنعها في مصنعه وظل واجما فانحدر الكتاب من بين أصابعه

وضحك .. ثمانية وعشرون الفا وسمائة وستة عشر جنيها ذهبيا ! كل هذا ؟! لا سائل .. راحة .هدوء . فخامة في الحياة .! وخطرت له طريقة . خطوة خطوة . الوسيلة التى سيصل بها الى الشيء الذى طرق خياله .

واضطربت أصابعه حينما دق التليفون وطلب عميله الذى اعتاد أن يشترى منه الاحماض التى يستعين بها في معمله ورجاه أن يسرع بارسال اثني عشر جالونا من حامض الكبريتيك وأكد على الرجل قائلا .—

— يجب أن تكون عندى بعد ظهر هذا اليوم .. وراح يتجول فى انحاء البيت المقفر الامن وجوده وهو بادي العصبية والاضطراب وأخيرا كان تجواله ينتهي أمام غرفة خادمه السايق فوشان المقفلة الباب

وفى الساعة الثالثة قدمت عربة الى بيت جوزيف حاملة حامض الكبريتيك الذي تكلم في طلبه وحمل السائق ومساعده الاواني ورتباها فى البهو وانصرفا فاغلق خلفها الباب ثانية ..وفى الرابعة الا خمس دقائق كان جوزيف فندلاتر يسكب الكمية المحددة والبالغة درجة حرارتها ستا وستين درجة داخل ثقب فى قارورة حديدية .. فى قاعها وضع بضع جنيهات ذهبية وفرك يديه من فرط السرور اعجابا بنبوغه وقد ساده احساس هانىء اذ لم يكن فقط سيذيب الذهب بل سيستخرج منه ايضا بعض النحاس

وظل دائبا على عمله ذاك مدى أربعة عشر يوما استطاع خلالها ان يستخرج قدرا كبيرا من النحاس استخلصه من الذهب .. واعتوره التعب وساده الكلل وبرزت عظام وجنتيه من جراء عمله المتواصل وامتناعه عن تناول الطعام اذ لم يتم ولم يأكل الا اذا لجأته الى ذلك الضرورة القصوى كان يعمل دون انقطاع أوملل .. يحمل الذهب حقيبة حقيبة الى المعمل ليصهره فيفصل الذهب ليعمل منه سبائك ويبقي النحاس ثم يضع الذهب في حقائب فوشان ويدفنها تحت بلاط المعمل لتكون بمقربة منه اثناء العمل وانتهى منها ..صهرها جميعا وفصلها بالدهشة .. لقد تركها دون حراسة او ذهب الى محل عمله في شارع لومبارد وهناك لقيه الكاتبان بحفاوة عظمى وكذلك الكاتب على الآلة الذى لحظ عليه شدة التعب من جراء الانفلونزا الحادة التى أصيب بها !

وداخل الهدوء نفسه عندما سمع الفاظ موظفيه المعسولة التى كان فى شوق الى سماعها فقد قال له جونسون الكاتب الشاب

— سعيد بعودتك ياسيدى. لقد وصلتنا رسائل من جورج تون في جيانا البريطانية ليلة أمس ..أربعة كبار .. هاك خطاب مستر روبرت وتسلم جوزيف الرسالة التى أرسلها روبرت الوكيل الذى اعتاد ان يرسل فى طلب البضائع من هذه البقعة من الارض ..لقد أرسل منذ أربعة اشهر يسأل ان كانوا يستطيعون ن يرسلوا له أربعة « بيانو» مضمونة ليرسل لهم بها شيكا فأرسل جوزيف بانه يوافق على ذلك الغرض ورفع رأسه الى مرؤوسه وقال

— هذا حسن

— سترحل الباخرة جنكورت الى جورج تون والمواني الامريكية التى في الجنوب يوم السبت القادم

— خاطب اصحاب الشأن « تليفونيا» واعد هذه الشحنة للسفر ... كل على حدة

— سأفعل ياسيدي .. اتمنى أن تكون قد استرددت قواك

— انا فى حاجة الي الراحة ..حاول أن تحجز لى مكانا على هذه الباخرة المسافرة الى جورج تون . ربما رد البحر الي بعض صحتي التى فقدتها وقد يكون فى ذلك فائدة لي اذ سأتعرف على مستر روبرتس نفسه.. ما اجمل أن يضرب الانسان عصفورين بحجر واحد ..

— فكرة صائبة ياسيدى — وخرج الكاتب لينفذ الامر بينما بقى مخدومه مكانه يفكر فى هذه الرحلة المفاجئة حتى عاد الكاتب فقال ..

— انهم سعيدون أن يقدموا لك ياسيدي حجرة خاصة حجزوها خصيصا لك ولكن ليس هناك مكان يتسع لسفر الاربعة « بيانو» الا اذا شحنت كسلع على ظهر السفينة

— افعل ذلك .. سيدل هذا على اننا مهتمون بالامر ولاشك أن مستر روبرتس سيسر أذ سيستطيع ارضاء عملائه

وخرج الكاتب تاركا جوزيف حيث ظاهر زملاءه الموظفين واطلعهم على ذلك الحال السيء الذي تسير اليه صحة المخدوم والخير الذى سيعود عليه من جراء رحلته البحرية تلك..حيث حجزت له الشركة قمرة خاصة ومكانا على سطح الباخرة لخمسة من من « البيانو » التي حملت الى منزله بعد يومين بواسطة اربعة رجال اشداء ادخلوها الي بيته الهادىء... وداخل أحد هذه « البيانات » اجرى الرجل بعض تغييرات لقد كان هيكل « البيانو » يغاير الآخرين كان من صنف جديد ... وحمل بعد ذلك ما تخلف عن هذا العمل في سيارة سارت به وسط الغابة حيث التى بما حمل في الترعة كى يخفيه بين طياتها الي الابد

ولقد جعل المركز الذى يمثله مستر روبرتس من هذا الرجل انسانا عرف التجارب وخبرها جيدا ودرس اخلاق الرجال تماما وعاشر الكثيرين منهم..ولكن وازاء أخلاق وشخصية فندلاتر..جوزيف فندلاتر..أحس بالعجز أزاءها اذ لم يستطع أن يصل الى غموضها فيفهمه أو الى كنهها فيدركه .. ولقد قال له ذات يوم

— ياسيدى العزيز ... انني أعرف تماما أن هذا الامر من ادق خصوصياتك ولكن هذه المدينة التي نتحدث عنها ليست الا مدينة بربرية متوحشة فاذا كنت قد اتيت الي هنا من أجل صحتك فلا اقل من أن تباعد هذه المدينة وأهلها ... انك لست قويا كما انك لست شابا .. انها رحلة اشق وأصعب مما تتصور— وكان الوقت حارا وقد جلس جوزيف في شرفة الفندق يمتص المشروب المثلج الذى أمامه وقال

— لطالما تمنيت أن اخرج وحيدا ذات مرة الى احدى الغابات وها نتذاترى أن الفرصة قد واتتني فلا أقل من أن اغتنمها

ووجد روبرتس الوكيل الذى في

جيانا البريطانية أن التفاهم مع عميله من الصعوبة بمكان فانصرف الى كوبة الوسكي بالصودا التي أمامه وجعل يفكر في الطريقة المثلي التي بواسطتها سيكفل الامن لهذا المغامر فى ذلك المكان الوحشى الذى عزم على ارتياده وغشيانه .. ورغم هذا كان الطريق الى نورانو مفتوحا جيدا لكى يوصل هذا المغامر إلى ركن من أركان العالم المجهول داخل جيانا البريطانية ..

وحل موعد خروج الحملة على نورانو واشد ما تضاعفت دهشة مستررو برتس عند ما أصر جوزيف فندلاتر أن يأخذ معه «البيانو» الخامس محتجاً بأنه قد يجد هناك من يشتريه منه .. ولكم كان أمر التجوال بمثل هذه الآلة عاديا ولكن .. حملها على أكتاف ثمانية من الرجال والسير بها فى الغابة كان شيئا غريبا في حد ذاته .. وكان جوزيف على ثقة من ثقل الحمل على حامليه وخشى أن يتبرموا به فيلقوه بعيدا .. ولذا رعاهم بعين حذرة ..

وظل يضرب فى الغابة مدي شهرين وقد أخطأ في ذلك خطأ كبيرا إذ ضل ومن معه الطريق وراحوا يتخبطون كالاعاشي التى لا ترى فى كل مكان دون أن يصلوا الى هداية أو يبدو لهم قبس من نور فتاهوا في تلك القرية المجهولة ولم يصلوا إلى نورانو التي كانو يقصدونها والتى خرجوا من أجل الوصول اليها، حتى انهم عند ما عادوا ثانية إلى الكوخ الخشبي الذى اتخذ منه مستررو برتس بيتا له كان الحمالون غير أولئك الذين خرجوا معه كما أن «البيانو» لم يكن موجودا

كانوا عشرة من المواطنين الاشداء سكان التل وست ربطات ثقيلة ملفوفة فى قماش الخيام . والتى بنفسه على فراشه وعندما استيقظ قص قصة خيالية على صديقه فقال

— أتذكر ذلك « البيانو » الذى أخذته معي ؟

— أجل

— لقد بعته

— اتمني أن تكون قد نلت مبلغا كبيرا كثمن له وكجزاء لما لقيت من التعب في حمله

— هذا هو نفس ما حدث إذ بعته بمبلغ كبير جدا .. بعته لاحد الزنوج . كان لم ير قبل الآن « بيانو » حتى لقد ظنه أحد الآلهة التى تعبد . لست أعرف لغته ولكن هذا هو ما حدث . لقد تركني الحمالون بعد أن ضللت الطريق ووجدت نفسى أضرب في طريق لا أعرف عنه شيئا وحدث أن قدمت شرذمة من الزنوج أخذتني ومتاعى وما امتلك الى إحدى القرى الكبيرة .. كانوا يبدون لي كما لو كانوا اصدقاء ولعلهم كانوا على تفاهم مع الجنس الابيض فاكرموا وفادتي واطعموني ولكن البيانو الكبير كان المعضلة الرهيبة اذا صروا على ان اجعلهم يروه من الداخل

« واقاموا لذلك احتفالا حضره رئيسهم فاعجب بالبيانو اعجابا لاحد له حتى لقد خيل الي انه كان يريد ان يركع على قدميه امامه كى يعبده وكان يقفز فى كل مرة كنت ادق له فيها دورا . وكذلك فعل الآخرون .. وثبت لدي في هذه اللحظة انه يجب على ان اتركه لهم البيانو .. لكم كنت غبيا .. لقد اشتراه الزنوج مني ودفعوا ثمنه ما يعادل وزنه ذهبا ..

— ذهب !!

— اجل .. ولقد ابديت لهم في بادىء الامر امتعاضى لكنني نلت اكثر مما تتصور

— يالها من قصة خرافية

— ولكنها حقيقية

— واين تراني استطيع ان اعثر على اهل هذه القبيلة ؟

— هذا ما لا اعرفه اذ عثرت عليها مصادفة ودلني على طريق العودة من هناك بعض الحمالين الذين سرحتهم

— ايها المجنون لو انك ابقيت واحدا منهم لاخذني الى هناك

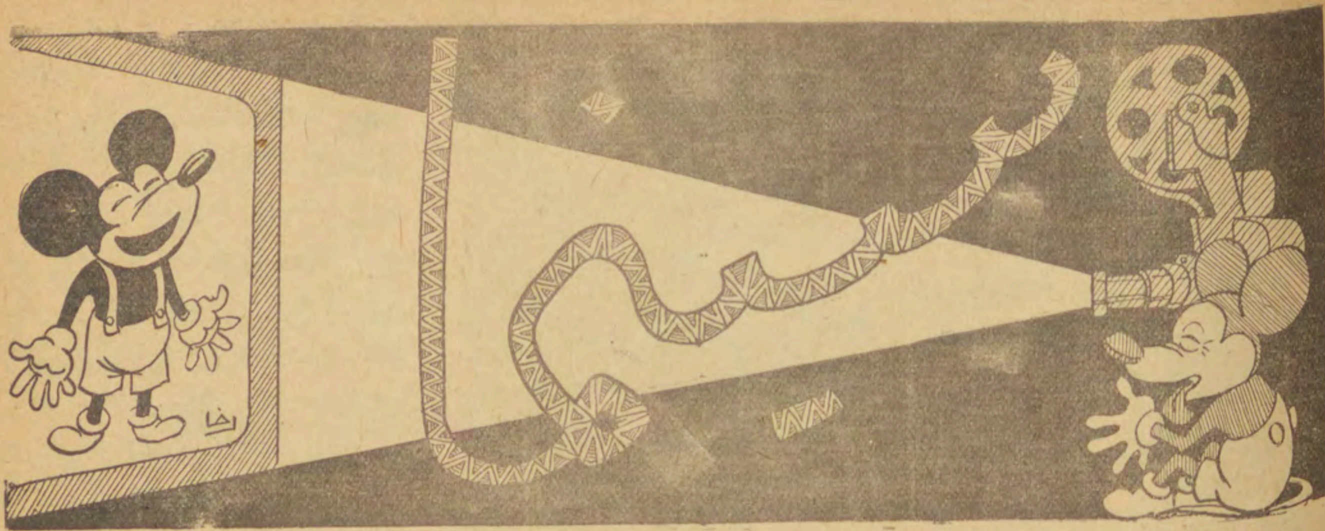
— ايها العزيز . اغفرلى هذا السهو اذ ما فكرت في هذا . .

وعاد الرجل الى موطنه حاملا الكنز على ظهر السفينة وهو آمن مطمئن اذ لن يجرؤ معترض على سؤاله ولن يشاركه فيه احد . . ووصل نبأه العالم اجمع واسموه «جوزيف السعيد الحظ» وابرقت اليه بيوت المال لتشترك واياه في سبك ذلك الذهب.. ووصلته فيما وصلته برقية وهو على ظهر الباخرة من عملاء ارضاه اتفاقهم فقبله وكان ان وعدوه بالانتظار على رصيف الميناء

ورست الباخرة ووجد جوزيف احد موظفي الشركة في انتظاره مع سيارة نقل كبيرة لحياه وطلب منه ان كان يود الاسراع – ان يركب الى جوار السائق ففعل بدافع التلهف

وظلت السيارة الكبيرة تدلف به من طريق الى آخر حتى توقفت عند منعطف طريق مظلم وعجب الرجل لذلك واراد التفاهم مع السائق .. ياللهول .. هذا الوجه .. الوجه الصينى .. انه يذكره جيدا .. لقد لقيه ذات صباح عندما هبت نسمات رياح مارس .. وهجم الصيني عليه واعمل اصابعه فى عنقه والتي به والى الارض فاقد الوعى واسرع بالسيارة حيث اختفي عن الانظار

وبعد ان استفاق الرجل من من اغمائه قام مسرعا مشعث الشعر مهدل الثياب وجعل يصيح فى الشوارع المقفرة



اخبار محلية

ليلي بنت الصحراء

طلبت سنغافورة ، والهند ، وشمال أفريقيا ، نسخا من فيلم بهيجة هانم حافظ الاخير « ليلي بنت الصحراء » لعرضها هناك .. وما نزال هذا الطلب موضع البحث فى إدارة شركة فنار فيلم ..

ومما يذكر فى هذا الصدد أن العمل يجرى بهمة كبيرة في النسخة الفرنسية فى فيلم « ليلى بنت الصحراء » ليمكن عرضها فى معرض باريس .. ونظن أن عرض مثل هذا الفيلم ، فى معرض باريس سيكون دعاية طيبة للسينما المصرية فى الخارج ، إذ لا يجهل أحد مقدار ماتستفيده السينما المصرية من عرض فيلم محترم في معرض دولى كمعرض باريس .. !! ..

فرحانه

يقول بعض المتصلين بأمينه محمد صاحبة فيلم « تيتا ونج » أنها تستعد لاخراج فيلم جديد اسمه « فرحانه » ... ويقولون أنها قرأت السيناريو الخاص بهذه القصة ووافقت على إخراجها في السينما ..

ويقول البعض من ناحية أخرى . أن هذه القصة كانت قد قدمت في مسابقة شركة مصر للتمثيل والسينما .. والمطلوب معرفة الطريقة التى وصلت بها القصة الي يد أمينة .. أعن طريق المؤلف نفسه !؟ ..

لاشين

يبدأ العمل في اخراج فيلم « لاشين » الفيلم الجديد لاستديو مصر ، بعد عودة مدير الاستديو الاستاذ أحمد سالم من رحلته في أوروبا ..

ولن يمكث الاستاذ أحمد سالم طويلا فى مصر بعد عودته فى الاسبوع المقبل فيما يقال طويلا . بل سيعود الى السفر مرة أخرى الى الخارج لزيارة أمريكا ، وهوليود — طبعا — في — المقدمة ..

ويقال إن زيارة الاستاذ أحمد سالم لهوليود خاصة باتفاقات مع بعض شركاتها ..

أخبار خارجية

كاتارين هيبرن ..

الخبر التالى سيسر الكثيرين الذين سئموا أن يروا كاتارين هيبرن فى افلام كافلام « مارى ملكة اسكتلاندا » و (الثائرة) و « القسيس الصغير » ..

اما الخبر فهو ان كاتارين هيبرن قررت



جون جلبرت

أن تعتزل تمثيل الادوار الدراما تيكية ، والتراجيديه" ، في الافلام ، لتمثيل أدوارا كوميديه" .. وآخر أدوارها الدراما تيكيه دورها في فيلمها الاخير . «باب المسرح» ، وبعد ان ينتهى العمل فيه ،ستبتدأ العمل فى فيلم كوميدي اسمه « فوق ايها الطفل »!.

وسيكون هذا التغيير فى نوع الادوار والافلام التي تمثلها كاثارين هيبيرن أول تغيير من نوعه فيما يختص بكاثارين وسيدير فيلم كاثارين الكوميدى الجديد المدير الفني المعروف هواردهاوكس.

ويليام باول وميرنالوى

سيكون لويليام باول وميرنالوى اشقاء وشقيقات فى فيلمهما القادم المسمي «زواج مكرر» أما هؤلاء الاشقاء والشقيقات فقد استعيروا من شركات مختلفة ، فهناك فلورنس رايس ، وستمثل شقيقة ميرنا فى الفيلم . وجون بيل استعارته شركة مترو جولدوين ماير من شركة راديو ليمثل دور الشاب الذي يحبه فلورنس رايس فى الفيلم . والاثنان معا — فلورنس رايس وجون بيل — هما السبب فيما نظن فى عنوان الفيلم «زواج مكرر» !..

وسيكون من ضمن ممثلى الفيلم أيضاً ريشارد تروب .وسيكون دوره من الادوار الكوميديه" الخفيفة . أما جون بيل فمن المنتظر أن يظل مع متروجولدوين ماير مدة أذان هذه الشركة تحاول ان تشترى تعاقده مع شركة رادبو .وهي الشركة التي مازال تعاقده معها يحتم عليه ان يمثل لها ثلاثة افلام اخرى . .

آل جولسون

انتهى مؤخرا سوء التفاهم الذى ظل قائما بين آل جولسون والصحفي الامريكي المشهور والتر وينشل .. وكان سبب هذا الشجار الذى نشب بينهما ان والتروينشل كتب قصه ظن آن جواسون أن وينشل حاول أن يسيء فيها الى زوجته روبي كيلر ، فتضارب مع وينشل ولكمه فى عينه ، فرد وينشل التحية بمثلها . . وكانت النتيجة أن استفحل بينهما العداء ، فراح وينشل يهاجم آل جونسون وزوجته فى كتاباته بعنف وقسوة .. حتى سوى الخلاف بينهما مؤخرا كما ذكرنا في أول الخبر ..

ولتسوية الخلاف قصة طريفه فى ذاتها فان آل جولسون علم أن وينشل يقاسي الكثير من مرض «انسومينا»، وهو نفس المرض الذى قاسي منه جولسون نفسه الشيء الكثير حتى وفق الى علاجه والبرء منه فاسر جولسون بطريقة العلاج الى طبيب وينشل وأوصاه بان يكتم انه هو الذى انبأه بطريقة العلاج

وشفي وينشل من مرضه ، ثم إنبأه الطبيب بأن جولسون هو الذى أرشده الي طريقه العلاج ،فاسرع وينشل الى جولسون فكان الصلح !..

روبرت يونج يتقدم

يتقدم روبرت يونج الى طريق القمه في خطوات واسعه ، وقد ذكرنا في الاسبوع الماضى ان شركة متروجولدوين ماير اسندت اليه الدور الرئيسى في فيلم «شاهد جريمة» وقد اعلنت الشركة في الاسبوع الماضى انها أسندت اليه الدور الرئيسي امام جوان كراوفورد في فيلم «فتاة تريستا» .. وهو تقدم كبير للنجم الجديد روبرت يونج

وسيكون فرانشوت طون من ممثلي هذا الفيلم ، وقد أعد السيناريو الخاص بقصة الفيلم بحيث يمكن ان تغني جوان كروفورد ، بعدان تلقت الكثير من دروس الموسيقى والغناء

وقد كان هذا الدور الذى اسند الى جوان كروفورد مسندا من قبل الي النجمة المعروفه لوزرميز . التي اسند اليها بدلا من هذا الدور الرئيسى النسائى فى فيلم مدينة كبيرة »وسيمثل أمامها الدور الرجالى الاول



جيلدا فاريل



لورا لا بلانت

سبنسر تراسي ، وهو دور سائق سيارة ، وسيديرهذا الفيلم المدير الفنى فرانك بورزاج وسيكون مخرجه نورمان كراسنا ، الذى كتب القصة

وفرانك بوزاج هو نفسه الذى أدار فيلم سبنسر تراسي المشهور « حصن رجل » كما يذكر القراء

التوائم ديوك

رغم أن التوائم ديوك يجهلون أن داريل زانوك يهتم بهم كثيرا إلا أن الواقع هو أنه يعد لهم مستقبلا كبيرا . فهناك عدة موضوعات تم اعدادها بواسطته ، وقد انتهى من إعداد المعدات الخاصة بفيلم جديد سيخرج للتوائم الاربعة .. وسيبدأ اخراجه عن قريب.. وداريل زانوك يحاول اليوم ان يجد موضوعا جديدا ملائما بالطبع — ليجعل منه قصة يخرج منها فيلما للتوائم الاربعة ..

واسم فيلم التوائم الاربعة الجديد — وان لم يكن اسما ثابتا ، بل عرضه للتغيير — هو « الأم تدرك مهمتها كما يجب » وسيمثل جين هارشولت دورا هاما في هذا الفيلم مع التوائم كما فعل حين أخرج لهم فيلمهم الاول ..

جارى كوبر وسام جولدوين

قرر سام جولدوين أن يخرج فيلما ميليودراماتيكيا جديدا لنجمه العظيم جارى كوبر . والفيلم الجديد اسمه « الطيران عبر المحيط » والذي كتب قصة هذا الفيلم هو سيدنى هوارد ، الذى كتب من قبل قصه فيلم « الحلقة الفضية » ..

ويري مستر سام جولدوين انه من الاوفق أن يعبر جارى كوبر المحيط طائرا فعلا ، لتكون الدعاية للفيلم قوية ، إذ لاشك ان الصحف ستذكر نبأ هذه المحاولة فى أبرز صفحاتها بالطبع . فيصل جولدوين الى غرضين معا . دعاية الصحف ، وعبور المحيط بالطيارة ثانيا ..

والعقبة الوحيدة التى تقف في الطريق الآن هي أن سام جولدوين لم يتفق بعد مع جارى كوبر أو مستر كوبر على هذه المخاطرة ومن المؤكد ان احدهما سيقول « نو » !!..

أرنست لوبتش يمثل :

دعا سيسيل دى ميل المدير الفنى المعروف أرنست لوبتش الى القيام بتمثيل دور في فيلمه الجديد « بوكانير » اتدري ماهو هذا الدور ؟! أنه دور نابليون ! .. ويقولون فى هوليود أن كل من مثل دور نابليون ، كان يصاب بالجنون بعد ! .. هذه واحدة ، وهناك السيجار الضخم الذى لا يستطيع لوبتش ان يعمل بدونه .. ترى ماذا يكون الحل ؟!.

تروتسكي

عدو ستالين رقم ١ ...

أعدم اخيراً رميا بالرصاص ثمانية من كبار قواد الجيش الروسي الاحمر وذلك بتهمة الخيانة العظمي بافشاء اسرار الجيش لدولة اجنبية. ولم يبق بعد ذلك من أعداء ستالين دكتاتور روسيا الاخصمه الدائم تروتسكي الذي نذكر شيئاً عن انبائه الاخيرة فى هذا المقال

فى يناير ١٩٢٥ قرر مجلس السوفيات الاعلى فصل الزعيم البولشفى الكبير تروتسكى ورئيس المجلس الحربى اذ ذاك بتهمة عمله على تكدير العلاقات بين الزعماء الروس ستالين وزينوفيف وكامينف .. والواقع ان السبب الرئيسى لهذا الفصل انما كان بسبب اصدار تروتسكى لكتاب « ١٩٩٧ » الذي ابتدأ لحمل فيه على روسيا لحالتها اذ ذاك .. وبسبب تفكيره فى تأليف حزب خاص به ليستأثر بالسلطة فى البلاد الروسية الواسعة

على ان تروتسكى أنما عومل فى الواقع برحمة كبيرة لانهم اضطروه الى مغادرة البلاد فقط .. وظل بذلك حيا الى الآن .. وبقى الخصم الدائم لستالين الدكتاتور الروسى الحالى

وفي عام ٩٣٦ ـ أى بعد هذا الحادث بأحد عشر عاما — أعدم كامينف وزينوفيف اللذين خرج تروتسكى من بلاده بسبب عمله على تكدير العلائق بينهما وبين ستالين ... وكان اعدام هذين الزعيمين وغيرهما من الزعماء فى العام الماضي بتهمة اتصالهم بتروتسكى !.

وفى الاسبوع الماضي أعدم كبار القواد فى الجيش الاحمر واطمأن بذلك ستالين الى مركزه فى روسيا ولم يبق الا تروتسكى .. تروتسكى دائما .. الذى يعد مجرد الاتصال به أكبر جريمة وخيانة تسوق الي الاعدام وتروتسكي يعتبر أكبر طريد سياسي فى العالم أجمع فكل الدول ترفض دخوله أرضها الا دولتين فقط هما تركيا والنرويج وهو يقيم الآن فى قرية هو تماس فى الدولة الاخيرة وسط المزارع والحقول فى منزل ريفى صغير !. ومنذ شهور والحكومة تضايقه حتى انه يبحث الآن بنشاط عن دولة أخرى يمكن أن يرحل اليها غير تركيا بعد ان تحسنت العلاقات بين هذه الاخيرة والروسيا !

ويتعيش تروتسكي الآن من الصحافة فهو يكتب القصص والمقالات الضافية لصحف كثيرة فى مختلف انحاء العالم وعلى الاخص الصحف الراديكالية . وقد كتب أخيرا كتابا فخما عن لينين الزعيم البولشفى الاول والذى توضع جثته فى بيت من الزجاج وسط الميدان الاحمر فى موسكو حيث يحج اليه الاهالى لزيارته كأله . بينما يقبض ستالين على الحكم بيد من حديد .. وبينما تشرد تروتسكى صديق لينين فى البلاد والقرى والمزارع !.

وليست الخصومة بين ستالين وتروتسكى قائمة علي الأختلاف السياسي فقط بل الاختلاف الشخصي ايضا لأن ستالين قبل كل شيء رجل قوة وحديد بينما تروتسكي رجل فكر وعقل !.. فتروتسكى يري ان الثورة يجب ان تكون عامة لدى جميع العالم والا فلا ثورة أبدا .. وهكذا ابتدأت افكار الدولية الرابعة أو التروتسكيه كما يلقبونها على اعتبار ان الدولية الموجودة الآن فى موسكو هي الدولية الثالثه

وعلى أثر اطلاق النار على زينوفيف وكامينف بتهمة اتصالهم بتروتسكى كتب ستالين الى الحكومه النرويجيه يطلب منها أخراج تروتسكى من أرضها وابتدأت النرويج تعامله معاملة شاذة كمسجون فى سجن سنج سنج كما قالت الصحف الامريكيه !..

فأرسل وزير الحقانيه النرويجيه الى تروتسكى يستدعيه وأخبره انه خالف التعهد الذي وقعه عندما دخل البلاد النرويجيه أنه لن يعمل أى عمل فيه مساس بالنرويج أو بأويه دولة من أصدقائها وجيرانها وطلب منه الوزير أن يوقع تعهدا آخر يؤكد فيه التعهد السابق ويسمح فيه للبوليس بأن يفتش بريده الخاص .. هذا الى تعهد آخر بأن يكف تروتسكي عن كتابه المقالات السياسيه ضد ستالين والحكم الروسي الحالى

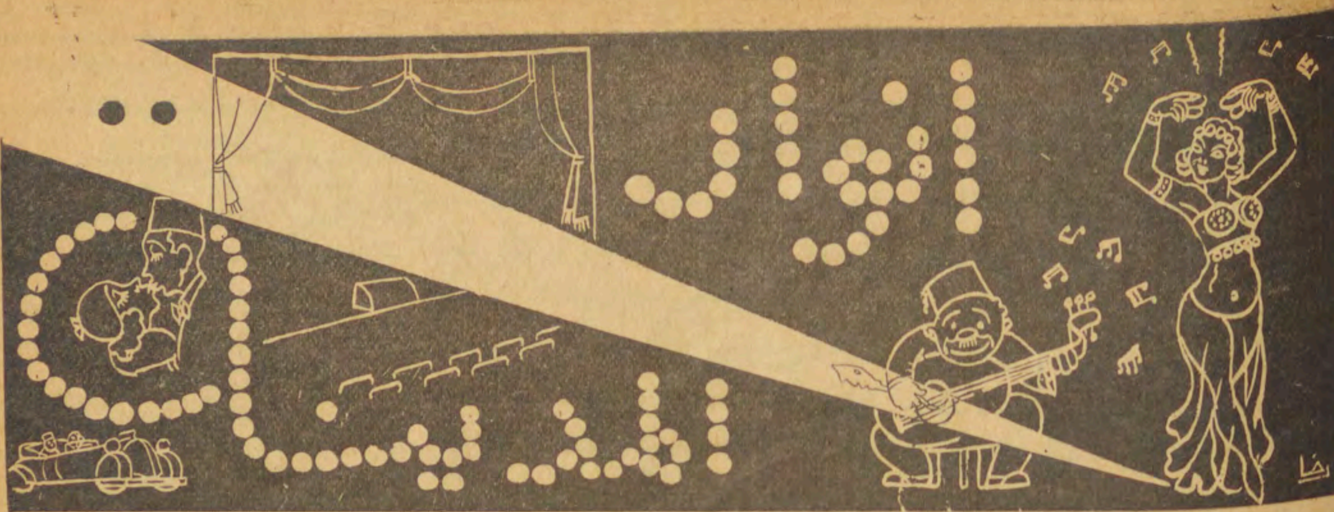
ورفض تروتسكي ان يوقع ماطلب منه التوقيع عليه ومن ذلك الوقت ابتدأت الحكومة فى أملاء شروطها عليه بالرغم منه.

فأسرع البوليس النرويجى بتفتيش منزله الريفى . وأمر بوضع بريده تحت الرقابة ثم قطع الاتصال التليفونى بينه والخارج وطرد السكرتيرين الموجودين معه ومنع زياراته كلها .

ولم يترك لتروتسكي وزوجته الا غرفتين فقط للبقاء بها واحتل عشرة رجال من البوليس أربع غرف فى المنزل يراقبونه وزوجته باستمرار أينما حل أو رحل خارج المنزل متنزها فى الحقول والمزارع !. وسمح له بصفة استثنائيه ان يكتب مقالات تاريخية دون ان يخط حرفا عن السياسة مطلقا

وهكذا يعيش عدو ستالين رقم ١ كما لقبته جريدة النيويورك تيمس الامريكية

الف.



بادرة تبشر بالنجاح للتأليف المصرى

يعد الموسم القادم للفرقة القومية موسم المسرحية المحلية نظرا لكثرة المسرحيات المصرية التي قبلتها اللجنة والتى تعتزم اخراجها فى الموسم القادم

والذى جعلنا نتفاءل بنجاح التأليف المحلى هو التقارير التى ذكرتها اللجنة الادبية عن بعض المسرحيات، كانت تقارير لها قيمتها لانها صدرت عن فطاحل ادباء وشعراء مصر الذين سبق لكل منهم ان غذى المسرح المصري بما كتبه لداو ما نقله عن روائع آداب المسرح العالمية

ويكفي أن نذكر اسماء الدكتور طه حسين بك والاستاذ خليل بك مطران والاساتذة احمد أمين ومصطفي عبدالرازق وعبد العزيز البشرى ليعرف القارىء مقدار حكم هؤلاء على المسرحيات التى تقدم اليهم لقراءتها ومناقشتها مناقشة تامة

وقد أقرت اللجنة ثلاث مسرحيات من عشرات المسرحيات المقدمة لها دون قيد ولا شروط أي دون ان تجرى عليها تصليحات أو ملاحظات وتلك المسرحيات نذكرها حسب تقديم التقارير عنها

فالاولى كانت مسرحية الافاعى لمحمود كامل المحامى

والمسرحية الثانية حسب ورود تقرير اللجنة كانت مسرحية الامومة للسعيد يوسف وقد كان التقرير عن المؤلف ومسرحيته يبشر ببادرة خير للتأليف المحلى اذ رأت اللجنة فيها التحليل البديع والاسلوب الادبي السامى الجميل

والثالثة كانت مسرحية توفيق الحكيم التى لم يختر لها اسما حتى هذه الساعة وقد لاحظت اللجنة عليها سمو فكرتها وقوة اسلوبها.

ومما لاشك فيه أنه ربما اقرت اللجنة مسرحيات أخرى من التى قدمت اليها من الاساتذة ابراهيم بك رمزى ولطفى جمعة المحامي ولاشك ان في اقبال هؤلاء الادباء وتغذية المسرح مما يجعلنا نطمئن الى نجاح التأليف المصري وتلك بادرة تبشر بالنجاح للفرقة القومية

مسرحية الافتتاح

ولعل «الجامعة» أول من تذيع هذا الخبر كعادتنا دائما

وهو ان ادارة الفرقة القومية أعدت كشفا بأسماء المسرحيات التي يجب ان تمثل اولا فكانت شقيقة أهل الكهف هي مسرحية الافتتاح وقد راجت اشاعات وأقاويل حول ذلك

اذ يرى البعض أن أسباب ذلك هو ان الفرقة تريد ارضاء وجذب توفيق الحكيم اليها والبعض الآخر يقول ان السبب هو ان ايراد أهل الكهف كان أكبر ايراد عرفه «شباك» الاوبرا طوال الموسمين اللذين عملت فيهما الفرقة

اما المسرحية الثانية فهى مسرحية الشموع المحترقة التي الفها محمد السوداي مؤلف «الفاكهة المحرمة»

المطلوب ٣٧ جنيها زيادة

رقم بسيط .. ولكن من أجله حصلت معارضة شديدة بالفرقة القومية وتفصيل الحادث أن سكرتير الفرقة يرى ضرورة رفع مرتبات بعض الممثلين والممثلات والزيادة المذكورة تحتاج الى ٣٧ جنيها

وعارض الاستاذ مدير الفرقة اذ أن الميزانية لاتسمح الا اذا كانت هناك ابواب للوفر، فاقترح سكرتير الفرقة «طريقة للوفر» ولكن يظهر انها لم تنفذ بعد ولكن بالرغم من هذا فسترتفع مرتبات بعض الممثلين والممثلات

فردوس — زينب

ولقد أدلى الينا «مسئول» ببيان معناه أن نجاح فردوس حسن في أدوارها جعله يبين لبعض الشخصيات البارزة ضرورة زيادة مرتبها بل أكد لى ان ذلك قد نفذ فعلا وأن مرتبها قد تساوى مع مرتب زينب صدقى

« ربما دونة الجوق »

وبالرغم من أننا أول من نادى بوجوب تشجيع المواهب الدفينة، الا ان تساوي ممثلة كزينب لها ماضيها على المسرح وطالما لعبت الادوار الاولى فى أكبر الفرق المصرية مع فردوس حسن أمر لا يقر الفرقة عليه انسان

فصل الممثلون والممثلات بالفرقة القومية

حينما تكونت الفرقة القومية في مبدأ أمرها نصت اللائحة الداخلية على ان فصل الممثلين والممثلات من حق لجنة ترقية التمثيل العربي

ولما قدم المخرج المعروف زكي طليمات استقالته اكتفت اللجنة بأن أعطت لمدير الفرقة حق قبول الاستقالات والاكتفاء باحاطة اللجنة علما بذلك

وأخيرا رأت اللجنة أعضاء مدير الفرقة حق فصل الممثلين والممثلات دون الرجوع الى اللجنة

كما ان له الحق فى ضم مايريد من عناصر فنية اخرى

وهذا الخبر الذى يبدو للقارىء عاديا له من الخطورة اهميته بالنسبة لارزاق الممثلين والممثلات

عودة فرقة يوسف وهبي

كان من المعروف ان فرقة الاستاذ يوسف وهبي ستعود في الشهر الماضي ولكن نظرا للنجاح الباهر الذى لاقاه في فلسطين فقد اتفق معه بعض المتعهدين على إقامة ست حفلات أخرى كانت ختام لياليه هناك

ولقد عاد الممثل الكبير وفرقته يوم الجمعة الماضية.

اتفاقات

وقد اتفق الاستاذ اسماعيل وهبي المحامي اثناء غياب يوسف في رحلته مع الشخصيات البارزة التى ستلعب ادوارا هامة فى فيلمه الجديد الذى سيبدا فيه يوسف وهبي والذى تكلمنا عنه فى حينه قبل سفر الممثل الكبير إلي القطر الشقيق

امينة رزق

ويسألنا الكثير عمن عسى ان تكون بطلة هذا الفيلم بالنظر إلى الاتفاق الذى حدث بين امينة رزق والاستاذ احمد سالم مدير ستديو مصر

واجابة على هذا نذكر ان بطلة فيلم يوسف الجديد هي ايضا امينة رزق التي تفضل مصلحة استاذها على اية مصلحة اخرى

سفر طلبة المعهد إلى إنجلترا

كنا اول صحيفة اذاعت خبر سفر طلبة المعهد إلى إنجلترا كرغبة استاذنا الدكتور طه حسين عميد كلية الآداب

وذكرنا في العدد الماضي ان لجنة ترقية التمثيل العربي قررت في اجتماعها إرسال طلبة المعهد لمدة ثلاثة اشهر دون إرسال الفتيات

وقد جاء الرد بقبول طلبة المعهد للالتحاق هناك « بمسرح شكسبير » لاندماج الطلبة بين «الأرتست الانجليز» لعدة اسباب منها اضطلاعهم على الطريقة التى تمثل بها المسرحيات النموذجية المثالية

وقد ارسل سكرتير الفرقة القومية لكل طالب خطابا يدعوه فيه لمقابلته يوم الخميس الماضي ولما ان قابل الطلبة مدير الفرقة ذكر لهم انهم مسافرون إلى إنجلترا يوم ٩ يوليو وانه من الواجب عليهم ان يكونوا قدوة

حسنة ومثلا كاملا لاخلاق المصريين وانهم ذاهبون للتحصيل لا للهو وان الفرقة لن تتساهل في اى شيء يبلغها عنهم

وقد رات الفرقة ان يسافر جميع الطلبة كما ذكرنا فى العدد الماضى وعددهم سبعة اى أن الاثنين المنتسبين سيسافران مع زملائهما إذ سيلتحقان رسميا بالمعهد في العام القادم

وقد وضع نظام قوي للدراسة في العام المقبل اذ انها آخر سنة يقضونها فى المعهد المذكور

نجيب الريحانى يتحدى

يتحدثون ويهمسون في الوسط المسرحي عن الخسائر التى خسرها نجيب الريحانى لفشل موسمه الفائت

والغريب انهم يذكرون ان نجيبا خسر من جيبه « كذا من الجنيهات » دفعها خدمة لوجه الله والفن وذقن كشكش « واتب » يوسف الريحانى

ولست أدرى كيف يتحدثون عن ذلك ونجيب يبدأ موسمه ويصر على ان لا يدفع مليما واحدا في انتظار الايراد الذي سيحل عليه عند التمثيل في اول ليلة وهو وهم وغرور ذاق نجيب الامرين من اجلها

نعم لقد فشل موسم الريحانى .. لقد فقد جمهوره .. لقد شعر بمقدار سقوطه وهو على المسرح .. انما القول بانه ضحي بمليم واحد من اجل التمثيل فقول لا معنى له والا لما عجز عن الاستمرار في عمله دون ان يهرب من الميدان

تحدي

وجلس نجيب فى « مقهاه » يتحدث ويتحدى والذين يتحداهم هم الممثلون المساكين الذين يعملون عنده وهرب بعضهم الي الصالات والبعض الآخر إلى ملاهى روض الفرج يتحداهم بانه يستطيع ان يكون فرقة جديدة بوجوه جديدة ويعمل على رأسها

مير زعرور

حضر الي مصر ميرزعرور « متعهد الحفلات المعروف » بالعراق لمسائل لها علاقة كبيرة بسفر بعض الارتست إلي هناك

ميمى وزوزو شكيب

ذهبت الاختان امينة وزوزو شكيب إلى كازينو بديعة الصيفي واحتلتا بنوارا خلف المقاعد التى كانت تجلس عليها السيدة دولت ابيض وكريمتها

وبينما الاختان مندمجتان فى رؤية « كوردبرو » إذ وصلهما « باكوشو كلاته » من احد الزبائن بواسطة « الجرسون » وسألاه عن اسم الراسل فأجاب انه لا يستطيع ذلك إذ انه من « زبائن الفتح المعروفين » وبعد ذهاب الجرسون قامت (خناقة بين الشقيقتين) كل واحدة منهما تدعى ان صاحب « الشيكولاته » معجب بها وتدارك احد الجالسين ذلك فاقترح عليهم الخروج للتفاهم بطريقة ودية حتى لا يسببان (شوشرة) على جمهور المتفرجين . . .

المهرج

والمهرج اسم لمسرحية ذات فصل واحد فى الادب الفرنسي نوعها (كوميدى دراماتيك) تنتهي بمأساة ولكن مترجمها يصر على انها (كوميدى فقط) والذي يهمني ذكره ان الفرقة القومية تريد ان تمثل هذه المسرحية مع احدى المسرحيات المصرية

ولما كان القصد من ذلك مضايقة الفرقة للمؤلف المصرى وهو بعيد عن مصر الا أنى اود أن اناقش هنا اصحاب هذا الاقتراح في ذلك

يقولون ان المسرحية المذكورة قصيرة جدا غير عالمين انا لو رجعنا اليها والي اللهب وجدنا انها اكبر من اللهب بمراحل بل ويمكنهم بالاتفاق مع المؤلف ان (يطول) لهم الفصل الأخير مثلا كما حدث مع الكثير من المؤلفين

واذكر الفرقة القومية أنه حينما وزعت مسرحية السيد تعريب الاستاذ (خليل بك مطران) ورأى المخرج زكي طليمات ان يمثل بجانبها مسرحية (الشاعر جرنجوار فصل واحد) كما يحدث فى فرنسا اذ كانت تمثل (السيد) وبجانبها فصل كوميدى فرفض اقتراحه اذ أن ذلك يتسبب في ضياع فكرة المسرحية العالقة بذهن الجمهور ويكون له اسوا الاثر لذلك نطالب من الفرقة القومية ان تعدل عن فكرتها هذه ولنا عودة لهذا الموضوع

الاستاذ «كانتوني» وخدماته

لعل هذا الرجل هو أبعد الناس عن الوسط المسرحي وان كان بحكم وظيفته كمدير لمسرح الاوبرا الملكية من المشتغلين به «لحما ودما»

وهذا الرجل موظف بعقد ينتهى فى اكتوبر القادم وقد ارسلت وزارة المعارف مذكرة بأنها مع شكرها الزائد لخدماته فانها لا يمكنها ان تجدد معه العقد اذ سيحل محله شاب مصرى ولطالما دعت « الجامعة » الى التخلص من الاجانب المحتلين لجميع شئون النواحي الفنية في مصر واسناد مناصبهم الي مصريين اكفاء وهاهي أول خطوة مباركة فى هذا السبيل تحظوها وزارة المعارف مع تقديرنا لصديقنا المدير المذكور

مدير الاوبرا الجديد

وقد راجت الاشاعات حول المدير الجديد وخصوصا وأنه يقال أن فى النية اختياره ممن سبق لهم ان اشتغلوا فى مسرح الاوبرا واللهجة الرسمية تجعلنا نستعرض امامنا الشخصيات التي عملت في الاوبرا

فمعاون الاوبرا الملكية كان لعهد قريب هو المخرج زكى طليمات الذي انتقل منها الى التفتيش بوزارة المعارف

وظلت وظيفته شاغرة الي وقتنا. ومدير المسرح الحالى هو غانم افندى منصور الذى لا يمكن ان يتولي هذا المنصب لأنه ماهر فى الادارة المسرحية لا في مراقبة المسرحيات والاشراف العام ولكن ربما عين احد موظفى المعارف الحاليين لملء تلك الوظيفة

وظائف أخرى

كما سيحل المصريون محل الاجانب في مسرح الاوبرا الملكية في وظائف أخرى على ان يكون لهؤلاء المام باللغة الاجنبية علي الاقل ويستحسن ان تكون الفرنسية

فى الكيت كات

تلاقي الراقصات المصريات تحية كاريوكا وجمالات حسن وسميره أمين نجاحا كبيرا فى ملهي الكيت كات

اتفاقات

وبالرغم من ان صاحب الكيت كات رغب في الاتفاق مع سميره أمين شهرا آخر فانها تقول انها ستعمل في السودان والحقيقة أن هناك مفاوضات بينها وبين فرقة بيا للانضمام اليها لتعمل بها

عاصفة فى بيت فى المنصورة

تمثل جماعة من الممثلين المحترفين مسرحية (عاصفة في بيت) يوم ١٥ الجاري على مسرح كازينو البلدية

وسيقوم بالدور الاول الممثل اسكندر منسي وتقوم بالدور النسائي الاول الآنسة زوزو فهمى

يحيا الملك

وهو اسم لمسرحية جديدة كوميدى ذات فصل واحد قدمها لمحطة الاذاعة محمد توفيق وستمثل فى مهرجان المحطة احتفاء بحفلة تتويج جلالة الملك

اللغة التي ترجمت بها المسرحيات

لاحظت لجنة القراءة الادبية بالفرقة القومية على لغة المعربين انهم وان كان معظمهم يحسن الترجمة الا انهم يترجمون حسب اسلوبهم الخاص اي انهم لا يتأثرون

باسلوب من يترجمون له فيكون مستوي ترجمتهم اقل بكثير من مستوى المؤلف وتلك ملاحظات هامة يجب ان يلاحظها المعربون سواء اكانو يقدمون للفرقة القومية او يعربون مسرحيات للقراءة او لفرق اخرى مثلا

مزاد علني

منذ ان علم الممثل الشاب محمود السباع الطالب بمعهد التمثيل انه سيسافر يوم ٩ يوليو الي انجلترا حتى وجد ضرورة تصفية (التركة) التي يمتلكها واهم ما في هذه (التركة) سيارة من نوع الفورد القديم ولم يجد بدا من كتابة اعلان بالخط العريض على احدى حوائط مقهى رجينا يعلن فيه بيع السيارة المذكورة وحتى كتابة هذه السطور لم يتقدم سوى قزم عماد الدين المشهور « على طنجات » الذي يقال انه سيرسى عليه العطاء

تفسير الاحلام

جلست الراقصة صفية حلمى بكازينو بديعة الصيفى تقص بعض احلامها السارة على اصدقائها واهم ما فى هذه الاحلام انها رات نفسها راكبة حصانا هى والسيدة بديعة مصابني وجوليت وان بديعة كانت تلبس « مايو البحر » فنزلت لتستحم فى النيل وتركت تدريب الراقصات لصفية حلمى التى تفسر حلمها بأنها سيكون لها شان آخر في « الصالة » فى القريب العاجل

لجنة توزيع الادوار فى الفرقة القومية

علمنا ان النظام الحالى في توزيع الادوار فى الفرقة القومية سيكون بواسطة لجنة مكونة من مدير الفرقة والمؤلف ومستشار المخرج وبعد الانتهاء من التوزيع يسلم الكشف لسكرتير الفرقة لتنفيذه

كورديرو

قام كورديرو « الرجل المرأة » الذى يعمل فى كازينو بديعة الصيفي برقصات مدهشة نالت اعجاب جمهور المتفرجين وقد بدأت غيرة الراقصات منه لان « زبائن الفتح » بدأوا يفضلون الجلوس معه

نجاح متواصل

تلاقى الراقصة الصغيرة بيا ابراهيم نجاحا كبيرا في كازينو بديعة الصيفى حتى انها فى عدة أسابيع صارت لها مكانة كبيرة بين الراقصات وبذت الكثيرين ممن يحذقون الرقص من سنوات

فوضى ومشاجرات

انتشرت الفوضى بفرقة فاطمة رشدى لجهل المعلم صديق بما يجب ان يعامل به (الارتست)

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعداه الي كثرة المشاجرات التى تقوم بين الارتست انفسهم

عدم وجود مكياج

واهم ظاهرة يلاحظها المتفرج الذي يشاهد حفلات فرقة فاطمة رشدى ان الممثلين لايهتمون بعمل (مكياج) بالمرة

مصدر (الفن)

ولما شعر البعض بمحاباة فاطمة رشدى لبعض (الارتست) دون غيرهم بحثوا فى اسباب ذلك فجاء احدهم يخبرهم بانه مادام سعيد خليل فى (الجوق) فلا يمكن ان تقوم له قائمة. ونحن نأمل مهما كانت الظروف الحرجة التي تعانيها الفرقة ان تتضامن افرادها حتى يحصلوا على الاقل على حقوقهم

حول خسارة فرقة فاطمة رشدى

جاءنا مايلي

— محرر (الجامعة) المسرحي

تحية واحتراما وبعد

اطلعت في العدد الماضي من « الجامعه » على خبر ذكرتم فيه ان المعلم صديق احمد خسر مبلغ ١٥٠ جنيها

ولما كان هذا الرجل قد اوحى الى بعض الممثلين ليمدوا كتاب الصحف بذلك لغرض في نفسه اود ان ابين لكم الحقيقة

حينما كون المعلم صديق (الجوق) كان بعض تكاليفه لاتزيد عن تكاليف فرقة الاستاذ مختار عثمان التى كونها في العام الماضي

ولما وجد ان هذا (الجوق) يتكلف كثيرا بدأ يشاهد الممثلين والممثلات الذين يعملون معه فتسبب في ان انسحب البعض من الفرقة

اما مسألة الخسارة وهي التي يهمني ان أحدثكم عنها فأذكر هنا الحقيقة وهي ان صديقا ربح فى هذه الحفلات ربحا لم يكن يحلم به فى يوم من الايام واني على تمام الاستعداد لان أظهر لكم « الكشوف » التي تثبت ذلك وبالرغم من هذا فانه يصر على عدم دفع مرتباتنا الامر الذي جعلنا نئن بالشكوى ولولا انا ارتبطنا معه باتفاقات لما بقينا فى الفرقة لحظة واحدة

« . . . »

ممثل بفرقة فاطمة رشدي

رجاء والحاح

ذهب بعض ممثلي فرقة فاطمة رشدى الى ادارة الفرقة القومية وطلبوا من سكرتير الفرقة مساعدتهم للانضمام للفرقة المذكورة وأظن أن تلك المحاولات لا ينتظر لها النجاح ..

افتتاح فرقة مارى منصور

افتتحت السيدة مارى منصور عملها بالثغر الاسكندرى على مسرح كازينو المصرى

نالت السيدة ماري منصور نجاحا كبيرا للمجهود الذي بذلته إلا إننا نلفت نظرها لعدم اخراج اسكتشات تأليف مدعى التأليف المدعو محمود الناصح الذى عرف بسرقاته وبسخافة مايقدمه للجمهور

انفصال

انفصلت السيدة فتحية شريف الممثلة الاولى بكازينو كوت دازور عن هذا الكازينو الذي أوشك على الافلاس

انه في يوم ١٩ يوليه سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية دوينه والايام التاليه وفى يوم ٢٤ يوليه سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بسوق ابو تيج

سيباع علنا اردب فول ملك الست حسنه بنت فلاح ابو طالب من دوينه المحجوز عليهم بتاريخه ٢٤ مايو سنة ١٩٣٧ نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية ن ١٧٢٧ سنة ١٩٣٧ ابوتيج وفاء لمبلغ ٨٢ قرش بخلاف اجرة النشر كطلب قلم كتاب محكمه ابو تيج الاهليه فعلى راغب الشراء الحضور

رسالة باريس لمراسلنا الخاص

المسرح المصرى في الصحف الاجنبية

تهم الصحف الأجنبية التى تبحث فى شئون المسرح في أنحاء العالم بالحركة المسرحية بمصر وتنشر عنها من حين لآخر وتترجم ماتنشره الصحف المصرية

ولم يبلغ اهتمام الصحف هناك بالمسرح المصرى فى الأعوام السابقة قدر اهتمامهم فى هذا العام، ولعل الذى لفت نظر المشتغلين بالشئون الفنية إلى ذلك هو دعوة الحكومة المصرية لجناب مسيو اميل فابر مدير الكوميدى فرانعز سابقا لوضع تقريرات عن المسرح المصرى

وحينما عاد تحدث باسهاب عن مهمته فى مصر وأبدي إعجابه الشديد بالنهضة الفنية فى بلادنا كما ترجمت المجلات الفرنسية الحديث الذي افضي به مستر هيلتون لجريدة . . ايرش تيمس ومستر هيلتون هو المخرج الفني لفرقة دبلن جيت التى زارت مصر والذي سبق أن نشر الزميل محرر المسرح « للجامعة » من محاضراته التى كان يلقيها فى « الجمعية الجغرافية » الملكية الشيء الكثير

لذلك فالرجل يعتبر مجلة « الجامعة » أصدق صديقة لفرقة دبلن

كما كان لمبعوث التى أرسلتها الحكومة وارسالها من يمثلها فى المؤتمر الدولي مايبعث الصحف على ابداء اعجابها التام بالحركة المسرحية فى مصر

الدكتور طه حسين

وللاستاذ الكبير الدكتور طه حسين علاقة كبيرة بالمسرح الفرنسى والمشتغلين به وهو الآن يعمل على الاتفاق لاحضار مدير فنى للفرقة القومية المصرية وحتى كتابة هذه السطور لم يتم الاتفاق نهائيا

« الجامعة » للآن لم يصل للفرقة القومية نتيجة مفاوضات الدكتور والمفروض انه ذهب للاتفاق مع مخرج لامدير فني كما يذكر حضرة مراسلنا

عمر جيمى

وسبق أن حدثتكم عن المخرج عمر جيمى وقلت لكم انه من الواجب على الفرقة القومية ان تقف على مقدار ثقافته المسرحية حتى لاتتحمل مسئولية خطيرة كهذه

وانى لأنحى باللوم الشديد على مسيو ادمون تويها وأحمد بدر خان لانهما كانا من اشد الناس اتصالا به وكان يجب ان ينبها الفرقة القومية بعدم صلاحية جيمى للعمل

امتحان مبعوثو الفرقة القومية

وصل الى مبعوث الفرقة القومية فتوح افندي نشاطى أن الفرقة القومية ستجري امتحانا له ولصديقه سراج افندى منير مبعوثى الفرقة في المانيا لتقف علي معلوماتها حتى إذا وجدت أنها يؤديان مابعثا من أجله بذمة وإخلاص استمر انى بعثتهما وإلا اضطرت إلى اتخاذ اجراءات أخرى

اتفاق فنى خطير

ولقد علمت أن الاستاذ زكى طليمات يريد القيام بمشروع فنى خطير وستقف بجانبه فى ذلك السيدة فاطمة رشدى كما أنه سيبدأ عمله في تكوين فرقة مسرح الطليعة أثناء عودته مباشرة

« مراسلكم بباريس »

الغيرة بين كواليس المسرح

نزهت تغـــــار من فاطمة فتصمم ان تكون ممثلة

و «زليخا» تغار علي «يوسف» من عليه فوزى

ماالذي دعا نزهت العراقية التى كانت تريد أن تتخلص من الرقص لتعيش البقية الباقية من حياتها بجانب «ضابط عراقى معروف» إلى اعتلاء خشبة المسرح؟؟

سؤال يردده كل عراقى الآن.. فبعضهم يذكر أنها كانت تريد ذلك للمجد والشهرة أوأنها حاولت ذلك لتصبح «بريـما دونة فرقة مصرية»

وذكر عراقى بقول عن نفسه أنه عالم ببواطن الامور أن نزهت انما أرادت ذلك لشيئين أولهما. أنها ترى أن حياة الراقصة كما يعتقد أهل العراق، حياة مضطربة لانهم فى العراق لايميلون إلى الرقص ميلهم إلي الغناء ثانيهما: انها تريد أن تخـدم المسرح العراقى حتى يقف فى صف واحد مع أخيه المسرح المصري

ولكنك إذا طرحت قول الزميل العراقى على نزهت لآجابتك بصراحة أن الغيرة!! هى التى جعلتها تحب التمثيل وتكره الرقص... ولعلها أشد الناس غيرة من الممثلة المصرية المعروفة السيدة فاطمة رشدي لما كانت تلاقيه فى العراق من نجاح أيام مجدها الأول الذي اثار الغيرة في نفسها واعتزمت أن تمثل ليقابلها الجمهور وهى علي خشبة المسرح بالتصفيق الشديد

وانتهزت نزهت وجود المنـلوجست المعروف يوسف حسنى فى العراق وكاشفته بما يجول بخاطرها فشجعها علي رغبتها وبدأت نزهت تحاول تأليف فرقة وبعـد البحث والتنقيب على عدة مسرحيات وقع اختيارها علي مسرحية «فاطمة» التى ألفها الاستاذ محمود كامل المحامي وأرسلت إلى القاهرة في طلبها

ووصلت الدراما المصرية إلى العراق وهناك حولت لغتها (العامية) الى اللـغة العربية ومثلتها نزهت ولعبت دور فاطمة ولعب أمامها الدور الأول يوسف حسنى

نجحت العراقية في تمثيـل الدور نسبيا ولكنها ثارت علي كل من حولها اذ انتقدتها الصحف العراقية فقررت هجر موطنها والرحيل الي مصر لتمثل فى فرقة مصرية

وقد تم لها ماأرادت وانضمت الى فرقة الاستاذ يوسف وهبى ولكن حدث أن خرج من الفرقة الممثل الذى كانت تمثل فهدا أمامه فاعطى دوره لممثلة كانت تكرهه كرهاشديدا، الأمر الذى لم تحتمله وأقسمت من أجله أن تترك المسرح

ويظهر أن المسرح العراقى لايمكن أن تقوم له قائمة مادامت «الغيرة» بين قلوب المشتغلين فيه من المواطنين هناك الى حد ان هذه الغيرة (التقليدية) تنتقل عدواها الى المصريين الذين يعملون هناك فى فرق (رحاله) فما أن يقف الممثل علي خشبة المسرح حتى تدب الغيرة فى قلبه. ومثل هذا أنه حدث أن مثلت السيدة فاطمة رشدى مسرحية سيدنا يوسف فى رحلتها الأخيرة التى فشلت والتى كانت مثار احاديث الصحف بما حدث فيها من حوادث اثارت الرأي العام وشغلت الحكومة العراقية وقتا طويلا

كانت فاطمة تقاسي الامرين لعدم توفر المناظر لديها ولأنها اصطحبت معها بعض الهواة حتى أنهم كانوا يجهلون عمل «المكياج» لأنفسهم ولكن بالرغم من ذلك كانت بين (الكواليس) غيورة جـدا تغار من كل مايحدث

إذ أنه حينما طلب المتعهـد منها أن تمثـل مسرحية يوسف الصديق كما ذكرنا بدأت فى توزيـع الادوار صبـاحا واجـراء «البروفات» بعد توزيع الادوار استعدادا للتمثيل ثانى يوم واسندت فاطمة دور يوسف الصديق الى أحد الهواة الذين اصطحبتهم من مصر وكان هذا الهاوى يتخذ السيـدة علية فوزى كأم له وكانت هى الأخـرى تعطف عليه

فذهب فرحا «يوريها» مكياجـه فى الدور وجلس فى حجرتها وما ان شاهدت فاطمة ذلك حتى ثارت فذهبت الي حجرة علية وطلبت من الممثل أن يخرج بسرعـة استعدادا لدوره

وفهمت علية أن فى ذلك تحد لهـا فصرخت فى وجـه فاطمة التي كانت تلعب دور «زليخا» وقالت لها «أنتي فـهماه يوسف الحقيق وأنتى زليخا واللا إيه.. . دا لو النبي يوسف جه علشان يوريني شكله مع مكياجه ماكانتش زليخا عملت كدم؟



كازينو بديعة الصيفي بالكوبرى الانجليزى تليفون ٩٦٢٦٠

من الاثنين ٥ يوليو والايام التالية تقدم
رواية على الطريقة الامريكانية
استعراض العصر الحديث

تدهشكم بابتكاراتها الفنية الجديدة
ملكة الاستعراض المسرحي السيدة
بديعه مصابنى



السيده بديعه مصابنى

المنولوجست رفقى وعبدالله

شيرس

فرقة الراقصات الانجليزية
نجوم المسرح السكسوني

كل يوم ثلاثاء حفلة نهاريه للسيدات
يومى الجمعه والاحد حفلة نهارية للعائلات



كوردير والرجل المرأة

قصة مصرية في مذكرات

هي والفنان

بقية المنشور فى العدد الماضى

طموحة أفكر في مجد غامض افمحبت لان صور النبوغ والعبقرية والمجد والمثل الاعلى كلها اشتهيها الان لفناني العظيم

رباه . لم أحس هذا الاحساس الحزين ان سعادتى ناقصة ولكن لماذا

٧ ابريل

وجدته اليوم حزينا يعانى المًا نفسيا .. لم اتطفل عليه ولكنه بدأ يسرد ألمه شيئا فشيئا

— يا ثمينه أنا محروم من الوان الفرح اللى بيتمتع بيها غيري من الشبان . ولي .. مطامع هايلة مش عارف انفذها ازاي ؛ أنا عاوزك يابوسي . مش حيفهمنى غيرك ، تيجى بينا نهرب . اخطفك ونعيش سوا .. تعرفى حنعمل حاجات عظيمة أوى — تشتغلي معايا وتساعدينى ونجنن الناس بالحاجات اللى حنعملها .. مش مشروع كويس ؟

وفى هذه اللحظة كنت انصت اليه وانا فى عالمى الغامض أعانى ألما غريبا وكانها أصداء نفسى تشعرنى أنها احلام وهيهات ان تتحقق

— ليه كده بتفكرى تفكير حزين ، عاوزك تكونى دايما فرحانه زي الزهره البيضه دى ، شوفى المحاضرة اللى حقولها فى النادى .. عن فلسفة الفرح — « وأخذ يقرأ » —

فكرت كثيرا فى آلامه .. ياالهى هل أستطيع أن اسعده ؟ إن المه يضاعف المي الغامض الذى لا أدري له سببا . إننى اسائل نفسي هل يحبني ؟ إن الشيطان يهمس .. كلا .. هل اصدق الشيطان أم اسأله ؟

«يامعبودى الصغير — هل آلهتك انا وان لم اكن فاين معبودتك ؟ هل تاه انت ام وثنى تقدس الصور . انى استقررت اما انت لا ادرى . كلا . اقسم انى فتاتك .. الفلاحة فى الريف والعاملة فى المدينة والمتكلفة فى الصالون هل تستطيع احداهن فهمك

اذاً لا اظن — ياصديقى طفت على نفسك الحزينة — الا تريد ان اقول حزين إذاً فما تلك ألا نغمة الاسى في صوتك هل يأس فى الشباب ؟

سوف اسعدك

٢٩ ابريل

انني مترددة وكلما خلوت الى نفسى انتابنى الم مرير لم ادر أأسميه شكا ام غيرة ولكن كيف اسمح لنفسي بمثل هذا التفكير يجب ان اظل طاهرة بعيدة عن الشك والغيرة انهما من صفات المرأة الاولي — انما دفعني الي هذا الشعور ان رأيت اليوم عادل يحيي احدى الفتيات الاجنبيات تحية رقيقة تبعتها نظرة وادعة ففحصت الفتاة بنظرة عاجلة فوجدتها لا تستحق التحية الرقيقة ولا النظرة الوادعة وتفتح انتباهى بعدها الى اشياء جديدة عابرة حينما كنا فى الطريق ، إذ لاحظت انه يطيل النظر فى جميلات الوجوه أو الاجسام ، وانتهزت فرصة انهماكه في فحص حسناء وقلت متمابطة :

— عاجبك فستانها ؟

— اوه ! بوسى اذا شفتني مني حاجات زي دى ما تسيئيش بى الظن . أنا ببصلهم بعين الفن ودا شغلنا ، أوعى تفكرى فى حاجه غير كده . احنا بيقف قدامنا ستات عريانه عشان ترسمهم ، الست بتنسى نفسها والفنان بينسى نفسه والفن هو اللى بيرفعنا عن الارض !

انني كالمحمومة ! أين سميرة لافضي اليها بلهيب نفسى ، بدأت أصحو من حلمى الجميل . النساء جميعا سواء فى نظر الفنان ، انه يقدس الجمال فى كل ويستغل المرأة اذ يجعلها المعراج الذي ينتهى به الي قمة فنه لكن هل أكون انانية الي هذا الحد ؟ سأفسح له الطريق !! ليعيش فنانا

انى اتعذب . أين سميرة تلك المرحة التى سحقت قلبها لتعيش هانئة سعيدة متخلصة من هذا الشعور القاتل واللوعة المريرة — انى أحس احساسا قويا بانه سيخدعني .. سأجازف . ان كبريائى لا تحتمل شكا ولا غيرة !

« .. انك لو تركتنى فى منتصف الطريق لا اسير وراءك ، بل أعود قوية الى طريقي شابة باسمة .. هناك من ينتظرنى وفيا صادقا — سأرضى به ونعيش فى دار جميلة هادئة وفى أمسية رائعة سيسألنى هل هو اول من قبلني ، فاغمر رأسي في صدره واعترف له وسيغفر لى »

٥ مايو

— ياثمينة مش قلت لك بلاش الفلسفه الكدابه بتاعتك دى ؟ هو فيه حد دلوقت بيحب الحب ده . فاكره لما كنا سوا فى السينما يوم روميو وجوليت وقعدتى تضحكي

وتقولى ما اصدقش ان فيه حب ، لكن يابوسى الحق عليكي برده ازاي تقولي م الكلام ده داشيء يجنن ياشيخه

— شوفي جوابه بيقول فيه ايه ياسميره بيقول روحى للي تغمري راسك فى صدره ده ما يمطلنيش عن طرق اللي رسمته لنفسي لوكان ده بيحبـني صحيح كان يقول الكلام ده .. خلاص يستحيل ارجع له

— بلاش عبط . اسمعى كنت بتقولى انه حيان يلا اسألى عنه فى التليفون

— مش ممكن .. ابدا مش حسأل عنه بعد كده

— والله ان ما عملت اللي بقـول لك عليه مش حا كلمك أبدا .. ما تنسيش ان الحق عليكي

.. ان الغرور الطيب الذي دفعـني للسؤال عن صحة عادل لم يؤثر عليه العاصفة التى قامت بيننا ، بل ان هذه العاصفة جعلت تفكيرى يعتدل وزالت منه تلك الناحيـة الغامضة المريرة ، وتقابلنا وانقشعت قليلا تلك الغمامة ولـكننى أحسست اننا بدأنا حياة جافة خالية من البهجة الاولى ومضينا سويا كباقى الناس

ترى ماذا يأتى به الغد ؟ ان الحب اللاهث داء لا يستريح الا بالانفصال ولكنها راحة الموت !!

١٩ مايو

حتى قبلته : فقدت طابعها السحرى . أصبح يؤديها بحكم العادة – جافة ليست حارة ولا تبعث نشوة ... وحتى أنفاسه لم تكن سريعة فتجعلنى أرتعد !

ياللالم . . هو مرض السآمة والملل – انى انتظر النهاية كما ينتظر المى مخـالب الموت مودعا الحياة الجميلة مشيعا معها أعز الذكريات

إنه لم يحضر للقائى فى الاسبوع الماضى حادثته فى التليفون فقال لى الخادم أنه لم يحضر ، أما اليوم فقد انتظرته طويلا حتى أتى ! ...

هل استطيع ان أحتمل أكثر من ذلك

لا أظن ! ! . . .

٢٥ مايو

— حشوفك أمتى يابوسى . . بكره ؟

— مش ممكن أقابلك يومين ورا بعض دا بابا شـديد أوى ومش بيخرجونى إلا بالحساب . حبقى أكلمك فى التلفون

وترك يدى التى كان يعبث بها فى حنان وانقلب فجأة .

— مش ضروري نتقابل مادمت مش عاوزه ، كان متكلمنيش فى التليفون أنا مش فاضى لك . أورفوار

يالألمى .. اكاد أموت أكل هذه الطعنة توجه الي إحساسي وقلبى ! — إنني أسحق قلبى وأحطمه أمام كرامتي وكبريائى فلا

. . . « للمرة الأخيرة نتقابل لاخـذ منك صورى كلها »

٣ يونيو

— مش كنـا انتفصل بطريقه أرق ؟ أنا كنت فاكره إنك أحسن من كده عرفت واحده ثانيه ؟ ولا جـذبتك هيصة البلاج والبنات العريانه ؟ لك حق تتخلص مني .. هناك حب الصيف تقدر تعرف دى وتسيب دى . .

لم ينطق عادل بل ظل جامدا كمن يتلقى الضربات شجاعا واستطردت .

— خلاص ياعادل استريح مش حنشوف بعض تانى ، تحملت ، كذلك من الاول وآهى النتيجه ، حتختفى من طريقك البنت الهاديه اللى ماتعرفش ترقص وماتحبش السهر

ولم أعالك دموعي فاعتمدت رأسى بين يدي ورحت أشهق كالاطفال

— إنت مجنـونه يابثينه إزاي مش حنشوف بعض .. تقـدرى ؟ دانا أروح أخطفك من البيت . . أنا لى مين غيرك

— سيبنى ياعادل ... مش عـاوزاك مش عاوزه تبوسني ومش عاوزه افتكر إنك صلحت غلطتك .. وانا أدوس قلبى برجلي ولا انيش اتهان بالشكل ده . .

— اقسم بشرفى إنى ماكذبت عليك في يوم من الايام . ماتعيطيش يابوسي لحسن قلبى بيتقطع .. تعرفى أمبارح لما عملتى التليفون زعلت الخـدام عشان قال لك مش موجود

— أنا ما عملتش تليفون امبارح

— صحيح ؟ .

وكانت الصدمة هائلة لـكلينا ، وبعد ماجففت دموعى بدأت تنهمر من جديد فى صمت وسكون . أما هو فقد صرخ كالمجنون

— اصفحي عنى يا بثينه . . أنا مجنون اغفري لى شذوذى — لـكن اعرفى أن البنت اللى كلمتنى هى الطليانيه اللى بمثلها صورة وهي بترقص . تافهه أوى مش ممكن يكون بيني وبينها شيء

— بزياده ياعـادل أنا مش قلت لك عرفت واحـدة ثانيه . . بس ماكنتش عارفه انها الطليانيه الـكحيانه دى هى اللى مش عاوز غيرها يكلمك فى التليفون . دي بوشهين بتحب ابن جنسها اكتر منك

— بثينة . بثينه . ارجوك كفايه ، كلامـك ده حيموتنى عاوزه ايه ؟ اللي عاوزاه احمـله — اعدك انى مش حرسم ستات ابدا . حرسم مناظر حرسم رجاله . حرسم نفسي . بس اغفرى لي

— النهايه ياعادل وداعا — كل واحد في الدنيا بيدور على قلب ، عاوزاك تفتكر انك لقيت القلب ده وفقدته فى اربع اشهر وأنا حنساك

— ازاي يستحيل : انت ظالماني ، واخداه عنى فكره مش كويسه ابدا . يستحيل اسيبك . انت لى .. لى انا بس !

بعد ذلك أشفقت على عادل من النوم اذا انا تركته وأيضا شعرت انني لم أقو على السير ف الطريق وشكلي يثير الانتباه اذ ذبلت عيناي وتشعث شعري فبقيت مع عادل بعد الحاحه ، وبدأنا حديثا عاديا وكانه لم يحدث شيء ، ثم أخذ يغني ويصفر

— حنشوف بعض قريب . . شوفي ياشينه ازاي الحب يستحمل . فنظرت اليه طويلا وهو مشغول بتفكيره وكان عقلي الباطن يصارع أمرا لا أدركه وإنما أحسست إحساسا خفيفا بانني من أقوي على مخالفة صوت هائل من صميمي . لن تعودي !

وكان القلب الذي أحبه أراد أن يحتفظ بصورته ويطويها في أعماقه لتبقى سرا دفينا !!!! ....

٩ يونيو ٣٧

« إن المحبة منذ البدء لا يعرف عمقها إلا بعد الفراق »

فقدتني أيها الفنان الجميل لا لتحب غيري فأهل الفن ليسوا كبقية الرجال . . إنهم يحلمون بأميرات الخيال . . .

فقدتني ! ولكن تذكر اني أقدرك ! تذكر اني أعفو عنك

أميرة البحر

قوات الطيران فى العالم

ألمانيا تملك أعظم سلاح جوي!..

احصاء دقيق للكابتن نورمان ماكميلان رئيس فرقة الطيران الأهلية بأميركا

اخرج الكابتن نورمان ماكميلان كتابا عن قوة الطيران في العالم، أو قواته في الدول المختلفة، وفيما يلي النسبة المئوية في مختلف الدول، لما تم صنعه من قوات الطيران فى كل دولة: —

ألمانيا — ٨٧ ونصف.
الولايات المتحدة — ١٦
ايطاليا — ١٤ ونصف
بريطانيا — ١١
اليابان — ١١
فرانسا — ٩
روسيا — ٣

ومعنى هذا أن ألمانيا تقف فى مقدمة الدول التى تعتمد على سلاح الطيران، وتعتمد دائما على تضخيمه، والاكثار منه، كما يبين ذلك الاحصاء بجلاء. فاذا علمت أن النسبة السابقة بين الدول، وعلمت أن لفرنسا ستمائة طائرة.. ادركت العدد الذى تملكه المانيا من تلك الطائرات. وادركت قوة المصانع الالمانية وتجبر الالمان انفسهم في العمل. حتى ليسبقون الدول جميعا فى اخراج عدد كبير من قوات الطيران. يكاد يبلغ اضعاف اضعاف ما تخرجه دولة كبيرة مجتمعة

وقد ذكر الكابتن ماكميلان فى كتابه هذا ان روسيا تحاول ان تتساوى فى سلاحها الجوى. بسلاح الدولتين اللتين تخشاها.. وهما اليابان. والمانيا. والروسيا تملك اليوم عدد كبير من الطائرات الحديثة التي تصلح فعلا حين يجد الجد. ولديها في سيبريا الشرقية حوالي ١٫٣٠٠ طائرة. اما اليابان فقد وضعت برنامجا للتسليم الجوي يعد من اعظم البرامج: اذ قررت فى الميزانية الجديدة مبالغ ضخمة! قدرت للتكاليف المطلوبة لاخراج عدد هائل من الطائرات الحديثة على اختلاف انواعها، خلال الثمانية عشر شهرا القادمة

والقوات الجوية البحرية في اليابان وفى اميركا تكاد تكون متساوية، وكلاهما يبلغ عدد قواتها الجوية البحرية ثلاثة اضعاف القوات الروسية الجوية البحرية

ويبدو من برامج التسليح المختلفة التي اعلنت حتى اليوم. ان اعظم القوات الجوية ستكون في الدولتين اللتين تقومان على جانبي المحيط الباسفيكي.

اما فرنسا فتحاول جاهدة ان تضخم قواتها الجويه. وتبذل فى هذا السبيل الشيء الكثير وهى لا تملك اليوم الا ٦٠٠ طائرة جويه كما ذكرنا قبلا — تصلح للعمل وهو عدد ضئيل بالنسبة الى العدد الهائل الذي تملكه الدول الاخرى من نفس النوع

قريبا

أنت وانا

لمحموث كامل المحامى

مسابقة «الـ ١٠ قصص»

اسماء الفـــــائزين

منذ اعلنت مجلة (الـ ١٠ قصص) على مسابقة (أحسن قصة حب مصرية) توالت على ادارتها رسائل الادباء من جميع انحاء القطر بل وطلب بعض ادباء الأقطار الشقيقة ان نمد اجل المسابقة كي يمكنوا من الاشتراك فيها..

وتولت اللجنة التى نيط اليها فحص القصص مهمتها واستخرجت من بين آلاف القصص التى وردت عليها بعض قصص تعلن فيما يلى اسماء اصحابها

والذى اسف له محرر هذه المجلة الذي عمل دائما على رفع شأن القصة المصرية أن اعضاء اللجنة قدموا له فى تقريرهم بأنه لم توجد فى القصص التي اختبرت قصة تصلح لنيل الجائزة الاولي وكان أن وافق علي رأى اللجنة التى رأت أن تمنح الادباء العشرة الاتيه اسماؤهم اشتراك سنة في مجلة (الجامعة والـ ١٠ قصص)

بهاء الدين شرف صاحب قصة (قلب امرأه)
عبد الوهاب المرعشلى.. (اللحن الناقص)
على محمود محجوب... (السجين ١٨)
محمد بدر الدين خليل... (نداء الصحراء)
مصطفى مشعل.. (البائس)
عادل الجمال... (ضحيه)
الآنسه دريه شكرى رجب. (غرام الزوجة)
جوزيف حنا.. (ليلة في الريف)
محمد عبد الحميد عفيفي... (السراب)
توفيق فرج... (قاتلة أخي)

وادارة (الجامعة) تهنىء الادباء الفائزين وترجو أن يرسلوا عناوينهم الى دارها بشارع نوبار كي تصلهم هداياهم

«اللجنة»

الكتاب والكاتبات الانجليز يجيبون

القلم .. أم الآلة الكاتبة ؟!..

طلب محرر احدى الصحف الادبية الانجليزية من الكتاب والكاتبات الاجابة على هذا السؤال . فتضاربت آراؤهم وتباينت .. بما فيها من طرافة ومداعبة . ستسر القارىء بلاشك ! ..

الكتاب والكاتبات في الخارج يعمدون في كتاباتهم أما الي استعمال القلم او الآلة الكاتبة التي اصبحت عنصرا هاما لديهم . . علي أنهم احتفظوا بآرائهم في تفضيل القلم على الماكينة وبالعكس الى أن اوضحوا ذلك في اجاباتهم التي أرسلوها للمحرر الذي طلب منهم بسط آرائهم في ذلك الموضوع . .

قال المستر جلبرت فرانكو وهو مؤلف قصصي نابغ ينشر كتاباته في أهم الصحف الانجليزية العاليه : .

(لا أعرف كيف استعمل الآلة الكاتبة . ولم أفكر يوما في حداثتي ان اتعلمها ! . .)

وأجابت الصحافية والكاتبة المس ستورم جامعن .

(أفضل القلم على غيره لكتابة كل شيء عدا المقالات الصحفية اليومية . فان تفكيري بطيء واذا ارتبطت بالآلة الكاتبة ووقفت أمامها مفكرة فلن اكتب الا أبسط الافكار . أن الماكينة تقلل من التعب وتوفر من الوقت ولكنها نادرا ما تكون مرغوبة لدى الكاتب ومكسبة لرغباته وآرائه)

وقالت المس دورثي سايرز

(لازلت استعمل — القلم الامريكاني القديم . فلا يمكنني الكتابة على الماكينة لأني لا اتقن ذلك ولا يمكنني ان املي ما أقوله لأن أفكاري الأولى دائما سخيفة وغريبة . الى درجة أني لا أجرؤ على الافصاح بها حتي لسكرتيرى الخاص ! .)

وأما المس شيليا كاى سمث فقالت .

(أني استعمل القلم لانى لا اعرف الكتابة بواسطة الآلة الكاتبة . لالأى سبب آخر !!»

وأجابت الكاتبة البوليسية النابغة المس أجاثا كريستى . وهى أشهر كاتبة قصصية بوليسية فى العالم الآن .

« أفضل الآلة الكاتبة في أعمالى فان خطى رديء وأشك فيما اذا كان سكرتيري يمكنه ان يحل الغازه ببساطه . ويخيل الى انه يمكنني أن أعبر عن افكارى بوضوح بواسطة الآلة الكاتبه»

ويقول المؤرخ الانجليزي والرجل الذى اشتهر بتحليل الشخصيات البارزة المستر فيليب جوادالا .. رأيه فى عبارة مختصرة ..

(أن الكتب أصلها «خط يد» لامن صنع صانع ..) وأما المستر رفاييل ساباتينى المؤلف القصصي الشهير وصاحب القصص التاريخيه الغراميه المعروفه فيقول . —

(لا يمكننى أن افضل بصراحه القلم على الآلة الكاتبه أو الثانيه على الاول . . فى وقت ما منذ خمس سنوات ما كنت أتردد فى القول أن الآلة الكاتبه هى الشيء الوحيد الذي يسهل على عملى .. وبعد ذلك وجدت نفسي أن أترك هذه الوسيلة السهلة وأعود الي قلمي وعلي الأخص عند ما أبدأ أول كتاباتى .. وقد حاولت عبثا أن أعرف تفسيرا لهذا التغيير !! .)

وقال الكاتب الغامض « أيان هاى » وهو الماجور جون هاى بيت ..

(أنى أخشي أن أقول انى لا أعرف الكتابه بالآلة الكاتبه جيدا كما لا يمكننى أن أكتب بالقلم الا بصعوبة . لذلك أعمد الى القلم الرصاص ! . . وبذلك اترك كل شيء يحتاج الي الآلة الكاتبه أو المهره الى سكرتيرى الصبور !! .)

وتستعمل المس سوزان ارتز القلم والآلة معا ..

(استعمل الآلة الكاتبه فقط عندما أريد أن أكتب نهايه عمل ما) ولأراحه العامل الذى يصعب عليه قراءة خطي . ولكنى فى العادة أكتب بقلم الحبر .. وبعد ما أنتهى من الكتابة بخطى أعيد الكتابه بالماكينه ! .

وقالت المس روبى آيرز ..

(استعمل الماكينه دائما لانها أسرع وأصوب وأسهل . وبالرغم من أنى لست ماهرة في الكتابه عليها الا ان ذلك لا يهم لأنى ارسل ما أكتبه الى كاتبة مختصة لتعيد نسخه من أربع نسخ بواسطة «الكربون» .

وقد علق المحرر على هذه الاجابة بان الكاتبة تضع امضاءها بخط يدها بطريقة فنية بديعه بوهم أنها تجد لذة كبيرة في الكتابة بيدها . . بالرغم من انها لا تنتصر للقلم ابداً !! ..

وتستعمل المس مايبى بوروف القلم الرصاص أيضا . وتقول . —

« يمكننى أن أقول لك أنى أقوم بكل كتاباتى بقلم رصاص . . فلا أعرف كيف يكتبون على الآلة الكاتبة وأجد في الكتابة بالقلم الحبر «الامريكى» صعوبة كبيرة كما لا أعرف لماذا يضيعون الوقت فى غمس القلم من المحبرة ثم الكتابة والعودة الى غمسه وهكذا . . وكذلك لا داعى لملء قلم بالحبر من باطنه !.. ولذلك فانا أفضل ان أكتب

بالرصاص وأضع بجواري دائما علبة مملوءة بالاقلام الرصاص لتكون على استعداد دائما .. »

ويتحمس المستر ماز للقلم فيقول فى فلسفة —

« ربما يكون ذلك كسلا او رغبة في عدم احداث ضجة او كراهية للطرق الآلية و محبة للاقلام .. ولكنى لا أكتب بالآلة الكاتبه مطلقا . . وأنى أعلل ذلك بأن نحى نفكر في الوقت الذى أكتب فيه..وظاهر ان حركة قلمى تجذب معها أفكارى !. »

والكاتب الانجليزى كمبتون ماكنزي يقول ..

« أكتب كل افكارى الخياليه بالقلم بيدي .. وأملى كتاباتى التاريخيه وكذلك كتاباتى الصحفيه . ولذلك فانى لا أكتب بالماكينه واعتبرها اختراعا لافائدة منه اذ هو وسط بين الكتابة باليد والكتابة المطبوعة !! »

وبدهى انه لاداعى لسؤال الكتاب المصريين مثل هذا السؤال لأنهم لا يعرفون ى شيء عن الآلة الكاتبة . فلم تصل بعد حتى الى غرف المحررين؛ ولا تتعدى ادارات الصحف فقط .

الشهرة

بجيجويني

« ترجمة بدر لدين »

كان ايلرى واطسون كلما تصفح جريدته شعر بالحزن والحسرة . فما كان ليقرأ الاعن موليسون، وسير مالكولم كامبل والبروفسور بيكارد ، وجوردون ريتشاردسى ، فيهاجمه شعور طاغ عنيف ، ويخيل اليه ان كتفيه تنوءان بحمل تلك السنين التي قضاها في الحياة ولا يلبث ان يصيح في نفسه : —

— خمسة وثلاثون .. ثم لم انجز عملا ، في حين ان موليسون هذا قد أصبح اسمه يدوي في ارجاء العالم ، وهو لم يزل صغيراً اصغر مني على الاقل ..

ان بني الأنسان يختلفون في رغباتهم فقد يصبو احدهم الى المال والغنى، وقد لا يطمع آخر من دنياه باكثر من كوخ حقير هاديء في قرية نائية متواضعة .. حقا ، ما أغرب ما يشتهيه بنو الانسان !.. الا ان ايلري واطسون ما كان ليشتهي غير .. الشهرة ! كان يتوق الى هتافات الجموع وتهليلهم الى ثناء المتملقين ومداهنة المنافقين .: الى تقرب النساء واعجابهن وتهافتهن عليه. الي ظهور اسمه بحروف ضخمة كبيرة في الصفحات الاولى من الجرائد الشهيرة

كل هذه الرغبات كانت تداعب خيال ذلك الشاب الناحل الجسم السقيم المنظر بيد ان المظاهر قد تكون دليلا خاطئا للحكم على الاشياء في أكثر الاوقات ! فقد كان خلف تلكما العينين الذاهلتين الشاردتين وراء نظارتي ايلرى، عقل عامل جبار ، لم تجهل قيمته شركة معامل زايس وتور ، فعينت ايلرى واطسون رئيسا لاحد معامل الكشف والابحاث الكيماوية .. بل وراحوا يحيطونه بكل مظاهر الراحة والتقدير ، حتى لقد قالوا له :

— ان وقتك ملك لك يامستر واطسون فافعل مايحلو لك وتصرف فيه كيفما شئت ، وامض في تجاربك بكل تؤدة دون ان يزعجك مرور الوقت ، فليس ثمة مايدعو الي التعجل .

كان ينعم بمرتب ضخم، وحرية تامة في تصرفاته ، فكان يقضي وقته في تجارب وهمية يحاول بها تحويل الرصاص الى ذهب او استخراج الراديوم الصناعى . فكان زملاؤه يضحكون من محاولاته . وكان هو الاخر يشاطرهم الضحك .. بيد أن في أعماق ضحكته. كانت تبدو نغمة شقية متحسرة ، اذ كان يحن الى الشهرة . ولن ينال الشهرة الا اذا غدا عالما عبقريا نابغا فيوفق الى اكتشاف جديد

ومضى ايلرى يوما بعد آخر ، يصهر المواد ، ثم يعود فيبردها ، او يحولها الي بلورات ، او ينهمك في فحص الرواسب والبقايا ، ولكن .: دون امل وبغير كثير شغف . فقد كانت روحه تحلق في عالم موليسون وترفرف في دنيا بريمو كارنيرا وكان ظمؤه نحو الشهرة يتحول الى جفاف ملتهب يلفح جوانب نفسه .. بل لقد أصبح حنينه اليها مرضا يزعجه فلا فلا يسمح له ان يذوق طعما للكرى .

فكان يأرق مسهدا، متخيلا نفسه وقد حملته الجموع على اكتافها، او وقف امامه مندوبو الصحف الكبرى يدلى اليهم بأحاديثه عن مغامرات خيالية مدهشة ، او يتلقي التهانى اينما حل ويتوسط المآدب والحفلات المقامة لتكريمه ، وقد انهالت عليه الورود والازهار حتى غمرته الى وسطه

وكان قد بلغ الاربعين ، حين قرر في حزم ان يخطو خطوته الجدية نحو الشهرة فقد وصل كولينز — مساعده — الى المعمل ذات صباح فوجد رئيسه ينظر ذاهلا من خلال النافذة بعينين متقدتين لامعتين وقد القي بجانبه صحيفة بدت في قمتها حروف ضخمة صارخة

الساحر الطائر يبدأ هذا المساء
رحلته الجرئية الي القطب الشمالي

ثم ذكرت الصحيفة ان ماينارد جريس الذى اشتهر باسم الساحر الطائر ، سيبدأ رحلته في ذلك المساء ، اذا ظلت التقارير الواردة عن الجو ، تدل على تحسنه وملاءمته .

ونظر كولينز الى ايلرى واطسون في لهفة وفضول فهو لم يره يوما في تلك الحال التي كان عليها فى ذلك الصباح . وقال ايلرى :

— الى القطب ومنه .. هل تتصور أية رحلة هذه ؟ سوف تسوق اليه شهرة جديدة ولمن يرافقه أيضا ؟

— وهل سيرافقه احد ؟

— قد اوفق في اقناعه . ربما استطعت أن اغريه

— اتعني انك ...؟

— انني على استعداد لان ادفع خمسمائة جنيه ليسمح لي بمرافقته

— ولكنها رحلة خطرة جدا .

— كلا ، لن تكون خطرة مع جريس فقد ولد تحت نجم سعيد !

وهز كولينز كتفيه ، ثم لوح بيده نحو الانابيب والاجهزة ، متسائلا .

— وهل كل شيء هنا على مايرام ؟

فأجابه وهو يشير الى احد الاجهزة .

— اجل ... سلط عليه درجة الف وخمسمائه درجة لمدة ثماني ساعات ، ثم برده كالمعتاد .. والآن . ان جريس على استعداد لرحلته وهو الآن في الشمال .

— اى قطار استقل اليه ؟

ووجدا ايلري واطسون عند وصوله جريس في فندقه فما كاد يصرح له برغبته حتى اجابه جريس :

— احل .. ان في امكاني ان اصطحب معي مسافرا أو اثنين بل ثلاثة ايضا . ان المحرك قوى والطيارة كبيرة . ولكن هل فكرت فى اخطار الرحلة ؟

— لقد فكرت في كل شيء .

وكان يبدو مرهف الحس . بادي الانفعال وقد وقف بجسمه النحيف . تعلو وجهه الشاحب امارات اللهفة . وتشع عيناه خلف منظاريه ببريق الرغبة الجامحة الطاغية

واذ كانا يصعدان الى الطيارة فى ذلك المساء وصلت برقية باسم ايلري فلم يأبه بها . بل دسها في جيبه وهو يضحك في انفعال .. ماذا يفيده اذا اطلع عليها ؟ فلو انها كانت تحتوي نبأ مرض فرد من الاسرة لما عاقه ذلك عن الفرصة التى يرحل فيها وراء الشهرة . انها اكبر مخاطرة يقوم بها في حياته . فماذا يعنيه ؟ ولو أن كل برقيات العالم ارسلت في اثره وانهالت عليه لما استطاعت حمله علي النكوص عن عزمه .

ودار المحرك . ودرجت الطائرة على الارض ثم راحت ترقى طبقات الجو شيئا فشيئا . حتي غابت الارض عن اعين الراكبين المخاطرين .

ومضت ست ساعات وهما طائرين باستمرار وفى حالة حسنة وجو معتدل . وقد اطل القمر من السماء مبتسما لها . وبدي البحر تحتهما يتطلع اليهما . وراح مراقبوهم من سكان النجوم يشيرون نحوهما في اعجاب وتقدير .

وظلت الآلة على ما يرام . وقد اخذ قلب ايلرى يقفز فى صدره راقصا مغنيا انشودة النصر والفخار . ولم يلبث ان صاح ايلرى سائلا مايناردجريس :

— كيف نسير الآن ؟

— على مايرام ! بل ليس هناك ابدع من هذا . فنحن نتقدم فى طريقنا بنجاح ولكن . لعل النجم السعيد الذى ولد تحته ماينارد قد هوى في ذلك المساء . تخلفه في ظلمات القدر معرضا لان يعتل ويتخبط . ان بدات الآلة تختل في حوالى الواحدة صباحا . ولم تمض عشر دقائق حتى كانت الطائرة تندفع هابطة . دون ان يملك جريس وسيلة لتلافى سقوطها . ولم يلبث الساحر الطيار ان قال .

— اوه . انني جد آسف ياصاحبي !

فقفز قلب ايلري الى حلقه وسأله .

— وماذا حدث ؟

الا ان مقدم الطائرة كان قد اندفع مصطدما بسطح المحيط . فقال جريس فى يأس :

— لقد هلكنا ولن تلبث الطائرة ان تغرق بحملها هذا فى خلال ساعة .

واندفعت يد ايلري الى جيبه تبحث عن منديل يجفف به العرق المتصبب من وجهه الشاحب فاذا بيده تعثر على البرقية . وفي حركة آلية وباصابع مرتجفة اخرجها ثم فض غلافها . ولم يلبث ان صاح صيحة عالية ثم راح يضحك في جنون وهو يناولها الى جريس . فقد جاء فيها .

« ان العالم يهنيء الرجل العظيم . عد سريعا . لقد انتهت تجربة الراديوم بنجاح باهر .

كولينزا ! »

اللوحة الخالدة ...

عن جورج شيفيلد

لا شك في ان «الهبل» في بعض الناس طبيعة ؟.. فاذا لم يكن صحيحا بالنسبة الى الناس جميعا فهو صحيح لاريب فيه بالنسبة الى صاحبنا — والعياذ بالله ! — بطل هذه القصة ! . ماك تيرتل الفنان العتيد!

وصاحبنا ماك تيرتل هذا ، يبدو في خمسين أسبوعا من العام الطويل كمسكين بائس ،لا أمل له في الدنيا ، أوله أمل، ولكن الاقدار تقف في طريقه وتعطله عن بلوغ أمله هذا بعض التعطيل . على الاقل ! .

وكان ماك تيرتل حين يبدأ شهر يوليو في كل عام وتبدأ أيامه في المضي ، يبدأ هو الآخر في جمع حوائجه ومعداته ، ويحزمها كيفما كان ..الا اللوحة ، والحامل وأدوات الرسم وفرش الرسم ، وأمبولات الرسم ، وكل ماله صلة بالرسم !.. — الا هذا كله فانه يحزمه في عناية فائقة ويحنو عليه وهو يحزمه ويترفق ولكن في حزم — في شد خيوط الحزمة .ويبذل كل ما في وسعه ليكون حريصا غاية الحرص علي الحزمة الغالية.. حزمة اللوحة وتوابعها !! فاذا انتصف شهر يوليو استقل القطار ستيكهاد علي الشاطىء ..ترى هل يقصد ماك تيرتل « التصييف» — كلا ... ولكن القصة تتكلم وحدها.

* * *

وكذلك يخيل الى ماك تيرتل أنه يستطيع الرسم يتخيل أغلبنا ، حتى اذا حاولنا الرسم فعلا عرفنا أن كل ماصوره لنا خيالنا ليس حقيقة خالصة وليس يمكن أن يكون حقيقة في يوم من الايام .

ولكن ماك تيرتل كان شيئا غيرى وغيرك وغيرنا جميعا !.. فهو يتخيل أنه يستطيع الرسم وهو يؤكد أنه يستطيع الرسم وهو حد هذا — وبعد ان جرب الرسم وحاول ان يرسم ، أوقل حاول أن يخط خطا بالفرشة على اللوحة فلم يفلح — يؤمن بأنه رسام ناجح وبأنه لاشك بالغ مبلغ الخالدين ! .

وهكذا راح ماك تيرتل يرسم.ويرسم ويرسم .. ولكنه عدل عن كل ما بدأ فيه وفكر في ان يرسم لوحة .. لوحة تكتب له الخلود الذي يبتغيه كغيره من الفنانين البارعين الذين خلدهم التاريخ . ومن ثم بدأ الرجل يرسم اللوحة

* * *

كان ذلك منذ سبعة أعوام وكانت اللوحة المثالية الخالدة — أو التي ينتظرها الخلود علي الاصح — لوحة كبيرة لشجرة من الاشجار شاهدها في نقطة معينة عند شاطىء ستيكهاد ..

ولم تك السبعة الأعوام كافية للانتهاء من اللوحة فهو يريدها لوحة عظيمة وهو يريدها تحفة من التحف لا تقل عن أعظم لوحات الرسامين الخالدين .وهو لهذا كان يتأنى في الرسم فيرسم في كل عام قطعة من الشجرة حتى أتمها بعد سبعة أعوام . ولكن لا .. لم تتم بعد اللوحة.. هناك الشاطىء يجب أن يظهر في اللوحة حتى يكون المنظر الساحر ناطقا علي اللوحة كما هو في الطبيعة الخلابة الجميلة . .

وهكذا سافر ماك تيرتل في العام الثامن ليتم لوحته العظيمة !!.

* * *

وقبل ان يسافر ماك تيرتل الى ستيكهاد زرته في منزله فحدثني — بالطبع — عن لوحته الخالدة فسألته لم لايسرع في انهائها فقال في تؤدة واتزان.

— لوعلمت كم كلفتني هذه اللوحة الآن لماطلبت الى الاسراع في انهائها .

فقلت بعد ان دققت النظر في اللوحة ـ وكتمت ضحكة كادت تنفجر رغما عني أداعبه .

— ولكن لم يبق في اللوحة الشيء الكثير وما أظنك ستحتاج الي وقت كبير للانتهاء منها ؟! .

فأجاب

— كلا سأتمها هذا العام ... أوه ! انتظر حتى أتمها وستعرف قيمتها العظيمة أجل ، لو أنك رأيت لوحة رمبرانت التي يرسم فيها غير طائر يحلق في الفضاء،لعرفت قيمة هده اللوحة ، ولعرفت السر في البطء الذى أعالجها به . . .

فقلت

— ولكنك إذا رسمتها سريعا ، فمن

الممكن أن تنال أجر اطيبا اذا بعتها ! فقد بيعت لوحة منذ أعوام قريبة بمبلغ مائة وعشرين الفا من الجنيهات !! . . .

فحملق الرجل فى لحظات طويلة ثم قال فى صوت كصوت الحالم . . .

— حقا؟! ... انه ثمن طيب على كل حال ! . . . أجل ، سأنتهي فى هذه اللوحة قريبا . . . سأفعل ، سأفعل . . . وسافرت بعد هذه المقابلة بأيام ، لأقضي عطلتى فى الخارج ، وسافر بعدي ماك تيرتل إلي مصيفه ومهبط وحى لوحته الخالدة ليتمها !! . . .

* * * *

ثم عدت من الخارج فيلم أسمع شيئا من لوحة صاحبنا ، فقصدت الي منزله ، استطلع الامر . . . ولما دخلت عليه ، رأيت وجهه يصفر ورأيته يخفض بصره الي الارض . . وسألته بعد التحيات اللازمة — عن اللوحة فقادني والحزن يكاد يصهره صهرا الى حجرة داخلية ، حيث كانت لوحة معلقة . . . ودققت النظر فى اللوحة فرأيت أنها لم تزد شيئا عما تركتها عليه قبل سفري وسفره . . فسألته . . .

— لم لم تنتهه منها ؟ ! ... فقال فى حزن بالغ . . .،

— انها حكاية محزنة !! . . . لن استرد نقودى التى بذلتها فى اللوحة أبدا !! . . أنه أمل خائب حقيقة ! ؟ . . .

— لماذا؟ ! . . . وكيف حدث ذلك؟!

— انها قصة محزنة . . . حكاية تدلك على مبلغ الخطأ الذي يرتكبه بعض الناس حين يصرون علي أن يكونوا دقيقين فى عملهم . . . لقد سافرت هذا العام وفى نيتى كما اتفقت معك أن أنتهى من رسم اللوحة ، ووصلت الى شتيهاد وسرت على الشاطىء الى حيث المنظر الذي أنقله بدقة علي لوحتى . . تصور ! ... تصور أننى حين بدأت أرسم اللوحة فى العام الأول كانت الشجرة فى مرعى خصب . . . ولكن البحر ، كان يقترب فى كل عام شيئا فشيئا طاغيا على المرعى ، دون أن أدري . . . حتى اذا ما بدأت أعد العدة لاتمام اللوحة فى هذا العام لاحظت لدهشتى أن البحر طغى على المرعى كله وأن مياه البحر أحاطت بالشجرة !! ؟ . . .

فقلت مودعا . . .

— انها قصة محزنة !! . . حظ سيء !! . .

راجية

بجيهويني

قصة مصرية

بقلم احمد على ثابت

«١»

دخلت بهيجة هانم الي شرفة الفيللا الكبرى التى تطل على ميدان بونابرت بضاحية هليوبوليس تسير على أطراف قدميها حتي لا يسمع لها صوت . وما أن اصبحت على قيد خطوة واحدة من شقيقتها الجالسة على «فوتيي» بجانب سور الشرفة الرخامي حتى وقفت قليلا تتطلع نحو شاب جميل يذرع جيئة وذهابا على الرصيف المقابل لمحطة (الاوتوبيس)

نظرت راجية هانم الي الى ذاك الشاب مليا . ثم نفخت دخان سيجارتها في وجه شقيقتها حتى تشعر بوجودها وتقطع عليها تلك النظرة الطويلة الهادئة وما ان شعرت راجيه بشقيقتها حتى اضطربت وبان على وجها الغيظ والحقد . وبالرغم من ذلك وقفت احتراما لشقيقتها الكبري التي تجاهلت كل شيء وابتسمت ابتسامة صفراء مفتعلة كانت تتقنها كل الاتقان .. ونفضت رماد سيجارتها وقالت بخبث .

— الناس تقعد فى «البالكونه» في الحر ده ياجيجى؟

ولما لم تجب المسكينة الا بالاطراق الى الارض جذبتها بهيجة هانم من يدها وادخلتها الى احدى غرف الاستقبال بالفيللا وقالت لها في عطف وحنان

— اسمعي ياجيجي .. أحب انك تفهمي اني أختك قبل كل حاجه .. و مصلحتى . وأنا لما أترجاكى علشان تسيبي الشاب اللى اسمه سعد الدين ماليش غرض الا انك تكوني سعيدة . الحب ده مش كل حاجه ..

واغترت الفتاة الساذجة المسكينة بالطريقة اللينة الناعمة الجديدة التى جعلت شقيقتها تحدثها بها خلافا لما تعودت ان تسمعه منها من قارص الكلام الذى كثيرا ما أبكاها

— مستحيل . مش ممكن ياأبله أنساه ابدا . !

— تأكدى انك حاتنسيه ابعدى عنه جمعه واحده بس وانتى تعرفى ان كلامي صحيح ..

— مستحيل ! انا اختك الصغيرة ارجو كي تساعديني !

— اساعدك انتي فاهمه انك تقدرى تتجوزيه ؟

— وماله ياأبله !؟

— وماله !؟ . ! بوكلاك منين ياراجيه هانم تقدرى تقوليلي ؟ . والله عال ولسه يامانشوف .. راجيه بنت سعيد بك خفاجه تتجوز تلميذ حايخلص السنه الجايه !

— ياابله كلها سبع تمان تشهر ويخلص واقدر أعيش معاه . وكمان ابوه عنده ..

— اسمعي انا الحق عليه اللي خليتك اتجرأتى واتكلمتى كلام فارغ زى ده .. ابو كى هو اللي يجوزك ويجوزك زي ماهو عاوز !

— لكن ياأبله .

— اخرسى ! كفايه كده .. أظن انك تعرفى بابا راجل عيان عنده ضغط دم وقلبه ضعيف اوي مايستحملش دوشه وقلبة دماغ انا اتكلمت معاه واتفقنا على انك تتجوزي الدكتور لطفى الدرى اللى طلبك عدة مرات زي ماقلت لك قبل كده

— لكن ياابله مابا حبوش ماافتكرش انى حاكون سعيده معاه !

— زي بعضه . ابوكى صمم على كده وخلاص ادناهم كلمه .

فما كان من المسكينه الا ان صرخت صرخة مكتومه وجعلت دموعها تسيل على خديها الجميلين وقالت باكية

— الدكتور لطفي يمتاز عن سعد بأيه ؟ مافيش غير انه أخو جوزك اللي عاوزه ترضيه تقومي تجوزيني أخوه اللي ماعندوش غير السهر للصبح !

وكانت تبكي وهي تلقي تلك الكلمات القاسية .. اذ كانت قد اعتادت منذ نشأتها احترام شقيقتها الكبرى وتبجيلها كل التبجيل .. ولكنها في الواقع لم تشعر بما قالت .. حتى انها لما رأت كيف انها اهانت اختها راجية تركتها واسرعت إلي فراشها وارتمت عليه وجعلت تبكي وتندب حظها التعس !

(٢)

ماذا تفعل ؟ هى تعرف تماما ان شقيقتها قد تمكنت من اقناع والدها المسكين بوجهة نظرها وقد كان ابوها ينحدر من اصل تركى بمعنى انه إذا اقتنع بشيء فيجب ان تكون ارادته هى النافذة على اى وجه وباى ثمن ومن ناحية اخرى كانت واثقه من معارضته سيما في موضوع كهذا لا بد وان تسبب مشاكل كثيرة ربما كان فيها القضاء على حياته اذ كان مريضا كما قالت شقيقتها :. فهل تحتمل ان يقال انها كانت السبب فى القضاء على ابيها ؟

ولكن سعد الدين من اين لها الصبر على فراقه .. هل ستتركه ؟ والعهد الذي قطعته على نفسها يوم قابلته لاول مرة !؟

انها مازالت تذكر ذلك اليوم الحبيب.

على صوت وقع اقدام « الجارسون »
في جزيرة الشاي بحديقة الحيوانات

وفتحت عيناها بثقل وجعلت تحملق فى كل ماوقع عليه نظرها على صورته تنطبع علي جفنيها فتذكر دائما ذلك اليوم السعيد الذي تفتحت فيه مغاليق قلبها الصغير!

كانت الشمس تغرب فتخضب الشفق اهداب الاشجار الضخمة المتناثرة في الحديقة حول تلك الجزيرة الساحرة. وكانت أسراب (البجع) تسبح بكبرياء.. واخيرا اقبل الليل ينفح بنسيمه الرطيب قلوب العاشقين فايقظ ما بها من عواطف جياشة .. وفي ستر الظلام خرج الحبيبان إلي باب الحديقة ثم افترقا .. فذهبت راجيه مسرعة إلى حيث كان ينتظرها سائق سيارتها الذى اوصلها الي المنزل بعد ان انتهت من زيارة صديقتها احسان كما اخبرت والدها !!

انها مازالت تذكر يوم اخذها سعد الدين فى سيارته ذات المقعدين الى طريق الفيوم الصحراوى .. ثم تركا السيارة وانطلقا يمرحان ويلهوان حتى اذا ادركها التعب من وعث الرحيل عادت الى السيارة محمولة بين ذراعى حبيبها فاذا ماخالط عينيها الوسن واطبقت على طيفه جفونها رسم والامل على شفتيها ابتسامته وخطت الفرحة علي جبينها هالة !

تلك كانت حياتها انشودة جياشة المعانى يصير يصطخب الحب بين مقاطعها ثائرة عاشقا في فورة من الغرام الناري بين احناء القلوب!!

(٣)

يالقسوة القدر !

هذه هي راجيه تجبر على الزواج من الدكتور لطفى الدري وهاهي على سطح الباخرة (النيل) في طريقها إلي مارسيليا ثم الي باريس حيث تقضي مع (زوجها) شهر العسل .. !

وبينما كانت مستلقيه على (الشيزلونج) في احدي (كابينات) الدرجة الاولى بالباخرة جعلت الحوادث التى مرت بها فى تلك الاشهر الأخيرة تسترسل امام مخيلتها ..

لاشك ان أنبل مافعلته هي أنها اخبرت زوجها عن علاقتها السابقة بسعد الدين رفعت قبل زواجها وكان هو أيضا ظريفا معها فكان يتركها عندما يشعر انها تريد ان تخلو بنفسها .. ولكن الي حيث يذهب هو ايضا الى اخوانه الذين لاهم لهم الا معاقدة الكأس ولعب الميسر !

ولكن ماذا يضيرها من ذلك ؟

* * *

وفى باريس نزلا في (أوتيل الكونتيننتال) وسارت حياتها على هذا المنوال .. الزوج في لهوه وعبثه والزوجة في عذابها وشقائها فلم تشاطره نزهاته الليلية الا قليلا

وفي تلك السهرات النادرة تعرفت إلى احدا صدقائه الاستاذ صلاح عثمان المحامي أظهر لها عطفا وجعل يلازمها كلما رآها الى ان عرفت السر فى ذلك !

لقد كان صديقا حميما للاستاذ سعد الدين رفعت مساعد نيابة الوايلى الذى طالما قص عليه سعد الدين عن عزمه واحلامه بالزواج منها حالما ينهي دراسته !

وطبيعى انه كان يراسله فاخبره عن مقابلته لها هي وزوجها فكان رد سعد الدين عليه هو انه يتمنى لها كل سعادة وهناءة !

* * *

— بونسوار ياراجية هانم !

— بونسوار صلاح بيه !

— جاني النهار ده جواب بالبريد الجوى من سعد بيقوللى فيه حكايه غريبة أوي .. تعرفى ان اختك قابلته وكلمته علشان يسيبك؟

«وقابلت شقيقتها بهيجة هانم وظلت تقنعني بان سعادتها في زواجها من الدكتور لطفى الدرى فما كان مني إلا ان قبلت احتمال الالم فراقها فربما يكون كلامها حقا سيما وهى شقيقتها التى تروم سعادتها وظننت انى كنت انانيا غطت عيني غشاوة من عاطفة حبي العظيم اذ اضيع عليها فرصة الزواج من ذلك الدكتور ! لذلك قبلت التنحى رغم ماقاسيته ومازلت اقاسيه من آلام حبها ! »

وكانت راجية تبكي .. ولكي لا تلاحظها تلك الجموع الحاشدة التى كانت في المرقص اذ ذاك طلبت الى زوجها ان تذهب الى الاوتيل لصداع شديد انتابها ..

وطبيعى انه رفض الذهاب معها اذ كان يراقص غانية باريسية تعرف اليها هناك هناك . وطلب من صديقه الاستاذ صلاح عثمان اصطحاب زوجته .. وكاد صلاح ان ينفجر ضاحكا لتلك الظروف التى تساعده على بلوغ غايته التى يرومها من تلك الحسناء التي لعبت بلبه على حساب صداقته الوهمية للاستاذ سعد الدين رفعت!

(٤)

— آلو .. مين ؟.. راجية هانم ..

بونجور . حمد الله ع السلامة . . ازي الحال ؟

— عال الحمد لله . . مرسي . . . مين يافندم ؟

— صلاح .. هيه المركب وصلت امبارح أظن ..؟ والله انا كنت عاوز اقابلكم ع المينا لكن كان عندي قضية مهمة أوى أنا متأسف ..

— متشكرة اوى ياصلاح بيه مافيش فرق بينا

— على فكرة . . انا عاوز اقول لك على حكاية .. سعد الدين بخير . . وقاللي انه يحب يشوفك أول ماتوصلي مصر ايه رأيك ؟

— مستحيل! ازاى بأه ؟

— مافيهاش حاجة أبدا ؟ تشرفى عندى فى الشقة بتاعتى . وهوه كمان ييجي هنا وتشوفيه عاوز ايه

— لكن مش ممكن لاحظ ياصلاح بيه اني متجوزه .. !

— انا عارف وبرضه اقول ما فيهاش حاجة ابدا . . على كل حال ده رأيي . . فكرى لحد بكرة هو حايكون عندى الساعة ستة تمام بعد الظهر

* * *

وقضت راجية ليلتها تفكر . . هل تذهب ؟

وظلت كذلك إلى ان تنفس الفجر وجعلت الشمس ترتفع رويدا رويدا الي أن توسطت القبة الزرقاء وأخيرا انتهت الي ان قررت الذهاب للقاء الحبيب وأني لها ان تصم اذنها عن نداء القلب !

وفى الخامسة بعد الظهر ارتدت الثوب الازرق الذي قابلت به سعد الدين لأول مرة ولم تنس ان تتعطر رائحة (السبيل بلو) التى احبها سعد وذهبت الي الشقة التى يقطنها الاستاذ صلاح عثمان

— بونسوار صلاح بيه .. لسه ماجاش

— اتفضلي .. والله كلمني دلوقت حالا وقاللي انه حايتأخر ساعة عن الميعاد . . اتفضلي

— الله .. ايه ده ..؟ جايب ايه ياصلاح بيه ؟

— ولا حاجة .. دى قزازة شمبانيا . .

— لا .. علشان المناسبة السعيدة دى بس !

وذعرت راجيه اذ بدأت تشك ولكنها لم تتمكن من الاسترسال فى تخيلاتها اذ جاء الخادم وقال :

— الدكتور لطفى بيه الدري ع التليفون يا سعادة البيه !

ارتبك صلاح قليلا ولكنه تخلص من الموقف بسرعة اذ قال :

— قل له .. اني عيان .. مش حاقدر اخرج الليله دى ..

* * *

وجلس بجانب راجيه وظل يقترب منها شيئا فشيئا وهو ينتحل الاعذار لتأخر سعد وعلى حين فجأة ارتجف رعبا ونظر الى راجية فاذا بها ترتجف أيضا من هول الموقف فقد سمعنا زوجها الدكتور لطفى يسأل الخادم عن صحة الاستاذ صلاح بيه !

قاما بسرعة هائلة وجعل صلاح يدفع بها الى حجرة داخلية ثم اغلق الباب عليها.. حينما فعل ذلك شاهد زوجها يدخل عليه وهو يصيح بخبث .

— الله .. امال عيان ايه يا خويا . .

أيوه ..! فهمتك ياعفريت.. كويس. خالص شمبانيا فى تلج وكاسين قدامك وريحه (السيبل بلو) .. حاجة حلوة خالص يخونك .. داناما وقعتش واحدة الا كنت انت شريكي فيها !

— بلاش عبط يالطفى

— ا.. يه سبحان الله ! وليه اللخبطة دى كلها والكذب ده ؟ عيان ؟ ياخاين والله ماناسايبك غير لما تعرفني بالهانم اللى جوه يأخي خليك ظريف !

ثم افرغ كأسا من زجاجة الشمبانيا وهو يضحك .

— في صحة الهانم اللي جوه في الاوده!

— اسمع بأه يالطفي انت لازم تروح

—لازم ايه؟واسيبك هنا مع (القطقوطة) اللي جو لوحدك !

— اصلها

— اصلها ايه !

— اصلها متجوزة

— آه !! ومين بأه ياسيدي المغفل جوزها ده ؟ اللى سايب مراته كده !

وانفلت من يدى صلاح وجرى وقد اكسبته كؤوس الخمر التى جعل يشربها منذ ان دخل الحجرة قوة هائلة .. ثم دفع الباب فانفتح على مصراعيه .. ورأى زوجته في حالة يرثي لها .. !!

— انتى ! الله .. راجيه .. انتى ! انتى بتخونيني مع . مع صلاح .. اعز صاحب عندى . .

— اسمع بس يالطفى . .

— اخرس يامجرم . . كمان بتتكلم ؟ أنا كمان لاحظت من ايام ماكنا في باريس وانتو قاعدين تملي مع بعض . . تتكلموا .. وتضحكوا . . والمجرمة دى تكشر فى وشى أنا جوزها وأول ماتشوفك تتبسم بالضحك ! كنت مغفل اد كده أمال على ايه العنطظه والكبر بتاعك ده اللى ورتيني المر بيه !

وبسرعة البرق . . اخرج من جيبه مسدسا ضخما وأمسك به . . ثم صوبه ناحية راجية . . ولكن صلاح هجم عليه بسرعة البرق وامسك بيده يريد اختطاف المسدس منه

— حاسب يالطفي دي مظلومة والله العظيم !

وفى نضالهما انطلقت رصاصة طائشة سمعت بعدها صرخة مكتومة من تلك المسكينه . . ثم ترنحت . . وسقطت على الارض . . !

* * *

ورفع الطبيب رأسه الى الاستاذ سعد الدين رفعت عضو نيابة الوايلي الذى انتدب للتحقيق فى هذه الجريمة ثم قال بتلك اللهجة التقليدية التى اعتادها الاطباء .

— مافيش فايده يابيه . . صحيح خرجنا الرصاصة .. لكن بعد ماعملت تسمم في الدم ! كلها نص ساعة !

وشهق سعد شهقة كادت تودى بحياته .. لولا أن تحركت راجية فى فراشها ثم فتحت عينيها ووقع نظرها على حبيبها سعد وحده فى الحجرة اذ كان الطبيب قد خرج ليراقب حالة غيرها من مرضى المستشفى الاسرائيلى . .

— سعد كنت اطلب من ربنا انك تنساني علشان ماتتعذبش !

وهنا كانت الكلمات تخرج من حلقها بكل صعوبة .. ولاحت على وجهها علامات الضعف الشديد . . وجعل صدرها يرتفع وينخفض . . ثم اغمضت عينيها بعد ان اعترفت بان زوجها لم يكن القاتل وشهقت شهقة أسبلت بعدها عينيها .. الي الأبد !

وقبلها سعد في جبينها الشاحب وقد جففت الوجيعة الدموع في عينيه فراح يبكيها بدماء قلبه

قصة في رسالة

تعالي أو .. دعيني !!!

للانسه دريه شكرى

عزيزتي قدرية .

تعرفت اليك فى منزل ابنة خالتي وصديقتك (يسرية) وان لم تكن تلك أول مرة أراك فيها فانت تذكرين ولاشك أول يوم لعرض فيلم (دموع الحب) سواريه فى رويال منذ أكثر من عام حيث كنت ووالدك وبعض السيدات فى بنوار بينما احتللت أنا واخوتى البنوار المجاور لك وتتابعت النظرات بيننا فى صمت وكأن كلينا أعجب بالآخر فآثر الصمت ... كانت نظراتك حزينة كسيرة دلت علي الم روحك وأظلمت السينما ودارت «الكميرا» ومثل جزء من الرواية حتى اذا ما بدأ الجزء المؤثر فيها لمحت يدك الرقيقة ممسكة بمنديل صغير تجففين به دموعك التى كنت تحاولين اخفاءها كي لا يلحظها من معك فلم تفلحى على الاقل بالنسبة لي اذ رأيتك فأثر في ذلك ووجدت نفسي أجاريك فى سكب الدموع . .. ثم أضيئت الانوار فجأة وأول ما وقع نظرى عليه وجهك الصغير وعينيك اللتين ظهر فيهما أثر البكاء جليا واضحا ، دققت النظر اليك طويلا ولكنك أدرت وجهك بعيدا عنى لست أدري لأى شيء ؟ وكأنك كنت تقولين . من هذا ياترى ؟

لم تكن هذه أول مرة أنظرك فيها بل رأيتك ثانية وبالمصادفة بعد عام صباح يوم أحد فى سينما مترو بول حيث كنت تشاهدين فيلم «عنبر نوم البنات» وحاولت ان اذهب الى سينما متروبول صباح كل أحد ولكني لم أرك بعدها اذ اختفيت يا فتاتى عن ناظري وطال أمد اختفائك الي ان كان فيلم ثلاث « فتيات بارعات » لقد طغى على شعور بانك لا بد ستحضرين لرؤياها وقد تحقق حدسى ورأيتك . . . ثانية... حتى وجدتك وتعرفت بك فى منزل صديقتك وابنة خالتى يسرية ، وكنت تنظرين الى وتحاولين ان تتذكرى أين تراك قد رأيت هذا الوجه ، وعرفت ما كان يجول بخاطرك فقطعت عليك تفكيرك واخرجتك من صمتك قائلا

— أظن انى شفتك يا مدموازيل قبل كده سواريه رويال فى أول عرض «دموع الحب » ففغرت فاها دهشة وقالت

— هو انت ؟!!

والآن أخبرك صراحة ان يسريه قصت على الكثير عنك ، سمعت منها قصتك أو بمعنى أدق قصة حياتك وتألمت لك ولغرامك الخائب .. لقد أدهشني اخلاصك وخيل الى وأنا اتصورك انى انظر الي هذا الحطام . حطام قلبك الذى جرح والذى كنت اسمع صرخات الوفاء الصريع تنبعث مولولة في رجاء المحتضر ضعيفة تئن فى خفوت يثير الاشفاق والرثاء

لم يكن فى وسعي ان اتصامم عن سماع هذه الصرخات التى كانت تنبعث من هيكل قلبك اذ كنت أنا الآخر احمل بين جنبي حطام قلب غير مخلص ..

تلك حقيقتي أصارحك بها قبل أن تسمعينها عني من يسرية او غيرها وهنا .. ربما تمقتينني ..

* * *

لقد خفق قلبي ذات يوم وعرفت الحب .. ذلك الداء الذى اخافه .. كان حبى الاول، ولذا لا تعجبى اذا اعترفت لك انه كان عنيفا قويا ..

وكان ان خدعتني فتاة الحلم الذي نمقت صورته الحبيبة وحالت عهودي

فتقيت الصدمة هادئا رغم انها كانت التجربة الاولى ... التجربة الفاشلة التى خرجت منها احمل حطام قلب

هل اعترف لك باني بحثت عن غرام آخر أتلهى به واجد فيه ما يأسو قلبي الجريح ؟

لقد اقسمت ان اباعد الحب اذن

كلا .. كنت أري فيه ضعفا لا يليق بي

* * *

اعتزلت العالم ومن فيه مدى عام كامل وابتدأت بعده أنفذ ما اعتزمته .. ابتدأت انتقم لنفسي .. انتقم لقلبي .. للحطام العزيز الذى كان هيكله يصرخ فى فضاء صدري . وبكل ما أوتيت من مكر وخداع اندفعت فى تمثيل دوري .. العاشق المتدله الذي يظهر الحب ويبيع العواطف ويعبث بالقلوب فيصدعها ويصدمها فى آمالها .

كانت تدفعني رغبة شريرة وكنت أشعر عقب كل انتصار بنشوة مجرمة تستولي علي كتلك التي يشعر بها مصاصو الدماء ألم أكن امتص منهن القلوب واعتصرها والقي بنفاياتها ؟! ولكن هذا كله كان في سبيل الاخذ بثأر قلبي .. بثأر القتيل الشاب الذي حطمه خداع فتاة ياصديقتي

قالوا عني متقلبا فلم أعبأ ، وقالوا مخادعا فلم أهتم ، وقالوا مجرما فلم أعبأ أيضا لأني فضلت ان أمضي في خطتي لا يعوقني شيء وكان يزيدني تشبثا بها اني رأيت في كثيرات ممن خدعتهن رغبة قوية في أن يخدعنني ولكن أنى لهن ذلك ؟ بل وأقول اني كنت أشد قسوة من هذه الفئة

آنستي لم أكن سعيدا في كل هذه الاطوار لأنني ولا انكرك كنت — ورغم انتصاري المتكرر — ابحث عن الفتاة المخلصة .. عن القلب الذي اركن اليه وافضي له بهمي ونجواي .. وا أسفاه ! لم أجد فتاة أحلامي الثانية التي انبعثت من قمم الخيال تطلب الحياة في جو الحقيقة .

وبدأ ضميري يستيقظ ويطالبني بان أضع حدا لهذا وانهي مرحلتي التي سرت في طريقها الوعر .. وكان ان رأيتك

كم يؤلمني مبلغ تضحيتك ، انني حائر لأنه ليس هناك وصف حقيقي استطيع ان اصفك به اذ لست من فتيات عرفتهن شيء تضحين حبك لأن فتاك كان يحب قبلك من هجرته ثم عادت تحن الى العودة لها ونسي انك أنت التي جعلتيه ينسي غرامها الخادع والصدمة التي لقيها في حبه لها .

وخيل الي انك ربما كنت تبحثين مثلي عن القلب .. القلب الحي الذي تهبينه اخلاصك وتركنين اليه في السر والنجوي كي يسمعك عزيفه ووجيبه وخفقانه وانت ملقية عليه براسك الصغير . .

قدرية .. لن اعترف لك باني احببتك لأني إن قلتها سيدلل قولي علي اني مازلت ماضيا في (طريقي) لذلك اقول اني اعجبت بك .. واردتك لنفسي لأنك جميلة .. ولست باجمل ممن عرفت ولكن لانك مخلصة وكفى فان رايت في من تبحثين عنه ومن يستحق اخلاصك رغم ماعرفت عنه فالى اللقاء وتعالى الي لتعلميني كيف اقول لك (احبك) لتعلميني كيف اقولها بحرارة ودون خداع .. تعالى الى لتعلمين الاخلاص .. تعالي والا .. إن لم تجدي في هذا الشخص فوداعا .. وداعا اخيرا

وداعا ايها الحلم ودعني يا خياله اعود .. ..أعود الى طريقي الذي اردته لنفسي كي اجعلها تنتشي بسماع .. اين القلوب الدامية ؟ دعيني اعود الى سبيل أرادته لي الاقدار كي امضي فيه دون ان اعرف لي سبيل عودة .

.. والافتعالي .. تعالي الي ولا تجعليني افكر في ولوج هذا الطريق ..

ترى هل قدر لنا ان نتلاقى ؟

وهل آن للحلم ان يتحقق ؟

تعالي .. اودعيني ..

مراد

الرسامة المتجولة ...

عن القصصي فرانك جو ندون

ترجمة « ابراهيم »

استرعى جمال شعرها الذهبي انتباهه عند ما كانوا قفا ينتظران في صبر مقدم المصعد الذي تغيب قليلا فكان له من روعتها البادية تسلية ابعدت عن نفسه سامه طول الانتظار الذي كاد يحسن به لولا وجودها. ولاحظ الشاب أن لديها عينان : عينان تنطقان في لهجة معبرة صارخة في ضحكات هائلة كانت تنطق بسعاده نفسيه وهدوء واستقرار حبيب ثم رآها أمام «مكتب» رئيس قسم التصوير تحادثه هادئة النفس فرحه مسرورة . وبدأت ابتسامتها تقل سعتها بشاهزات رأس الرجل البطيئة الذى صارحها بانه لا يستطيع أن يشتري شيئا مما قدمته له من صور . كان يتكلم في صرامة رجل العمل ولكن في رقة مستساغه فافهمها انهم وان كانوا يشجعون اهل الفن من الرسامين الا انهم لا يشترون هذا هذا الصنف من « الرسم » الذى احضرته في حقيبة يدها . وقام الرئيس من مقعده مادايده نحوها وهو يقول في ابتسامه وادعه

— الى اللقاء مس ميلارد ! . وانفتح الباب الا يسر فدلفت منه الي الخارج وسارت مسرعه نحو الطريق فتبعها مستر هانولون اذ لم يجد فائدة من بقائه بالمكتب .. وكان الطريق تغمره اشعة الشمس بفيض منها فسارت الفتاة نشطه الخطوات صوب محل من محلات المأكولات فتحادثت برهه وخادمه الذى احضر لها ما طلبت من مأكل ومشرب لم تكد تبدأ فيهما حتى فتح الباب ودخل الى حيث جلست فحياها وهو يقول

— ان الشيء الوحيد الذى اتمناه يا آنستى هو أن تغفرى لى جرأة محادثتي أياك دون سابقة تعارف . لقد كنت هناك منذ لحظة فى غرفة الانتظار وقد اكون سمعت شيئا . انه لا يحتمل يا آنستى . وارى انى قد استطيع مساعدتك

وضحكت الفتاه وهى تطيل النظر اليه هازه رأسها فى دهشة

— آه اذا ؟ هل تحتمل لحساب اولئك الناس ؟

— كلا . اسمى جون هانولون وصناعتى رسام

— لقد سمعت عنك . انه لما يسردون جدال أن تلتقى واى انسان يبيع الصور ليربح وراء ذلك نقودا . اليس كذلك ؟

— انك انت نفسك لست محظوظه يا آنستي

— اطلاقا . اكاد لا أعرف مما هي الحظ اذ لم يصادفني مرة بل دائما يصدف عني ويباعدني ان اليأس يكاد ان يداخل نفسى ورغم هذا هذا فانا فنانه حريته انهم ابتاع شيء مما الذى

— وما نوع الفن الذي تزاولينه ؟

— رسم الحيوانات . الخيول . الاسود الكلاب . الطيور القطط . النمور . والابقار اكاد أن اعترف لك انى خير من تجيد رسم الحيوانات فى هذه البلاد ولكن . هل تظن وانت اعظم فنانى بلادنا انهم يهتمون من هذه الطيور والحيوانات ؟ انهم لن يشترون شيئا على الاطلاق

— قد يكون هناك شيء .. مثلا .. انت لا تعرفين ماهية بيعها لوحاتك

— عندما تصفني بهذا أعترف لك انك قد تكون مخطئا فأنا في الواقع بائعة من الطراز الاول اتقن إلى حد بعيد فن البيع ولكني صغيرة .. انك في حاجة كبيرة الي ان تهرم قبل ان تستطيع بيع لوحات بها حيوانات .. لم لم تطلب لنفسك قدحا من القهوة .. اسمي هيلين ميلارد

— شكرا لك — وجذب مقعدا ثم جلس الى جوارها بعد ان طلب من الساقي ان يأتيه بما أشارت عليه بشربه .. وعندما التفتت اليه تحييه قائلة

— اخال القهوة ليست علي ما يرام .. هل هذا هو الواقع ؟

— انها شيء لا يحتمل علي الاطلاق

— — ان هذا لا يتلفظ به الا من يقاسون الفاقة .. أما من لديهم «الشيكات» ..

— انك مخدوعة فى .

— علي النقيض . انك رجل ناجح

— رجل تعس الحظ

— أعد ما قلت ثانية ..

— اقول لك انى لا أمتلك أى نقود لان النجاح يخطئنى . لقد ذهبت الى ذلك المكتب لا لشيء الا لكى اقترض بعض المال من صديق قديم عجوز وجدته للاسف في اوروبا .. انى استأجر شقة اتخذت منها معملا فخما في احدى الضواحي ومما يؤسف له اني لا أجد ايجارها .. ان صاحب البيت صديق لى والا لكنت الان فى الشارع .. هأنتذي ترين يا مس ميلارد انك اخطأت التقدير . حقا انا فنان .. ولكني فنان اسمى وراء الحظ والنجاح

— انك تمزح .. الجميع يعرفونك ويعرفون مدي ما أصبت من نجاح

— لقد انتهى كل شيء الآن .. انني الآن في نفس القارب الذي تركبين في محيط الحياة .. انهم يرفضون شراء لوحاتي أنا الآخر

— حقا !! هذا عجيب .. يمكنك أن تطلب شيئا آخر لتأكل .. لدي بعض النقود . انه لم يزل عندي بعض أبواب اطرقها للحصول على المال !

— كيف ؟!

— استغل بالنقش .. عمل تجاري كما ترى ولكنه يجر اليك سيلا من أصحاب الاعلانات. فتارة ارسم فتاة تنظف اسنانها وأخرى تحاول ركوب سيارة وبعض أطفال أصحاء ياكلون — ثم نظرت اليه ضاحكة عندما رأت علائم الدهشة على وجهه وقالت في مرح طفلة ساذجة — ولم لا .. انك مجبر ان تفعل ذلك من أجل معيشتك

— هذا حق ولكن .. انا مثلا كفنان له شهرته التي تنطق بها الأعمال الكثيرة ارفض ان اقدم على عمل كهذا .. كبريائي يحول دون ذلك .. انني مثلا ارفض ان ارسم صورة لفتاة محمرة الوجنات تجري صوب احدى منظفات شركة فاكوم ولقد فكرت مرارا في طريقة مثلى أخرج بها نفسي من المآزق المالية .. انني اتسلم كل يوم خطابات عديدة من شركات في المدينة .. لقد طلب مني أحدهم ان ارسم فتاة وطفلا في ملابس الاستحمام .. عرضت علي شركة الاعلانات اجورا باهظة ان انا تعاملت وإياها .. لم لا اعمل مع هؤلاء .. سأقدم دون تردد فهل لي أن أعتمد على مشاركتك اياي؟

واستولت الدهشة على الشابة الفنانة الجالسة قبالته وارتسم العجب على وجهها الجميل لذلك العرض الذي قدمه أكبر فنان في بلادها لتعمل بالاشتراك معه فقالت له في نبرات متقطعة مأخوذة

— انا ..

— أجل .. انت .. لم لا ؟

— ولا تذكر اسمك على الاطلاق !!

— هذا ليس مهما . تستطيعين الحصول على العمل وأنا اعده في الاستديو ثم تبيعينه وتحصلين الثمن وهكذا يشتهر اسمك كرسامة وسيحصل كلانا على المال الذي نشتهيه وتتمناه اضعاف مانحن فيه من فقر كما ترين الآن .. هذه هي الطريقة المثلى التي استطيع بواسطتها ان انقذ كبريائي من الخدش

— هذا حل عجيب دون شك

— يمكنك الآن ان تعودي الى منزلك كما سأعود انا وليفكر كلانا في هذا الامر وغدا نتلاقي ونتحدث في الامر مليا .. من يدري ربما عنت لكلينا فكرة . غدا في المساء سنتناول عشاءنا فخما غير القهوة وهذا الخبز المقدد

— لكم هو رائع ان تنطق بالالفاظ الخاصة بالطعام بمثل هذه الفخامة .

وخرجا من المحل بعد ان دفعها الحساب وسار كل منهما متأبطا ذراع صاحبه على التوار يتحدثان .. ثم اعطته عنوانها وافترقا الى لقاء

وفي اليوم الثاني . وكان الوقت مساء استقل سيارة أجرة الى منزلها وهو في ملابس السهرة ودق الجرس .. وكانت في انتظاره رائعة المنظر بديعة الجمال في ثوب «بني» .. وخرجا سويا وجعلا يتطرقان احاديث شتى دون ان يعرج احدهما علي حديث الامس .. وأجلسهما كبير السقاة في مكان فخم . وجعلت الموسيقى ترسل انغامها الساحرة في حنان والتفت جوان اليها وقال

— حسنا .. ماذا تم في الامر ؟ ماذا قررت فيما تحدثنا بشأنه في الامس؟

— وماذا قررت انت ؟

— لقد فكرت طويلا .. ووافقت

— وانا الاخرى فكرت .. انه شيء يقوم على دعامات خاطئة .. فكرة مجرمة على لا خلاق لها . انها تجعل مني غشاشة ولكن بما أن هذه الايام ايام صعبة فانا بدوري أوافق .. متى نبدأ العمل

— غدا صباحا في التاسعة . سأبدأ في عمل كل شيء من رسوم للسيارات والروائح ودور النشر التجارية . عليك بالاهتمام في عملك والا سأكون مضطرا الي اتخاذ مساعدة أخري خلافك .. وعلى هيلين أن تكون حليفة لي تهتم بعملها الى أبعد حدود الاهتمام

وفي اليوم التالي وكانت الساعة التاسعة الا خمس دقائق دق جرس باب استديو جون ففتحه لها . ودخلت الشابة وقد اخذتها روعة المسكن فراحت تنقل بصرها في اثاثه الفخم . صور فخمة .. ابسطة ثمينة . بيانو من طراز غال .. راديو عنه ولاشك يجعل من جون أحد الاغنياء .. كان على استعداد للعمل وقد ارتدى ملابس زرقاء على ظهرها بعض نقوش صينية وفرد أمامه خارطة للعالم وأراها بعض أشياء تركت بعدها (الاستديو) لتبدأ تجوالها وكان مكتب (الاطلس الدولي) اول من طرقت بابه وطلبت مقابلة مديره الفني الذي سألها

— ماهو الشيء الذي تريدين عمله يامس ميلارد ؟

— انا فنانة واستطيع أن أؤدي لك بعض العمل

— ولكن لدينا فنانينا .. يمكنك ان تريهم جميعا من مكانك هذا .. انها فرص نادرة يا آنستي عندما نكون في حاجة الى أشغال خاصة نعلن عنها

— اعرف هذا جيدا يامستر ساندز ولكن هناك أعمالا أخري .. اعمال فنية بحتة يندر ان تحصل عليها من فنانيك هؤلاء .

— اتعنين بهذا انك فنانة ممتازة ؟

— أكاد أكون من أحسن فنانات

البلاد .

— وهل أستطيع ان أرى بعض أعمالك ولوحاتك ؟

— أجل .. بكل سرور .. سوف تأخذك الدهشة .

— ألم تحضري شيئا معك

— كلا .. الاشياء التى رسمتها في الماضي يجب ان تبقى بين طيات الماضي . . أود ان أرسمك صورة .. شيء تحبه . . لن يكون لديك مايمنع دون شرائهـا . . انني اعترف لك انك امام صفقة فنية يجب ان تقتنمها

— اتستطيعين رسم فتاة جميلة

— بكل تأكيد

— هذا حسن .. حاولى هذا .. فتاة جميلة جالسة على حائط تطلب سيجارة من شاب بلاطفها .. هل تفهمين ؟ هذا حسن اذهبى الآن واتمنى ماطلبت

— يجب قبل النهاية ان اطرح عليك سؤالا هاما .. سؤال قد يبدو وقحا ولكن اذا أعجبتك هذه الصورة فكم ستدفع لنا لها ؟

— اوه ! قد يكون عشرين جنيها .. هل هذا يوافقك ؟

— اوافق .

وخرجت فاستقلت «الاوتوبيس» الى استوديو وشريكها وهي تفكر في هذه العشرين جنيها التى ستنالها ان اعجبتهم الصورة .. وكان جون فى ملابسه الزرقاء ذات النقوش الصينية فقالت له

— لقد ولجنا الطريق .. اخبرت الرجل .. انى أحسن فنانة فى هذه البلاد . . سيدفع عشرين جنيها اذا اعجبته الصورة . . فتاة جالسة على حائط تطلب سيجارة من شاب بلاطفها ولكنه يتمنع عن اعطائها اياها

— وهل هذه الفتاة ترتدى قبعة ؟

— اظن أن شعر الفتيات يبدو كوسيلة من وسائل الاعلان اذا كان ظاهراً

— واسم ميلارد العظيمة في الركن

— اجل اسم ميلارد العظيمة فى الركن .. ضعنى فى نفس المكان الذي يكتبون فيه اسماء الرجال من سارقي المظلات

وفى العاشرة من صباح اليوم التالى كانت الفنانة الشابة مس ميلارد تحمل تحت ابطها اللوحة وتدخل مكتب « الاطلس الدولي » حيث قادها المدير الفنى الى مكتبه الخاص ووضع سيجارته امامه وجعل ينظر فى دهشة وأخيرا قال : —

— هل .. هل انت الذى رسمت هذه الصورة ؟ — كان يتكلم فى صوت تسوده الدهشة وقبل أن تتمكن من اجابته كان قد غادر الغرفة وعند ما عاد كان يصطحب معه رجلين غريبين قدمهما الى الفتاة حيث قال احدهما لها .

— مس ميلارد . . ان هذه الصورة دون مواراة تعتبر شيئا نموذجيا رائعا . . اين تراك اتممتيهـا . . عمـل فنى خالد دون شك .

— فى معملي .. لقد أكدت للمستر ساندز انني فى هذا المعمل سأقوم برسم أشياء ستثير دهشته وعجبه .

وهز مستر ساندز رأسه موافقا وقال

— حقا . انني لاعجب كيف يوجد في لندن هذا النبوغ دون أن أعرف صاحبه هل سبق لك أن رسمت لوحات كهذه ؟

— لا .. كنت ارسم حيوانات قبل ذلك انك ترى لي هواية فى هـذا النوع من العمل

— ستثيرين التقـدير فى كل الدوائر وسيتكالب عليك اصحاب الاعمال يرجونك أن تتمين اعمالهم . سترى صـدق ما أقول

— اذا . هل أفهم من هذا انك قبلت هذه اللوحة ؟

— قبلتها !! كيف ؟ ! لقـد قبلتها وسأدفع لك ثلاثين جنيها لاعشرين ولـكن هنـاك شيئا آخر . هل استطيع أن اكل اليك عملا آخر الآن ؟

وضحكت الفنانة الشابة وهى تقول

— اذا دفعت لى الآن كان في هـذا مايشجعنى على العمل مرة اخرى .

— وعادت الشابة فرحة الى الاستديو والدنيا لا تكاد تسعها ثم هزت « الشيك » فى وجه شريكها الفنان وقالت له : —

— من حسن الى حسن . واذا كنت قد وضعت اسمك كانت قيمة هذا « الشيك » ارتفعت الى مبلغ أكبر واضخم ولـكن .. انك لاتحب أن ترى اسمها نواون يطل عليك من اعالي الجدران ومن الاعلانات الكبيرة .. واقتسما المال

وكانت اللوحة الثانية لمكتب « الاطلس الدولي » فتاة جميلة أخرى تشرب كوبا من البيرة . وتمت اللوحة واسرعت هيلين بها الى المدير الذى سر بها ودفع لها خمسين جنيها

وتجمع لديهما المال الذى استطاعا بواسطته أن يتنزها فى اماكن راقية محترمة . . وذات مرة بدا على هيلين الضيق والتذمر فالتفتت الى جون وقالت

— انه خطأ كبير .. اعرف ذلك

— أي خطأ ؟!

— كل شيء .. وضع اسمى على لوحات لم ارسمها

— ان من رأيي . الرأى الشخصي الذى ادين به . انك تقيمـين وزنا لشيء تافه وبدا له ان هيلين محقة في رأيها . انها فنانة وفنانة تقدر متاعب الضمير . ولقد قدمهـا ذات مرة لاحد كبار الفنانين الذي حسدها على شهرتهـا واكد انها فى طريقها الى الثراء الفاحش من جراء عملها التجارى ذاك . كما قدمها ذات مرة الى احد ناشرى الـكتب ممن اعجبو بها فافهمه انها فنانة من الطراز الاول وأن شهرتها ليست فى هذ النوع من رسم الاعلانات الجذابة ، بل فى رسم الحيوانات .. وجعلا يتحدثان فى مواضيع حتي تطرقا منها

لى ان جون طلب من الناشر أن يطبع لها كتابا عن الحيوانات . كتاب مصور رائع سيعتبر تحفة فنية دون شك .. ووعده الرجل خيرا وانه سيعمل على نشر مثل هذا الشيء الذي يعتبر الاول من نوعه

أما هي فكانت تسمع كل الاحاديث وترى الناس بعينيها وكيف يقدرونها هذا التقدير الزائف الذى برمت به ، وتوصلت هيلين الى برم عقد اتفاق جديد مع نفس الشركة التى كانت تعمل واياها ترسم بمقتضاه ست لوحات فى ستة اشهر ستنال ثمنا لهما مائتى جنيه ، وعادت الي الاستديو حاملة هذا الاتفاق الجديد فوجدت جون قد انتهى من صورة كانت امامه فنظرت اليها وقالت

— جميلة ..

— كيف ترينها ؟ بل ماذا تظنين ؟

— اظن ان الوقت قد حان بالنسبة لى كي انسحب .. انني ارتعد .. لست ادري ماذا اصنع ولكن يمكنك الاستمرار دونى . لا أستطيع ان استمر في هذا العمل أكثر .. ولذا عزمت على الرحيل

— يلوح لى انك تودين فسخ العقد واتلاف العمل ؟

— اجل .. اريد ان يسودنى مرة أخرى هذا الشعور .. شعور الفتاة الامينة هيلين ميلارد

— هذا حسن .. سنعود مرة اخري ال الوراء .. الى ذلك اليوم الذي تقابلنا فيه للمرة الاولى .. سأهجر من أجلك هذا العمل لانى لا أطيق أن اتصور انى جعلتك تحسين بالندم . ولكن هناك شيئا أقلقني ..

— وماهو ؟

— كنت أفكر فى الزواج

— الزواج ..

— اجل

— اخبار جديدة .. اليس كذلك ؟!

— بل متاخرة .. لدى بعض المال وأرى انها مغامرة ان اتزوج وليس لدى دخل سنوى خاص اضمن به لزوجتى ماتريد

— ولكن هذا عجيب . انك لم تصرح بهذا من قبل

— لم تكن هناك فرصة

— سأحضر بعد قليل .. بعد ساعة ..

ثم خرجت تاركة اياه وحده بين لوحاته العديدة وبعد ساعة عادت حيث وجدته منهمكا فى عمله

— ماذا ترين فى هذه ؟

— بديعة .. ان كل شيء تعمله رائع لانك متمكن من فنك .. لقد فكرت طويلا عند خروجي وها قد عدت اليك برأيى .. لن ارحل وساظل معك لنستمر في عملنا المشترك

— هذا شيء رائع .. لن أطلب منك ان تعمل أى شيء

— اسكت .. اننا شركاء

— لكم انت عجيب .. تفكر فى الزواج وتدعى اننا شركاء بل ومن يدرى ربما لا تعرف الفتاة ولا اين تسكن .. هل هى فتاة جميلة ؟ ستكون لذلك دون شك .. وسنظل نعمل سويا دون ان تعلم هى بذلك ..

وخرجا دون أن ينبس أحدهما بكلمة لقد حفهما الصمت وضرب حولهما نطاقا من الرهبة .. واقترب منها وهما سائرين على النوار وحاذاها ثم قال

— هيلين

— لا أريد ان اسمع صوتك او اتكلم معك

وكانا قد وصلا الى مقهى ذات ستائر زرقاء ببابه علق قفص عصفور الكنارى فتوقف الشاب برهة وقال

— هيلين .. أليس الاجدر بنا ان نجلس قليلا بدلا من الحديث على قارعة الطريق ؟ لندخل هنا فلدى ما أقوله لك .

وجلسا صامتين واقتربت منهما الساقية وكانت طفلة جميلة .. والتفتت هيلين الى جون وقالت فى صوت هادىء

— وماذا بعد ؟ لقد قررت انا كل شيء سأستمر معك وسيأتيك دخلك العادي وستستطيع ان تتزوج بالفتاة التى تحب

— ليس قبل ان أسأل الفتاة وأعرف رأيها فى هذا الموضوع

— ألم تسألها حتي هذه اللحظة . انك عجيب ياجون

— كلا لم أسألها قبل الآن ولكن سأسألها في هذه اللحظة وهذا المكان

وشغلت الساقية الشابة الجميلة فالتفت اليها جون وقال فى لهجة آمرة

— ايتها المرأة الصغيرة الا تستطيعين أن تذهبي كي تحضرى لنا شيئا نأكله ؟

— فى خدمة سيدى

— قهوة وعيش مقدد . — ونظر كل منهما الى صاحبه بعد أن اصبحا وحيدين ايه . ذكري اعادتها هذه الكلمات . ذكرى لقائها الاول .. وعاشا بنفسيهما فى جو الماضي الخالد الذى أوصلهما الى المستقبل السعيد .. وتضاغطت الايدي فى حنان وادع ونقلت العيون لغة صامتة .. لغة التوافق بين القلوب العاشقة التي سيربطها رباط الابد القدسى



الو... الو... هنا محطة راديو....

تمهيد

لعل من أكثر مايدور على ألسنة الناس في اجتماعاتهم الليلية احاديث عن الراديو واذاعاته فهناك لغط كبير واستياء جم من مختلف الطبقات ونقد لاذع لحال الراديو المصري الآن . هناك شكايات تنصب على المطربين والمطربات والموسيقيين عامة، وهناك شكايات توجه إلي المحطة نفسها . وكاتب هذه الصفحة سوف يوفى كلا الناحيتين حقها فما سيتحق النقد واللوم من الموسيقيين سينقد في غير هوادة او اغضاء ، وما تقصر فيه المحطة نحو جمهور المستمعين سينقد فى تهكم مر وقسوة تنشد الاصلاح.

الجماعة الفنية لترقية الغناء . انحطت الاغاني المصرية الي حال مزر بكرامة الادب وتهافت على صوغها كل من عرف القراءة والكتابة فأصبحت ركيكة سخيفة خالية من معني جميل او خيال جديد أو لفظ موسيقى عذب، فماهي الآن الا الفاظ مرصوصة رصا لاتحوي فكرة ولا تشعرك بجمال فيها أو خيال .

ومانقوله عن الاغانى نقوله عن الموسيقى والتلحين . فقد تطور العالم وتفتحت الاذهان والمدارك ودقت الاحساسات والمشاعر ومازالت الموسيقي المصرية جامدة بالية لا تعيش الاعلى فتات من الحان السلف لاتستمع فيها الي وصف رائع أو تعبير حي او تصوير دقيق لخوالج النفس وعواطفها. فتنصت الى اللحن فتجده فى واد ومعني الاغنية في واد آخر ولايهزك طرب ولايؤثر فيك شجو

ولهذا فكر جماعة من كبار ادباء مصر وملحنيها فى تكوين جماعة ينضم تحت لوائها كل من يجيد النظم والتلحين وتكون لها شبه رقابة رسمية على مايذاع من الاغاني فتنقد بشدة السخيف منها وتستمر في حملتها حتى يتطهر الجو من وباء الاغاني الركيكة الوضيعة والالحان المهلهة الضعيفة، وسيكون لهذه الجماعة سند كبير وعضو هام في محطة الاذاعة يستمع الى نقدها ويعمل على تحقيق افكارها نحو اصلاح الاغاني والالحان . والى الاعداد القادمة حيث نتوسع في التحدث عنها وعن أعضائها

كلمة عامة عن برنامج الاسبوع. تغنى احسان عبده مساء الاثنين قطعتين الاولى من نظم رامى وهما من تلحين مرسى الحريرى ،

وقد يكون الحريري مجيدا في تلحينه ولكن لايصح ان تقصر هذه المطربة الحانها عليه بل يجب ان تأخذ الحان سواه من الموسيقيين الكبار.

وتغنى سومه مساء الخميس قطعتين من تأليف وتلحين مجهولين

وتغني فتحية احمد مساء الجمعة منولوجا تلحين القصبجى وهو قديم جدا عبأته فى اسطوانات منذ مايقرب من عشر سنين . فتصور كيف تبدأ فى غنائه الآن كأن العالم لم يتغير منذ عشرة أعوام وطقطوقه من تلحين محمد اسماعيل

هذا هو أسبوع من اسابيع الراديو لا يسمع فيه الجمهور شيئا يذكر الا في ثلاث ليال اما باقى الاسبوع فأقل شأنا

حسن الملوانى . يغنى مساء الاربعاء طقطوقه «ازاي يهون عندك» لمؤلف وملحن مجهولين . تفهم معناها من هذه الكلمات التى تكررت فيها تلويعي ،دموي ، خضرى ، هداني ،دلال ،رحال.

الم يقل مؤلفو الاغانى هذا كله منذ زمن بعيد . الم يكف للمحب طول هذه الذلة والانين . الا يمكن أن يكون يوما مرضيا عنه اومتفائلا . أى جديد فى هذه القطعة وأي جمال . كما أن مؤلفها قد تلاعب بأوزانها فقال (ليه يعني دايما تكايدنى)والشطرة الاخرى التى توازنها (امتى تصافيني وتواصلني)وهذا خطأ ومثله كثير فى القطعة.

نازك ابراهيم . تغني مساء الخميس قطعة «ياجارح الليل بنوحك» تأليف عبده الحمامي قطعة جميله لا بأس بها ذات خيال جميل والفاظ عذبة . فعساها تنجح لحنا وغناء

عبد الحليم نوره .

يغني مساء السبت قطعة (يانجمة ليه طالعة لوحدك). سخيفة المعنى مكسورة الاوزان . ونحن فى انتظار غنائها لنحكم على نجاحها .

تلفزيون



اللعنات التاريخية ومدى تأثيرها وحقيقتها
يد المومياء التى توقع على البيانو

تحدثت احدي المجلات الانجليزية في عددها الاول الذي صدر فى هذا الاسبوع عن مغامر عاش فى البلاط الفرنسي وكان من كبار خبراء الجواهر فعين في وظيفة تناسب مؤهلاته تلك ، تركها ليتجول في انحاء العالم بحثا وراء المغامرة . وذكر كاتب المقال الشيء الكثير عن بعض الجواهر التاريخية المحوطة بالاسرار وكيف كانت اللعنة تلحق بالمجترىء على قدسيتها وسرقتها او نقلها من مكانها الى مكان آخر . . واطنب ذلك الكاتب فى سرد حوادث تكاد اذا قورنت بما رأيناه وسمعنا به الا تكون شيئا ولكنهم هناك - - في بلاد الغرب يرون فى ذلك اشياء خارقه للعادة . والامريكان هم اشد الناس اعتقادا في هذه الحوادث الغامضة ويليهم في ذلك الانجليز الى حد أن التاج الملكى الذي لبسته الملكة فيكتوريا وضعت فيه ماسة هندية شهيرة اسمها «جبل النور» وبعد ذلك امرت الا يلبسه بعد ذلك اى ملك وان يكون وقفا على الملكات لان اللعنة دائما كانت تحل بمن يملك هذه الماسة من الرجال وهى الماسة التى صحبت ادوار «حياتها» !!! فواجع دموية حتى انتهي الامر بها الي الاستقرار فى التاج الملكى الانجليزي الذى علا رأس الملكة اليزابت منذ امد ليس ببعيد

وبهذه المناسبة — مناسبة الحديث عن اللعنات التاريخية — لا اجد موضوعا اكبر طرافة من ذكر الشى الكثير عن اللعنات الفرعونية وهى اللعنات التى يعرفها ويعتقد فى صحتها كل اوربى بعد ان ثبت بالدليل القاطع انها حقيقة سلم بصحتها . . وحادثة لورد كارنارفون مكتشف مقبرة توت عنخ آمون ليست بالتى تنسى رغم مضي سنين عدة على حدوثها وهي الحادثة التى اثارت الرأي العام وكانت موردا عذبا لاحاديث عديدة عن لعنات الفراعنة التى ذهب المستكشف الكبير ضحية واحدة منها . .

وهناك الشيء الكثير من الحوادث غير حادثة كارنارفون : منها ماحاق بالسارقين الذين انتهكوا حرمة مقابر الفراعنة ومنها من لم ينفذوا رغبة من رغباتهم . . وقد يسأل القارىء عن هذا السر الغامض الذي يقف العقل البشرى امامه في دهشة المأخوذ اذ عجز عن ايجاد دليل يبرهن به على هذه الحقيقة الغريبة . . اما الامر الذى لاجدال فيه فهو ان المصريين القدماء نبغوا فى السحر نبوغا تشهد به هذه الحوادث ولم تزل من هذا السحر بقية باقية فى بعض بلدان «الصعيد» يزاولها بعض الناس كصناعة او تلهية .

وقد تعاظم امر السحر والسحرة فى مصر الفرعونية وبخاصة ابان الدولة الوسطى عند بدء الاسرة الثامنة عشر عند طرد الهكسوس . والقرآن الكريم يثبت وجود السحر في مصر ابان هذه الايام . ايام موسى وفرعون .. وقد استخدم القدماء سحرهم هذا فى صيانة قبورهم اذ لم يكن لديهم الفراغ كى يبنوا مقابرهم كما فعل ملوك الاسرة الاولي في الدولة القديمة . . تلك المقابر التى كان من الصعب السطو عليها ، أما ملوك الاسر الثامنة عشر والتاسعة عشر ومابعدها من أسر كانت طيبة مقر حكمها فقد اتخذوا قبورهم فى بطن الجبل فاصبح من السهل على اللصوص السطو عليها ولذا استعانوا بالسحر على حفظها وقد أفلح سحرهم ولم تبطل الاجيال قوته التى ظلت كما هى

والقراء دون شك يذكرون سلسلة المقالات التي ظهرت في الجرائد الاجنبية وتحدثت عن ماحل بسارق عقد احدى الملكات وذلك المستكشف الذى سرق تابوت قطة مقدسة وحمله فى الباخرة ووضعه فى حجرة نومه وأثناء الليل فتحت القطة التابوت وقفزت منه الي البحر !! وكيف ان أعضاء

احدى المجالس النيابية فى مملكة لايحضرني اسمها بالتدقيق كادوا يتراشقون برصاص المسدسات لان تابوت مومياء مصرية كان موجودا فى القاعة !

وكذلك يذكر القراء من نشرات الجرائد منذ قرابة عام ان بلدة « القرنة » الواقعة على الشاطىء الغربي للنيل في مدينة الاقصر قد أصاب أهلها طاعون كاد يبيدهم عن آخرهم لولا حيطة الحكومة ... مر هذا الخبر كما يمر غيره من الاخبار دون أن يعرف أحد سببه وهو ان احد أهالي القرية التى اشتهر أهلها بتقليد الآثار عثر على تابوت مومياء مصرية قديمة فبصق فى وجهها ولكزها بقدمه وقال لصاحبها «ياكافر»!

واذا لمس القاريء بعض المغالاة فى ذلك فليس عليه الا ان يسأل احد كشافى مدرسة الفنون التطبيقية ممن سافروا الى الاقصر وعسكروا على الشاطىء الغربي للنيل.. لقد وجد بعضهم مومياء بمقربة من الدير البحرى فحمل اثنان منهم رأسها وبعض اجزاء جسدها معهم وما وصلوا الى المعسكر حتي هبت ريح لم يشهد الاهالى لها مثيلا ، حتي لقد ظنوا ان الساعة قد قامت واستمرت الريح في عصفها فحملت الخيام والقتها عابرة بها النيل على الشاطىء الشرقي واغمي على الكاشفين وحمل احدهم الى المستشفى واسرع الآخر بما اغتصب فدفنه مكانه وعندها عاد كل شيء الى اصله . وهناك غريبة ثانية هي ان احد « الادلاء » باع لاحد محامي الاقصر « يد » مومياء وهذا بدوره اهداها لاحد اقربائه في مصر فكانت تدق على جدران المنزل طوال الليل مما جعلهم يرسلونها الى نجع حمادى ففعلت مافعلته في القاهرة فارسلوها الى الاقصر الى منزل المحامى الذي ازعجته بدوره فطلب من مسيو جيمس هيدرا مدير فندق العائلات ان يحفظها لديه حتي يحضر ذلك الترجمان فيعطيها له كى يدفنها مكانها . وأخذها جيمس ووضعها على البيانو في بهو الفندق وفي الليل كان النازلون هناك يسمعون «البيانو»!

هل هناك تعليل لهذه الغوامض ؟ انه سر من أسرار مصر الفرعونية .

مستر تشمبرلن يعرض على بلدوين وظيفة وزوجته تخرج في الصباح لاطعام البط

ورئيس الوزارة الانجليزية الجديدة رجل أثبتت التجارب العديدة انه احدى ذخائر بريطانيا التى كانت تعدها لاوقات تكون فيها في كبير حاجة اليها والى تجاربها. وقد عرف القراء الشيء الكثير عنه مما ذكرناه في (الجامعة) منذ أسبوعين أو أكثر ولكننا نعود اليوم لنذكر عنه أشياء اخرى مستحدثة غير استيقاظه من النوم فى ساعة محددة وقيامه بعمله وحده أو بمساعدة سكرتيريه او تجواله في حديقة ن . ا دونج ستريت. لن اذكر شيئا من هذا لانه يكاد يكون نغمة متكررة تدعو الى السآمة

وجدت مسز تشمبرلن ان زوجها يترك عمله احيانا ويخرج للتريض في حديقة القصر في فترات متقطعة فكان ان طلبت منه الا يفعل ذلك وعينت له اوقاتا خاصة يستطيع فيها ان يتريض كيفما شاءت له نفسه ووعدته بانها ستخرج واياه ايضا للتنزه . وفى صباح اليوم التالي استيقظ الوزير الكبير كعادته فى السابعة والنصف صباحا فوجد زوجته قد استيقظت قبله وارتدت ملابس خروجها ايضا استعدادا للنزهة التى اتفقا عليها . وخرج مستر ومسز تشمبرلين للتجوال في حدائق سان جيمس وخلفهما (الظل) الذى ترسله (استكتلنديارد) كحارس للرئاسة . ولما وصلا الي مكان معين فتحت زوجة الرئيس حقيبة يدها واخرجت منها بعض قطع خبز صغيرة جعلت تلقى بها الي البط المتكاثر هناك ليأكلها

وعاد ذلك الرئيس بعد ذلك الى عمله ولشد ما كانت دهشة الوزراء عظيمة عندما وجدوه هادىء النفس فرحا مسرورا وبت فى بعض شؤون الدولة وهو هادىء مستقر فكانت قراراته تلك مثارا للاعجاب والتقدير.

وفي المساء عاد الى منزله حيث انتهي من قراءة قصة طويلة ثم جلس يستمع الى توقيع آن تشمبرلن على البيانو وهي تعزف له احب الادوار الى نفسه «انشودة فى ضوء القمر !! »

وفي كل صباح وقبل ذهاب الرئيس الي مقر عمله يقرع جرس تليفونه الخاص ويكون المتكلم الايرل اوف بلدوين رئيس الوزارة السابق الذى اعتزل السياسة وخلد الي الراحة بعد ذلك المجهود الكبير الذى اثبت به ولاءه للاسرة المالكة . ويتحادث الرئيسان مليا ويسأل بلدوين تشمبرلين عن سير الامور معه . وقد حدث فى الاسبوع الماضى أن طال امد الحديث عما اعتاد الزعيمان وتساءل بعض الفضوليين عن السبب الذى لم يخرج عن ان الرئيس الجديد اراد الاستعانة بخبرة الايرل اوف بلدوين فتخاطب واياه في امر اسناد وظيفة له في عصبة الامم . وضحك بلدوين لهذا العرض الذي كان يتمناه لصالح البلاد التي احبها لولا انه اعتزل العمل نهائيا ليسترد صحته . وهكذا وقفت المحادثة الى هذا الحد بين الرئيسين وتسلمت مسز تشمبرلين (السماعة) من يد زوجها وبدأت حديثا طويلا حملت الاسلاك ضحكاته الي اذني الكونتس بلدوين

الصالون السياسى

تابع المنشور على صفحة ٥

اوروبا.. بمهمة وزارة الخارجية الى جوار وزارته وقد ألقى بالفعل منذ أسابيع بيانا هاما قوبل بكثير من التقدير من أعضاء مجلس النواب عن هذه الوزارة عند عرض الميزانية على البرلمان :

الاستاذ الكبير صبري بك ابو علم .. و نشاطه

والمرشح الوحيد بعد أن تشغر وزارة الحقانية لمنصب الوزير.. هو حضره الاستاذ الكبير محمد صبرى ابو علم الوكيل البرلماني لهذه الوزارة .

ونود قبل ان نقول كلمة عن ذلك أن نذكر ان فكرة أختيار الوكلاء البرلمانيين لمناصب الوزارة كانت محل بحث دقيق طويل وقد افضينا فى العددين الماضيين عن السر فى ذلك وأن فى وجودهم فى مناصبهم الحالية قوة للحكومه .. بل ان هذه المناصب فى الواقع أنما خلقت ووجدت لامثال الاستاذين الكبيرين صبرى ابو علم ويوسف الجندى على أن دخول سعادتيهما الوزارة فى الواقع بعد قوة كبيرة لايستهان بها.. لاتقل أهمية من وجودهما فى مركز الاشراف البرلمانى الدستورى الحالي .

وسعادة صبري بك هو خير من يلي الآن وزارة الحقانية اذا تولى وزارة الخارجية معالى غالب باشا . فقد وقف سعادته بحق فى المدة التى قضاها فى الوكالة البرلمانية على كل مافى مجريات الوزارة وتمكن كعادته من أن يدرس كل صغيرة وكبيرة فيها بنفسه فى أقرب وقت وأقصره .. وكان لأشتراكه فى المسائل القانونية والمهام الجسيمة التى القيت على الوزارة الأخيرة وعلى الأخص المسائل الفنية الشائكة ، كان لاشتراك سعادته أكبر الأثر وأقواه . ولسنا نود أن نطيل الآن أكثر من ذلك اذ سيجد القراء حديثا شائقا عن سعاده في مكان آخر من هذا العدد !

الاستاذ الكبير الجندى بك و الاوقاف

ومن المنتظر كذلك تمشيا مع خطة اختيار الوكلاء البرلمانيين لمناصب الوزارة أن يعين الاستاذ الكبير يوسف احمد الجندي وكيل الداخلية البرلماني وزيراً للاوقاف خلفا لمعالي محمد صفوت باشا الذي يعين رئيسا لمجلس الشيوخ ـ وقد ذكرنا هذا النبأ . نبأ تعيين صفوت باشا رئيسا لذلك المجلس فى الاسبوع الماضي وللاستاذ يوسف بك آراء كثيرة منذ مدة في أصلاح الوقف وأدارة الأوقاف وقد كان خطيب المؤتمر الوفدى عن مسائل الأوقاف . وعندما كانو يرشحون سعادته يوماما وزيرا للداخلية .كان سعادته يعلن أنه يفضل اذا ما فكر يوما فى اختياره وزيراً .. أن يلى وزارة الاوقاف بالذات ..

نظام الوكلاء البرلمانيين والمرشحين الجدد له

ثبت أن لنظام الوكالة البرلمانية في الوزارات فائدة عظيمة لذلك فسوف يستمر هذا النظام الذى كان للاستاذين الكبيرين صبرى أبو علم ويوسف أحمد الجندي فضل وضع أسسه وتقاليده ..

وقد ذكرنا فى العدد الماضي شيئاً عن أنشاء منصب وكيل برلماني لوزارة المعارف العمومية وعلى الاخص بعدما يغادر عوض بك ابراهيم منصبه فى تلك الوزارة . وقلنا أن المرشح لهذه الوكالة أحد اثنين الاستاذ عبد الحميد عبد الحق والاستاذ ابراهيم عبد الهادى عضوى مجلس النواب ومن كبار الوفديين البارزين فى المجلس .

ونضيف اليوم الى أن وزارة الماليه تحتاج الآن الى نظام الوكالة البرلمانية وعلي الاخص لان سعادة أمين عثمان باشا وكيل الوزارة الدائم الحالي سوف يشغل مدة طويلة بمهمة جليله سنشير اليها فيما بعد .

واذا لم يختر الاستاذ ابراهيم عبد الهادي لوكالة المعارف فسوف يكون وكيلا برلمانيا لوزارة الماليه .. وفى هذه الحالة يعين الاستاذ اسماعيل بك حمزة عضو مجلس النواب وكيلا برلمانيا للمعارف . واسماعيل بك كان مرشحا لان يكون مستشاراً في الحركة القضائية الاولى التى أجرتها الوزارة الحاضرة . ولكن سعادته رفض وذلك لاصراره أن يعين بالقاهرة . وكانت هناك من العقبات الفنية مامنع تعيين سعادته الا فى محكمة استئناف أسيوط . وكانت رغبته في التعيين فى القاهرة تقوم على أسباب صحية . ويرجح أيضاً تعيين الاستاذ عبد الحق لوكالة الداخلية البرلمانية ..

ومن المقرر تعيين احمد بك الديوانى عضو مجلس الشيوخ وكيلا برلمانيا لوزارة الحقانية خلفا لسعادة الجندي بك والديوانى بك محام قديم . فضل مدة طويلة أن يحتفظ بمكتبه عن كرسي الاستشارية وغيره من كراسي الوظائف .

حول وزارة القصر

ويطول التفكير منذ مدة فى انشاء وزارة القصر وألقاء الوكالة البرلمانية لشئون القصر . ولكن شيئاً من هذا أو ذاك لم يستقر عليه . على أنه يمكننا أن نقول أنه بات فى حكم المحقق تعيين الاستاذ عبدالفتاح الطويل في احد مناصب القصر العالية .

ويشيرون الي أن زواج صاحب المقام الرفيع محمد توفيق نسيم باشا أنما هو زواج سياسي قصد به أن يتخلى دولته عن الاشتغال بالسياسة المصرية بتاتا .. ولكن رفعته كذب ذلك وصرح انه سوف يستمر

في حياته السياسية بعد زواجه الجديد.

والدوائر الوفدية لا تعارض في تعيين رفعته رئاسة الديوان المالي الملكي . ولا شك أن وجود حضرة صاحب الجلالة الملك في الخارج الي الان من الاسباب التي تؤدي الى رجاء التفكير فترة ما في المسائل التي تتصل بالقصر

ولنا عودة في هذا الموضوع بطبيعة الحال لأن انباء تعديل الوزارة تشغل الاذهان أكثر من غيرها الان!

ولعل سبب تأخير هذه الحركة أن سعادة محمود شاكر باشا مدير السكك الحديدية يريد أن يستبقى الاستاذ الحسيني في مصلحته الكبيرة .. ولكن رئاسة مجلس الوزراء ترى انها أولى بالانتفاع بمواهبه ..

في الحركة القضائية

ستكون الحركة القضائية التي تجرى في أواخر هذا الصيف أكبر حركة عرفتها وزارة الحقانية لانها ستشمل تعيينات جديدة كثيرة وتنقلات واسعة النطاق خطيرة ما بين الاهلي والمختلط معا ..

ولا شك أن من المتعذر تقديم أسماء بعض المرشحين لوظائف الاستشارة الخالية الأن . لاسيما وأن البحث لم يطرق فيها بعد .. على انه في حكم المؤكد أن تكون اسماء حضرات أصحاب العزة ابراهيم بك شابي رئيس محكمة مصر وصدقي بك خليل رئيس محكمة اسكندرية ومحمد بك فهمي مدير ادارة المحاكم الاهلية في طليعة أسماء المستشارين في الحركة الجديدة .. التي سوف يدخلها بنسبة كبيرة الي حد ما عنصر المحاماة .. من أهلي ومختلط أيضا

بعثة مالية للخارج

يبدي حضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا منذ أن انتهي من مؤتمر الامتيازات اهتماما خاصا بدراسة المسألة المالية من جميع وجوهها .. ونقصد بالمسألة المالية بوجه خاص أيضا .. نظم الضرائب والأعباء التي تأتي للخزانة بالموارد .

ولما كانت خطة معاليه التي يعمل اليها دائما إلى تخفيف عبء الضرائب عن كاهل الطبقات الفقيرة والفلاحين بقدر الامكان .. وفرض الضرائب والاعباء بطريقة لا ترهق أحدا ولا تجعل مجالا للشكوى أو التذمر .. لذلك رأى معاليه أن يدرس بنفسه جميع النظم المالية الحالية في مختلف بلدان العالم .. وعلى الاخص البلاد التي تشابه حالتها حالة مصر .. تمهيدا لاتخاذ قرار نهائي بشأن هذه المسألة التي تعتبر من أول واجبات الوزير في الوقت الحاضر هذا فضلا عن رغبة معاليه في انجازها كما صرح بذلك في بيانه الخطير بمجلس النواب .

على أن معاليه لا يجد وقتا متوفرا للبحث والدراسة لاشتغاله إلي جوار عمله كوزير للمالية .. بالشئون السياسية العالية والهامة التي تحتاج الى معاليه دائما . ولما كانت هذه المهمة المالية تحتاج إلي عناية قصوى ودراسة دقيقة فقد رأى أن يؤلف وفدا فنيا عاليا تعهد رئاسته الي سعادة أمين عثمان باشا وكيل الوزارة ويكون أعضاؤه من بعض كبار موظفي المالية .. مهمته أن يسافر الى بعض البلاد الاجنبية لدراسة النظم المالية المختلفة وعلي الاخص نظم الضرائب دراسة فريدة دقيقة .. وعلي ضوء التقارير التي ترفع من تلك اللجنة سوف يختار معالي الوزير مايراه مناسبا لتحقيق آمال البلاد ! ..

في رئاسة مجلس الوزراء

ينتظر من حين لآخر أن يعين حضرة صاحب العزة محمد صلاح الدين بك السكرتير العام المساعد لمجلس الوزراء سكرتيرا عاما له خلفا لحضرة صاحب العزة فؤاد حميد بك الذي ينقل إلى وظيفة كبيرة أخرى ..

ومن المرجح أن يحل في مركز صلاح الدين بك الشاعر الاستاذ محمد الحسيني زعلوك مدير ادارة التحقيقات والشكاوى بمصلحة السكة الحديد ..

محمد صبري أبو علم

تابع المنشور على صفحة ٦

الذي بذله في الاعداد للمؤتمر — يقول.
« ان الجميع هنا — رئيس واعضاء الوفد الرسمي — يذكرون لسعادتكم مجهودكم البارز في المؤتمر ولو لم تسافرون اليه بشخصكم»

وبعد ان انتهي المؤتمر كانت وزارة الحقانية .. ومكتب وكيلها البرلماني شعلة الحركة والمجهود الدائمين فقام سعادته بعمل «الحساب الختامي» للمؤتمر وراجع ونقل ونظم كل ما اتفق عليه المؤتمرون في مونترو وكل مادار بينهم من حديث أو مناقشة .. والى قريب ظهر للناس جانب من نتيجة عمله وسوف يتبعه بعد قليل بالباقي الذي سيقدم الي البرلمان لاقراره . وبذلك قام سعادته ومعه معاونوه بلجنة « تنسيق » بارزة الاثر

وللاستاذ صبري ابو علم اذ يفرغ لشئون وزارته اقتراحاته الصائبة في ترقيتها وتحسين انظمتها وأود ان أذكر على سبيل المثال اقتراحه الخاص بالغاء الادارات في الوزارة فقد رأى ان هناك اكثر من ست أو سبع ادارات بكل منها رئيس ووكيل ومساعد ووكيل ورؤساء اقسام واقلام ولا مهمة لهؤلاء جميعا الا الاشتغال بتنقلات بعض الموظفين والكتبة وغير ذلك من الاعمال التي لا تذكر فلماذا لا تلغى هذه الادارات الطويلة العريضة ويحل محلها ادارة مركزة في شخص سكرتير عام للوزارة مثلا .. وتستفيد الوزارة من باقي كبار الموظفين في اعمالها الفنية الجديرة بنشاطهم واجتهادهم

وأود ان أختم هذه الكلمة بأن أقول أنه عندما سئل حضرة صاحب السعادة المرجوشي باشا النائب العام والرئيس السابق لمحكمة الاستئناف باسيوط عن رأيه في الوكيل البرلماني للحقانية قال (انه من اكفأ الشخصيات الموجودة في الوفد ..

ومن رأيهم وزارة الحقانية على الاطلاق

وأود ايضا ان اقول ان محكمة النقض والابرام — وهي المؤلفة من خمسة مستشارين من فطاحل القانون في البلاد — بصراحة ولاول مرة في تقاليدها على الاستاذ صبري ابو علم وهنأته بنبوغه وبمركزه القانوني الفذ ما بعد ترافع أمامها في قضية قنبلة طما!

الابن المفقود

للقصصي الانجليزي البارع هايلتون كليفر

وقفت سوزان فى باب الكرمة المفتوح تتطلع الى النهر المضطرب .. كانت الكرمة حتى الآن ملكا لها ، ولكن هذه الملكية لن تبقى لها طويلا .. وهى ترجو هذا من كل قلبها ، وترجو أيضا أن تعجب (الكرمة) المشترون الذين سيعاينون (الكرمة) بعد دقائق ...

وتركت سوزان مكانها وسارت في الحديقة المحيطة بالكرمة . تتفقد المكان جيدا لتطمئن على أن حالته مرضية . ترضي الزبائن الذين سيحضرون بعد دقائق ... ووصلت سوزان فى سيرها الى الباب الخلفي للكرمة فتخطته الى الدرج الواقع أمام ذلك الباب ..

ماهذا ؟!.. كيف وقف ذلك القارب أمام نهاية الدرج ؟!.. اسرعت سوزان تنزل الدرج ، حتي اذا ما وصلت الى نهايته رأت قاربا صغيرا ، وقد رقد فيه شاب ، يلبس ملابس خاصة بحفلات الأفراح .. وساءلت سوزان نفسها «ترى ماذا يفعل هذا الشاب هنا ؟.. وكيف يغط في نومه هكذا كانه في بيته ؟!.. » . وسعلت سوزان ، راجية أن يستيقظ ولكنه لم يستيقظ !!.. وسمعت سوزان فجأة نقرا علي الباب الخارجى للكرمة فأدركت حرج مركزها .. لو فتحت الباب وشاهد الزوار — وهم بلاشك المشترون — فسيكون مركزها أمامهم سيئا غاية السوء .. فماذا يكون رأيهم حين يشاهدون رجلا غريبا ينام في قارب يخيل الى الناس أنه قارب يتبع الكرمة ؟!..

واشتد النقر على الباب ، فاشتد اضطراب سوزان . ودون أن تدرك ما تفعله . أسرعت تفك الحبل الذي يقيد القارب بالشاطىء ، ووقفت هنيهة تتطلع الى القارب . حتى توسط النهر . فادركت أن القارب لا مجاذيف فيه !!.. ولكنها لم تكن في حالة تسمح لها بالتفكير فى هذا الأمر . رغم خطورة موقف راكب القارب ، الذى سيجد نفسه وسط نهر مضطرب هائج دون مجاذيف تساعده حين انقاذ الموقف !.. لم تكن سوزان فى حالة تساعدها علي هذا التفكير ، فاسرعت الى الباب الأمامى للكرمة ، وفتحت الباب واستقبلت الزائرين ..

وتفرج الزائرون على الكرمة وأعجبوا بها ولكنهم أسفوا لانهم كانوا يظنون أنها مكونة من طابقين .. وهكذا انصرف المشترون ، وتركوا سوزان تفكر في الجهد الذى بذلته في تنظيف الكرمة وتنسيقها وترتيبها لتعجب المشترين .. ثم لا تعجبهم بعد كل هذه الذي بذلته ؟!..

وجلست سوزان تفكر — لا في خيبة أملها وحدها — ولكن فى الشاب الذى قذفته بقاربه فى النهر الهائج ووسط الامواج الطاغية .. ترى كم من الزمن سيظل ذلك الشاب في نومه ؟! ثم اذا استيقظ ماذا يقول وماذا يكون موقفه من نفسه وسط ذلك الخضم الهائج

* * *

استيقظ روني — وكان هذا هو اسم الشاب صاحب القارب — بعد أن توسط القارب النهر ، وأحس بهزات شديدة ترج من كيان القارب كله هزا شديدا .. ووجد نفسه وسط ذلك الخطر الشديد فتلفت حوله فرأى بعض الناس على الشاطىء يلوحون بأيديهم الى ناحية الكرمة كأنهم يقولون ان صاحبتها هى التي دفعته الي ذلك الموقف الحرج المحفوف بالخطر .. ولكن أحدا من أولئك الناس لم تبد منه بادرة تدل على أنه يعتزم مد يد المعونة اليه .. فابتسم روني لنفسه ... ليس عليه الا ان يعتمد على نفسه ليخرج من هذا المأزق الحرج .. ولكن كيف ؟!. ان القارب لا مجاذيف فيه .. وخطرت له فكرة لم يتردد فى تنفيذها .. خلع روني قبعته العريضة وراح يضرب بها في جانبى القارب وهو يحاول ان يقاوم الامواج الطاغية جاعلا من تلك القبعة العريضة مجذافا . وقد أفلح فعلا

واستطاع روني ان يصل الى الشاطىء ولكن بعد ان تبللت ملابسه كلها بالماء والتصقت بجسمه ..

ثم سار فى طريقه الى الكرمه .

* * *

كانت سوزان ماتزال تفكر فى ذلك الشاب الذى قذفت به فى النهر حين سمعت صوت نقر على الباب فغادرت مجلسها وفتحت الباب .. فرأت — لدهشتها — شاب القارب أمامها وقد أصبحت ملابس العرس التى كان يلبسها غير صالحة حتى لحضور مأتم بها !!...

وانحني روني أمامها وقد أمسك بالقبعة في يده وقال .

— هل لى مهما يكن من شىء ان اشكرك شكرا جزيلا . لما فعلته معي ؟!

فقالت سوزان وهي تجاهد لتخرج الكلمات من حلقها ..

— انك .. انك لم تصل الي اللجج ..

— كلا ، ولكن القارب وصل اليها فعلا

— ولكن .. ألم تستطع مغادرة القارب فى الوقت المناسب ؟

— أجل ، ولكنى لست أدرى كيف ؟..

— لست تدرى كيف ؟ .. كيف إذن جئت إلى هنا مباشرة ؟! ..

— لقد أتبعت طريق المجرى ، فقذفت بى الأقدار إلى هنا .. وقد كانت الاقدار هى المسؤولة عن وقوفي أمام كرمتك ، وكنت تعبا جدا ، فرأيت ان انام قليلا ، فربطت القارب الى الشاطىء ، ونمت .. ثم .. ثم .. ثم وجدت نفسى فى النهر مرة أخرى ..

فقالت سوزان وكانت قد استردت هدوءها بعض الشيء ، وأرادت أن تبعد عن الحديث اطلاقها القارب براكبه فى اللجة ..

— هل لي ان أسألك عما اذا كنت في حفلة عرسك أمس ؟! ..

— كلا .. لم يكن عرسى .. فهل لك ان تعيرني بعض الملابس ؟! ..

— لحظة واحدة !! .. كيف عرفت انني التي أطلقت القارب مادمت كنت تغط في نومك كما تقول ؟! ..

— فهمت هذا من بعض الناس على الشاطىء ، وفهمت منهم ايضا اين تقطنين ؟!

— انني آسفة حقا . آسفة حقا !!..

— هل لديك بعض الملابس ؟! ..

— كلا ، ولكن في مقدورك أن تدخل وتلبس بعض ملابسي حتى تجف ملابسك ..

* * *

ومضت نصف ساعة ، كان رونى بعدها جالسا على مقعد مريح بالقرب من المدفأة وقد جلست أمامه سوزان .. وكان رونى يتكلم ..

— .. كنت اضرب فى الارض كيفما اتفق إذ أن والدى أراد أن يشردنى فقد حدثت بينى وبينه بعض الحوادث . تأخرت — فى عرس صديق — ذات يوم عن الذهاب الي المكتب ، مكتب أبى ، فسأل عنى . فطردني .. أو مايشبه الطرد على الاصح ، ليعلمنى الحياة كما قال .. فرأيت أن أعتمد على نفسي فى تدبير وسائل العيش ، تنفيذا لما قاله ، أذ قال لى قبل أن يطردنى من مكتبه . « أفعل كما يفعل الآخرون .. أبحث لك عن زوجة . لتقيم لنفسك حفلة عرس . ودع حفلات الآخرين .. واذا استطعت أن تجد فتاة لطيفة تستطيع أن تركز عقلك في مكانه . فستنجح فى الحياة » !!.. وقد رددت عليه قائلا . « كلا . لن أفعل . » فقال « إذن في هذه الحالة . أختر لك الطريق التى تحب فى الحياة » .. وكانت هذه هى آخر الكلمات التى سمعتها منه .. وقد قادنى حسن الحظ ألي هنا .. فارسليني أنت الي اللجة مرة أخرى ..

فقالت سوزان .

— سيقول الناس الآن . أن القارب انقلب بك . وأنك فقدت .. وسيظن والدك أنك غرقت

— أذن . فسيشعر بمقدار الخسارة التي تلحق فى ولده الوحيد .. بودى لو يظن أنني غرقت فعلا .

— كلا . أن هذه قسوة شديدة .. فكر في والدتك . يجب أن يعلم أنك حى فى الحال ..

— ولكنه اخبرنى بانه لايحب أن اقرع بابه .. فاذا انا أتصلت به لاقول له انني بخير . فسيكون رده الوحيد شيء يؤسف له ! ...

— أذن . أخبره انا . فربما كافأني ..

— إذا فعلت هذا . سأذهب فى الحال فلست أحتمل ان يتقدم الي احدهم بالتهنئة الساخرة !!.. صحيح انه ليس من السهل أن يجد الانسان عملا فى هذه الايام . ولكنى سأحتمل . وسأحاول ..

وشاهدت سوزان من مجلسها . عربة فخمة تقف امام باب الكرمة . وقد جلس فيها رجل مهيب الطلعة . فلفت انظار رونى اليه . فقال انه والده بنفسه .. ومعه والدته ايضا ..

ورآها الاب فنزل من العربة وتقدم من الباب وحياها ثم قال في صوت مضطرب

— هل رأيت شابا يرتدى ملابس الفلاحين ياسيدتي ؟! فلاح يرتدى ملابس حفلة عرس .. شاب يبدو عليه « العبط » .. كان يركب قاربا بدون مجاذيف .

ظل روني صامتا دون ان ينبث بكلمة أو يأتي بحركة تشعر بوجوده . واستلى الاب المضطرب يقول

— اخشي ان يكون قد اصيب بسوء انه ولدى الوحيد !

فتركت سوزان روني وتقدمت الى الباب بخطوات سريعة قالت

— اخشى أن يكون القارب الذى تصفه قد ابتلعته اللجة .

— ياالهي .. كلا !. انك لاتعنينى .

— اجل لقد ابتلعت اللجة القارب دون شك ولكن ولدك بخير وهو يجفف ملابسه الآن . إن المكان هنا جميل بعض الشيء فلو تفضلت بالدخول أستطيع ان أشرح لك الامر .

وسارت الوالدة وسوزان واسعلت هى تقول ..

— أخشى ان نكون — أنت وانا — قد عاملناه بقسوة شديده .. ولكنه يغفر لنا مافعلناه « من غير شك » . وعلينا ان نغفر له ما فعل ايضا .

فالتفت الوالد الى زوجته — والدة رونى التى كانت قد تركت العربة وسارت معها ايضا — وقال اذ شاهد روني يخرج اليها من الكرمه ..

— يبدو أن رونى سمع النصيحة . النصيحة الوحيدة التى تقدمت بها اليه . . لقد وجد فتاة جميلة حقا . وأملى الوحيد ان يتم زواجها سريعا .

* * *

حسنا .. نظر انك حزرت ان رونى حقق أمل والديه .. وهما الآن يقضيان شهور الصيف في كل عام ، في الكرمة التي تملكها سوزان !

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة

قطارات البحر للاسكندرية

فرصة كبيرة لجمهور المسافرين

تسهيل الدخول في كازينو سان استيفانو

تسير المصلحة قطارات بحر أسبوعية للاسكندرية

باجور غاية فى التخفيض

تقوم من مصر الساعة ٣ بعد ظهر كل يوم سبت وتعود من الاسكندرية الساعة ٣٠ر٨ من مساء يوم الاحد

كازينو سان استيفانو

أتفقت المصلحة مع ادارة الكازينو على تخفيض تذكرة الدخول للكازينو فى مساء السبت بجعلها ٥ر٧ قرشا صاغا بدلا من ١١ قرشا . « سينما . مفاجآت . العاب ألخ ... »

يمكن للمسافر أن يحصل على تذكرة الكازينو مع تذكرة السفر من شباك التذاكر بمحطة مصر أو من مكتب الازهر . أو من محطة طنطا

انتهزوا فرصة هذه التسهيلات